الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 11 صفر 1418هـ - 1997/6/16م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6775
London - Monday - 16 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6775

الأمير عبد الله استقبل كوهين في ختام زيارته للمملكة

السعودية تدعو أميركا لوقوف عملي وليس صامت لدعم السلام

جدة: من وهيب محمد غراب

اختتم وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس زيارته للسعودية التي استغرقت يومين، بحث خلالهما مع المسؤولين السعوديين سبل تطوير التعاون الثنائي والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد استقبل امس الوزير الاميركي. وحضر الاستقبال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن، والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد.

كما حضره ايضا مساعد وزير الدفاع للشؤون العسكرية محمد الحماد والسفير الاميركي لدى السعودية والبش فاولر.

من جهة اخرى اعلنت السعودية عن معارضتها لقرار الكونجرس الاميركي القاضي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، واعربت عن املها في ان تقف اميركا دائما وابدا وقوفا عمليا وليس وقوفا صامتا لدعم السلام في ظل الحق والعدل الشامل.

وجاء اعلان الموقف السعودي من قرار الكونجرس على لسان الأمير سلطان بن عبد العزيز عقب جولة المباحثات التي اجراها مع وزير الدفاع الاميركي مساء اول من امس.

وقال الأمير سلطان في تصريحات للصحافيين انه اكد للوزير الاميركي «ان الولايات المتحدة راعية السلام بعد الله سبحانه وتعالى في هذه المعمورة، وأن عليها ان تساند الحق والعدل طبقا لما اتفق عليه في اوسلو وفي مؤتمر مدريد وفي واشنطن».

واشار الأمير سلطان الى ان تجاوب الوزير كوهين كان جيدا.

وذكر الأمير سلطان انه بحث مع كوهين بكل امانة واخلاص اسباب توقف عملية السلام وسبل تحريكها لتحقيق السلام الشامل العادل في المنطقة.

وقال الأمير سلطان ان زيارة الوزير الاميركي جاءت لتأييد وتدعيم التعاون بين البلدين في ظل اجراءات السلام والأمن في المنطقة.

واوضح ان زيارة كوهين لم تكن لمناقشة خلاف بين البلدين.

وكان كوهين قد قال للصحافيين عقب محادثاته مع الأمير عبد الله امس ان هناك اتفاقا في وجهات النظر السعودية والاميركية حول ضرورة التعاون الكامل في ما يتعلق بالتحقيقات حول تفجير الخبر.

من جهة اخرى قال كوهين انه بحث مع الأمير سلطان موضوعات عديدة هدفها تدعيم علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

واشار الى انه «استعرض في محادثاته ايضا مدى صلابة العلاقات التي تربط بين البلدين». واضاف «وتحدثنا عن كيف نبني على علاقات الصداقة كي تستمر ونسير بها الى المستقبل»، مشيرا الى اهمية الدعم المشترك بين كلا البلدين.

وقال كوهين انه ناقش مع الأمير سلطان الطرق والسبل التي تعزز الأمن في المنطقة مع الحفاظ على اليقظة الدائمة ترسيخا للسلام في المنطقة والابقاء على قوات كافية لردع ما قد تواجهه من اي عدو محتمل لكلا البلدين.

وأضاف كوهين انه ناقش الطرق

التتمة وتفاصيل .... ص 4

بين الكونجرس والبيت الأبيض.. ص الرأي

رئيس مجلس الأمة الكويتي، احمد السعدون، يودع النائب عبد الله النيباري امس لدى مغادرته المستشفى في طريقه للسفر للعلاج في الخارج (أ.ف.ب) تفاصيل (ص 4)

بغداد طمأنت الأردن على مستقبل العلاقات التجارية

الوفد العراقي أبلغ دمشق رغبة مسؤولين سياسيين بزيارتها

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سورية لـ «الشرق الأوسط» امس ان الوفد العراقي التجاري والصناعي الذي يزور دمشق حاليا ابلغ القيادة السورية عبر الوزراء السوريين الذين قابلهم امس برغبة بغداد الرسمية بافساح المجال لاتصالات سورية - عراقية سياسية وقيام مسؤولين عراقيين سياسيين بزيارة دمشق للقاء كبار المسؤولين السوريين وبحث موضوع التقارب السوري - العراقي وتطبيع العلاقات بين البلدين في هذه المرحلة التي تواجهها المنطقة.

وقالت هذه المصادر «ان المعنيين السوريين وعدوا بدراسة الامر في ضوء التطورات في المنطقة، وفي ضوء مصلحة الشعبين العراقي والسوري اللذين ابديا خلال الايام الماضية ارتياحا للخطوة التجارية وفتح الحدود بين البلدين واتاحة الفرصة لتحقيق خطوات اكبر مع المستقبل تشمل امكانية مرور العراقيين عبر الحدود الى سورية والدول الاخرى».

وكان وزير التجارة العراقي، محمد مهدي صالح، قد ابلغ الصحافيين في بغداد امس انه سيتم افتتاح اكثر من نقطة عبور واحدة على الحدود العراقية - السورية المشتركة.

وفيما تضاربت التوقعات حول الابعاد الآنية للتقارب السوري - العراقي، خصوصا بعد استبعاد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، اول من امس عودة العلاقات بين دمشق وبغداد، طالب رئيس الغرف التجارية السورية، راتب الشلاح امس، بعودة «جميع انواع العلاقات بين سورية والعراق الى طبيعتها».

وكان خدام قد قال انه لا يود فتح الملفات

التتمة .... ص 4

السياسة والاقتصاد بين سورية والعراق.... ص الراي

مصادر في دمشق لـ «الشرق الأوسط»

اتصالات لترتيب لقاء سعودي - مصري - سوري

دمشق: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر دبلوماسية في دمشق لـ «الشرق الأوسط» انها تتوقع عقد اجتماع على مستوى عال بين السعودية ومصر وسورية خلال الأيام المقبلة «لاتخاذ مواقف مشتركة لمواجهة التطورات التي تشهدها المنطقة والتي تحمل انذارات شديدة الخطورة» خاصة في ظل التعثر في عملية السلام والتحالف التركي - الإسرائيلي، واجتياح الاراضي العراقية وتهديد أمن الدول المجاورة.

واضافت المصادر ان هذه الموضوعات ستكون في أولويات جدول اعمال اللقاء الثلاثي الذي سيحدد توجه المرحلة المقبلة من العمل العربي المشترك.

وقالت هذه المصادر ان اتصالات جارية الآن بين الدول الثلاث لتحديد الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة التطورات. وابدت مصادر سورية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ارتياحها لموقف السعودية من دعم عملية السلام ولجهة ترحيبها باقامة سوق عربية مشتركة.

والجدير بالذكر ان سورية اعدت مشروعا لهذه السوق العربية ستقدمه الى اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق في الخامس

التتمة .... ص 4

البطالة والعملة الموحدة في مقدمة جدول أعمالها

قمة «الوحدة» الأوروبية تبدأ اجتماعاتها وسط أجواء ريبة بين «الصغار» و«الكبار»

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

تفتتح في امستردام اليوم القمة الاوروبية المخصصة لوضع الصيغة النهائية لاتفاقية الوحدة التي تحولت بموجبها السوق الاوروبية المشتركة الى الاتحاد الاوروبي قبل خمس سنوات.

وتخيم على اعمال القمة الاوروبية اجواء من الحذر والريبة بين «الدول الكبرى» التي تسعى الى تضمين اتفاقية ماستريخت الجديدة نصوصا تخدم بشكل اساسي اقتصاداتها، و«الدول الصغيرة» المتخوفة من ان تتحول الى ارقام هامشية داخل الجسم الاوروبي. وقد اكد احد الدبلوماسيين الاوروبيين عند وصوله الى امستردام امس ان قضايا الاصلاحات في المؤسسات الاوروبية ستفرز هي الاخرى اشكالات معقدة في مفاوضات رؤساء دول وحكومات الاتحاد طيلة اليومين المقبلين، وبخاصة طلب بعض الدول وعلى رأسها المانيا توسيع صلاحيات البرلمان الاوروبي ونسبة التمثيل بداخله اضافة الى وضع الميكانيكية الدستورية لاستيعاب

التتمة .... ص 4

الورقة الفرنسية لقمة أمستردام تذكر بشروط عملية السلام

باريس: من قصي صالح الدرويش

أفادت المصادر الفرنسية أن ورقة العمل التي سيقدمها الرئيس جاك شيراك في مؤتمر القمة الأوروبي الذي يفتتح اعماله اليوم في امستردام ستكون على شكل نداء موجه للرأي العام الدولي وخاصة الاسرائيلي.

وسيتضمن النداء تذكيرا بالشروط الأساسية لعملية السلام وهي: الأرض مقابل السلام، ومبادئ أوسلو وحقوق الدول والشعوب، وتطلعات الشعب الفلسطيني لبناء دولة، ورفض الارهاب بكل اشكاله. ويضيف النداء الى هذه الشروط شرطا جديدا هو عدم اغتصاب الأراضي بالقوة.

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

قصر العلاج المجاني في الكويت على المواطنين

● في توجه لتخفيف النفقات الحكومية في القطاع الصحي تعكف شركات التأمين الكويتية على دراسة تكاليف علاج الأفراد بالمستشفيات الحكومية بهدف قصر العلاج المجاني للمواطنين فقط وتحويل الوافدين للعلاج في العيادات والمستشفيات الخاصة. (ص اقتصاد)

شيخ الأزهر: بيع الأراضي الفلسطينية لليهود خيانة

● أعلن شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي تأييده للفتوى الصادرة عن علماء الاسلام في فلسطين والتي تحرم وتجرم بيع الاراضي الفلسطينية للاسرائيليين وتعتبرها خيانة. (ص دين)

سفينة وليم غولدنغ

● على متن سفينة في عرض البحر تدور احداث رواية وليم غولدنغ «المكان الضيق» التي صدرت ترجمتها حديثا، لكن الظاهر ان مترجمها لم يوفق تماما في نقلها الى العربية نظرا لاعتماده على معجم غير متخصص. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

انسحاب تركي من الشمال العراقي

«مجموعة الثماني» تدعو لإزالة الحواجز التجارية

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول: وكالات الأنباء

اعلنت قمة اسطنبول رسميا امس قيام «مجموعة الثماني النامية» (دي/8) أملا في ان تكون المقابل النامي لمجموعة السبع الصناعية» (ج/7). جاء ذلك في بيان بات يعرف بـ «اعلان اسطنبول» الذي أقر 6 مبادئ للعمل بالتشديد على مطلب ازالة الحواجز التجارية وزيادة التعاون الاقتصادي بين الدول النامية لتعزيز مكانتها في النظام الاقتصادي العالمي.

صدر الاعلان عن دول المجموعة المؤسسة وهي تركيا وبنغلاديش ومصر واندونيسيا وايران وماليزيا وباكستان ونيجيريا.

على صعيد آخر، سجل شهود عيان في منطقة الشمال العراقي ما وصفوه بانسحاب كبير لقوات تركية بعد غزو استمر شهرا للمنطقة لمطاردة مسلحي «حزب العمال الكردستاني».

وقال الشهود أمس انهم راوا اكثر من 100 سيارة مدرعة واعدادا كبيرة من القوات تعبر الحدود التركية العراقية خلال 3 ايام. واكدت مصادر قريبة من «الكردستاني» انسحاب القوات وقالت ان مسلحي «الكردستاني» استعادوا وادي الزاب الاستراتيجي من الجيش التركي.

تفاصيل .... ص 2

السينمائيون الإيرانيون يتمنون رفع الرقابة

أول رئيسة بلدية تطالب بوجود نسائي في الوزارات

طهران: من محمد صادق الحسيني

عبر سينمائيون إيرانيون عن املهم ان يكون انتخاب الرئيس محمد خاتمي فاتحة عهد جديد للسينما الايرانية مطالبين ان ترفع الرقابة عن الانتاج السينمائي.

وفي اتجاه ذي صلة قالت زهراء صدر أعظم نوري، أول رئيسة بلدية في طهران، انها تتوقع من الرئيس المنتخب محمد خاتمي «ان يمنح فرصا متساوية للنساء الى جانب الرجال في مجال الادارة الكلية للمجتمع حتى تتمكن المرأة الايرانية من امتحان كفاءاتها وتقديم امكاناتها في خدمة المجتمع».

واعتبرت نوري «انه لا يكفي ان تختار امرأة او امرأتان في حكومة الرئيس الجديد حتى تتاح الفرصة الكافية والمتساوية للمرأة الإيرانية، فالمطلوب انصاف قطاع المرأة الذي يساوي نحو نصف عدد السكان، وذلك من خلال تعميم حضورها في ادارة البلاد وفي مستويات عديدة من درجة

التتمة .... ص 4

موجز

روسيا تزيد مشترياتها من النفط العراقي

● تعتزم روسيا توسيع مساهمة شركاتها النفطية في شراء النفط العراقي في اطار مذكرة التفاهم. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الانباء العراقية ان مصدرا مطلعا بوزارة الطاقة اعلن ان روسيا احتلت المرتبة الاولى خلال الشهور الستة الاولى من عام 1997 من ناحية حجم مشتريات النفط العراقي، حيث بلغت الكمية اربعة ملايين طن.

اعتقال عصابة إيرانية كانت تهاجم زوار العتبات المقدسة بمشهد

● اعلن في طهران ان اجهزة الاستخبارات الايرانية اوقفت 17 من اعضاء شبكة متهمة بارتكاب جرائم قتل وتسهيل البغاء ومهاجمة زوار العتبات المقدسة في مشهد.

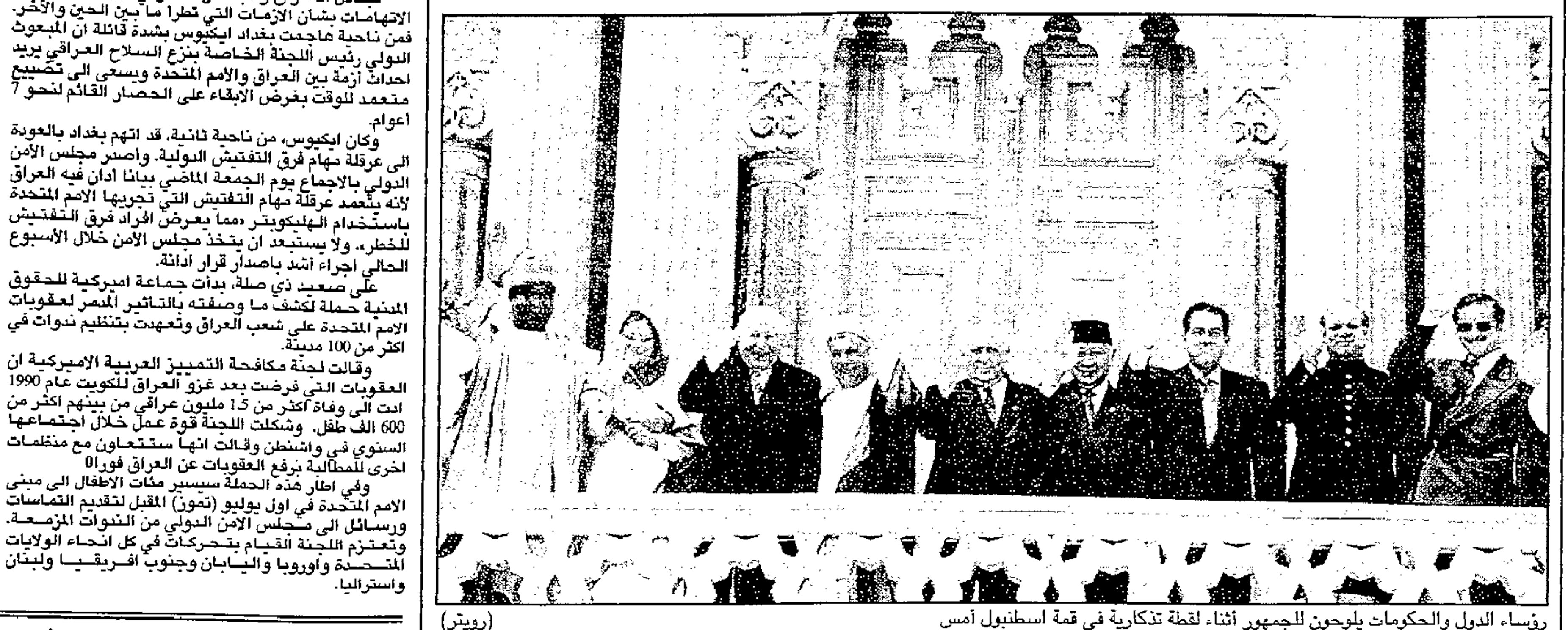
ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحف الايرانية قولها امس ان اعضاء شبكة «غدير غربة» وهو أسم زعيمها، كانت «تبث الرعب وتسرق زواره» مقام الامام علي الرضا في مشهد. وبين المعتقلين سبعة من ابناء زعيم العصابة. وقال مسؤول في الاستخبارات الايرانية ان اعضاء الشبكة متهمون ايضا «بالاساءة لقدسية الدين».

سويسرا مستعدة لنقل خبرات تصنيع الأدوية إلى الشركات العراقية

● اعرب ابيد هاردبورمان المدير الاقليمي لشركة نوفارنس السويسرية الخاصة بصناعة الادوية عن استعداد شركته لنقل الخبرة العلمية والفنية الى الشركات العراقية. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من عمان نقلا عن اذاعة بغداد ان بورمان اعلن عن ابرام العراق خمسة عقود لشراء الادوية الخاصة في مجال الامراض المزمنة والسرطان.

إعلان التأسيس شدد على إزالة الحواجز التجارية وحدد 6 مبادئ للعمل

قمة اسطنبول دشنت «مجموعة الثماني النامية»


رؤساء الدول والحكومات يلوحون للجمهور أثناء لقطة تذكارية في قمة اسطنبول أمس (رويتر)

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول: وكالات الأنباء

دشنت قمة اسطنبول أمس «مجموعة الثماني النامية» (دي/8) أملا في ان تكون المقابل النامي لـ «مجموعة السبع الصناعية» (ج/7). وطالب رؤساء الدول والحكومات المشاركة في القمة بزيادة التعاون الاقتصادي بين دول العالم النامية لتقوية دورها في الاقتصاد العالمي. وفي اعلانهم قيام «مجموعة الثماني النامية»، اعتمد الرؤساء 6 مبادئ يبتغى تحقيقها هي السلام والحوار والتعاون والعدالة والمساواة والديمقراطية، بالتشديد على مطلب ازالة الحواجز التجارية.

صدر الاعلان (الذي بات يعرف بـ «اعلان اسطنبول») عن دول المجموعة المؤسسة، وهي تركيا (الدولة المضيفة للقمة، وللمؤتمر الوزاري التحضيري الأسبوع الماضي) وبنغلادش ومصر واندونيسيا وايران وماليزيا وباكستان ونيجيريا. وشارك من رؤساء الدول، التركي سليمان ديميريل، والايراني هاشمي رفسنجاني والاندونيسي واحمد سوهارتو. وتمثلت بنغلادش ومصر وماليزيا وباكستان برؤساء حكوماتها، (على التوالي) الشيخة حسينة واجد وكمال الجنزوري ومهاتير محمد ونواز شريف. اما نيجيريا فمثلها وزير الصناعة محمد هادالو.

الإعلان

وقع المشاركون في القمة على اعلان قرأه رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، متضمنا المبادئ الستة. ودعا الاعلان الى اتخاذ اجراءات لازالة الحواجز التجارية واقامة مجالس مشتركة للأعمال في الدول الثماني. وقال الاعلان ان الباب مفتوح لانضمام دول نامية اخرى الى المجموعة وأكد ان الانضمام الى المجموعة لا يؤثر على الالتزامات الدولية القائمة لاي دولة عضو. كان اربكان قد أطلق في اكتوبر (تشرين الأول) 1996 فكرة «دي/8» (وتعني مجموعة الثماني النامية». وقبل صدور الاعلان قال اربكان في افتتاح القمة «نهدف الى الفوز بمركز نستحقه على مسرح التجارة العالمية والاقتصاد». واضاف «سواء كانت مسلمة ام لا يجب ان تتعاون جميع الدول النامية بشكل وثيق وتتخذ اجراءات مشتركة وتطور مشاريع فعالة». ووصف اربكان مجموعة الثماني بانها «نقطة تحول في تاريخ البشرية». وقال ان هذه المجموعة «ستؤدي دورا مشتركا من اجل حل المشاكل المشتركة للانسانية في عالم على طريق الكونية التجارية». لكن زعماء اخرين كانوا اقل تفاؤلا في ما يتعلق بتعهداته بانشاء «سوق مشتركة اسلامية» وتحويل تركيا عن توجهها الغربي التقليدي.

وناشد الرئيس الاندونيسي الذي تحدث في الجلسة الافتتاحية الدول الاعضاء التركيز على التطورات التكنولوجية. واضاف «ما يجب ان نقوم به هو حشد امكانياتنا التكنولوجية لضمان تحقيق التقدم والرفاهية».

ودعا الرئيس الايراني في كلمته الدول الثماني الى الرد على طلب مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس بشطريها الغربي والشرقي عاصمة موحدة لاسرائيل. وقال الرئيس الايراني «قرار نقل السفارة من تل ابيب الى القدس يتطلب رد فعل مناسبا من العالم الاسلامي ومن هذا التجمع من الدول الذي يضم اغلبية المسلمين في العالم».

واضاف ان القرار «يمثل انتهاكا صارخا لحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف ومؤشرا جديدا لا جدال فيه على التحيز الاميركي غير المبرر والذي ينزع عن الولايات المتحدة تلقائيا صفة الاهلية للتوسط في الازمة الفلسطينية». ومن بين مجالات التعاون المقترحة ستشرف مصر على التجارة بينما تنسق تركيا المقترحات الصناعية وتتولى باكستان مسؤولية الزراعة على ان تشرف نيجيريا على خطط الطاقة. وستكون اندونيسيا مسؤولة عن الموارد البشرية. وستشرف ايران على مشروعات الاتصالات وتتولى بنجلادش مشروعات التنمية الريفية وتركز ماليزيا على التخصيص والبنوك والتكافل.

عزيز وايكيوس يتبادلان اتهامات افتعال الأزمة

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن - بغداد: وكالات الانباء

تبادل العراق والمبعوث الدولي، رولف ايكيوس، الاتهامات بشأن الازمات التي تطرا ما بين الحين والآخر. فمن ناحية هاجمت بغداد ايكيوس بشدة قائلة ان المبعوث الدولي رئيس اللجنة الخاصة بنزع السلاح العراقي يريد احداث أزمة بين العراق والامم المتحدة ويسعى الى تضييع متعمد للوقت بغرض الابقاء على الحصار القائم لنحو 7 اعوام.

وكان ايكيوس، من ناحية ثانية، قد اتهم بغداد بالعودة الى عرقلة مهام فرق التفتيش الدولية. واصدر مجلس الأمن الدولي بالاجماع يوم الجمعة الماضي بيانا ادان فيه العراق لانه يتعمد عرقلة مهام التفتيش التي تجريها الامم المتحدة باستخدام الهليكوبتر «مما يعرض افراد فرق التفتيش للخطر». ولا يستبعد ان يتخذ مجلس الأمن خلال الأسبوع الحالي اجراء أشد باصدار قرار ادانة.

على صعيد ذي صلة، بدأت جماعة اميركية للحقوق المدنية حملة لكشف ما وصفته بالتأثير المدمر لعقوبات الامم المتحدة على شعب العراق وتعهدت بتنظيم ندوات في اكثر من 100 مدينة.

وقالت لجنة مكافحة التمييز العربية الاميركية ان العقوبات التي فرضت بعد غزو العراق للكويت عام 1990 ادت الى وفاة أكثر من 1.5 مليون عراقي من بينهم اكثر من 600 الف طفل. وشكلت اللجنة قوة عمل خلال اجتماعها السنوي في واشنطن وقالت انها ستتعاون مع منظمات اخرى للمطالبة برفع العقوبات عن العراق فورا.

وفي اطار هذه الحملة سيسير مئات الاطفال الى مبنى الامم المتحدة في اول يوليو (تموز) المقبل لتقديم التماسات ورسائل الى مجلس الامن الدولي من الندوات المزمعة. وتعتزم اللجنة القيام بتحركات في كل انحاء الولايات المتحدة واوروبا واليابان وجنوب افريقيا ولبنان واستراليا.

وصرحت سارة فلونيرن، المنسقة المشاركة لمركز العمل الدولي واحد الاشخاص الذين اعدوا تقريرا للامم المتحدة في العام الماضي بشأن المعاناة التي تسببها العقوبات «سياسة العقوبات توجد مجاعة مصطنعة ومنهجية ... هدفها تدمير شعب بأكمله» واضافت ان اكثر من 4500 طفل دون الخامسة يموتون شهريا في العراق نتيجة نقص الادوية والطعام بالاضافة الى شرب المياه الملوثة.

في هذه الأثناء، نقلت صحف بغداد عن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي، انه اتهم ايكيوس بمحاولة افتعال أزمة بين بلاده والمنظمة الدولية. وقالت ان عزيز بعث برسالة الى رئيس مجلس الأمن جاء فيها ان ارسال فريق تفتيش تابع للامم المتحدة في هذا الوقت الذي تتركز فيه الجهود على اغلاق الملفات الخاصة بالاسلحة العراقية لا يعني سوى تضييع متعمد للوقت واختلاق ازمة.

وكان ايكيوس قد شكا في الاونة الاخيرة مرتين لمجلس الامن من تدخل العراق في رحلات الطائرات الهليكوبتر التابعة للامم المتحدة خلال تفتيش عدة منشآت عراقية في بداية الشهر الحالي ويومي الاربعاء والخميس الماضيين.

وقال عزيز ان الواقعة التي يشير اليها ايكيوس واقعة بسيطة وسط مئات الرحلات التي نفذت على مدى الاشهر الماضية والمستمرة بصفة يومية وبشكل طبيعي، واكد عزيز في رسالته ان اتهامات ايكيوس للعراق بعرقلة عمليات التفتيش الدولية تستهدف القفز الى استنتاجات من اجل توجيه اتهامات باطلة الى العراق.

وقال عزيز في رسالته «ان الحادثة التي اشار اليها (ايكيوس) ويزعم انها ادت الى عرقلة تحليق طائرات هليكوبتر هي حادثة بسيطة واحدة ..الا ان ما حدث كان خلافا للاتفاق الذي أبرم مع اللجنة الخاصة في العام الماضي ويقضي بان تحترم هموم العراق الامنية».

وجدد طارق عزيز «التزام العراق بما ترتب عليه بموجب قرارات مجلس الامن» داعيا اللجنة الخاصة الى الالتزام بـ «الموضوعية وبالمهنية وان تبتعد عن التسييس المتعمد» لمهمتها.

أول اتصال هاتفي بين المجالي والزعبي تحضيرا لعقد اللجنة العليا الأردنية - السورية

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي اتصالا هاتفيا مع رئيس الحكومة السورية المهندس محمود الزعبي، استعرض خلاله العلاقات الثنائية والاوضاع العربية، في وقت اعلن فيه الاردن والعراق عن اتفاق لتطوير التعاون بينهما، وأكد العراق ان التقارب مع سورية لن يكون على حساب الأردن.

وقالت مصادر اردنية رسمية لـ «الشرق الأوسط» ان الاتصال بين المجالي والزعبي هو الأول من نوعه بين الرئيسين بعد ان كانت العلاقات بين البلدين في حالة فتور خاصة بعد توقيع الأردن للمعاهدة مع اسرائيل، الأمر الذي اعتبرته سورية خروجا على الموقف العربي الموحد.

وقال الدكتور المجالي انه نقل خلال الاتصال مع نظيره السوري التطمينات التركية للجانب السوري، معربا عن الامل في ان تنسحب القوات التركية من شمال العراق، لان احتلال اي جزء في العالم العربي وفي تلك المنطقة خاصة يجعل جميع المنطقة معرضة للاخطار التي لا يعرف مداها. و جرى بين الجانبين بحث الأمور المتعلقة باللجنة العليا الأردنية - السورية المشتركة التي تقرر ان تعقد اجتماعاتها في دمشق الشهر المقبل برئاسة المجالي والزعبي، بعد ان توقفت هذه الاجتماعات منذ ان ابرم المعاهدة مع اسرائيل في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) عام 1994. ويحدد موعد اجتماعات اللجنة في ضوء الاتصالات بين الجانبين.

وكان الأردن وسورية قد اتفقا على احياء اللجان المشتركة بينهما بما فيها اللجنة العليا خلال الاتصال الهاتفي الذي أجراه العاهل الأردني الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ الأسد الاسبوع الماضي، في اشارة واضحة لتحسين العلاقات الثنائية بين الأردن وسورية التي حرصت حكومة المجالي على تحسينها منذ تشكيلها في السادس والعشرين من شهر مارس (آذار) الماضي.

من جهة ثانية اتفق الأردن والعراق على تطوير التعاون بينهما في مختلف المجالات وتامين احتياجات السوق العراقية من مختلف السلع والمنتجات وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 986 او ما يعرف بـ «النفط مقابل الغذاء». جاء ذلك خلال زيارة قام بها وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح للأردن التقى خلالها مع وزراء الصناعة والتجارة بالوكالة الدكتور منذر حدادين والاشغال العامة والاسكان المهندس ناصر اللوزي، والطاقة والثروة المعدنية محمد صالح الحوراني، والنقل والاتصالات الدكتور بسام الساكت.

وتم الاتفاق على تنفيذ المشاريع المشتركة المتعلقة بمد انبوب للنفط من حقول النفط العراقية الى مصفاة البترول الأردنية بالزرقاء والمساهمة في انشاء مصفاة بترول ثانية في مدينة العقبة، وتقديم الخبرة العراقية في مجال البحث والتنقيب عن البترول والغاز الطبيعي واستغلاله في الأردن. وجاءت هذه الزيارة في الوقت الذي اعلن فيه الأردن وقوفه ضد التدخل العسكري التركي في شمال العراق، وطالب بسحب القوات التركية ورفض اي تغيير يطرأ على خارطة المنطقة. كما جاءت عشية زيارة ولي عهد الأردن للولايات المتحدة في ختام زيارة قام بها الأمير حسن لتركيا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington . D. C. 20005.U.S.A

السلطة الفلسطينية تؤجل الانتخابات البلدية وتربطها بإعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة

القدس المحتلة ـ رويتر: قال مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية امس ان السلطة ستؤجل اول انتخابات للمجالس البلدية تحت الحكم الفلسطيني الى ان تنتهي اسرائيل من سحب قواتها من المناطق الريفية في الضفة الغربية.

واضاف صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة ان الفلسطينيين يربطون بين انتخابات المجالس المحلية وبين اعادة نشر القوات الاسرائيلية في بقية انحاء الضفة الغربية، وما دامت اسرائيل لم تكمل انسحابها قررت السلطة تاجيل الانتخابات.

وكان مقررا اجراء الانتخابات في اغسطس (آب) المقبل بعد تاجيلها من اكتوبر (تشرين الاول) 1996 اي بعد شهر من الموعد الذي كان مقررا لبدء اسرائيل الجلاء عن مناطق ريفية في الضفة الغربية وفقا لاتفاق السلام الذي وقعته مع المنظمة عام 1995.

وقال عريقات لوكالة رويتر ان 90 في المائة من المجالس البلدية الفلسطينية في مناطق ما زالت واقعة تحت سيطرة الامن الاسرائيلي. ومعظم المناطق تقع تحت الولاية المدنية للسلطة الفلسطينية. واوضح عريقات ان 374 مجلس بلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة كانت قد بدأت بالفعل الاعداد للانتخابات.

واضاف عريقات انه نظرا لتجديد اسرائيل لانسحابها فلا يمكن ان يجازف الفلسطينيون باجراء انتخابات تحت الاحتلال، خاصة ان هذه ستكون اول انتخابات محلية للفلسطينيين تحت الحكم الفلسطيني.

وسلمت اسرائيل للفلسطينيين معظم قطاع غزة و6 مدن في الضفة الغربية وحوالي 80 في المائة من مدينة الخليل وفقا لاتفاقات السلام التي وقعها الطرفان عامي 1993 و1995. وفي ابريل (نيسان) الماضي اعادت اسرائيل نشر قواتها ايضا من 9 في المائة من الضفة الغربية الامر الذي اغضب الفلسطينيين الذين كانوا يتوقعون انسحابا من اراض تزيد عن ثلاثة امثال ذلك ضمن مرحلة اولى من ثلاث مراحل للانسحاب من المناطق الريفية من المقرر ان تنتهي بمنتصف عام 1998.

وذكر عريقات امس انه عين حنا ناصر رئيسا لبلدية بيت لحم بعد استقالة الياس فريج الشهر الماضي. وقال انه شكل ايضا لجنة مؤلفة من 24 عضوا يرأسها حنا ناصر لخدمة بلدية بيت لحم الى ان تجرى الانتخابات. وكان ناصر نائب فريج. واستقال فريج من منصبه بعد 51 عاما قضاها في الخدمة لاسباب صحية وكان رئيس بلدية منذ عام 1973 ووزيرا للسياحة في السلطة الفلسطينية.

بقبولها موقف النيابة إغلاق الملف القضائي ضد نتنياهو بأغلبية 4 ضد 1

المحكمة الإسرائيلية تطوي نهائيا صفحة فضيحة «بيبي جيت»

تل ابيب: من نظير مجلي

اتخذت محكمة العدل العليا الاسرائيلية، امس الاحد قرارا نهائيا، بطوي صفحة فضيحة المستشار القضائي للحكومة بار ـ اون التي اصبحت تعرف بفضيحة «بيبي جيت». بذلك اضعفت امكانيات العمل الجماهيري والسياسي لاسقاط حكومة بنيامين نتنياهو، على خلفية هذه الفضيحة.

فقد قرر القضاة ان رئيس الحكومة ورجالاته في حالة رمادية في هذه القضية (اي ان صفحاتهم ليست بيضاء وليست سوداء). فقد ارتكبوا سلسلة من الاخطاء في تعيين المستشار القضائي بار ـ اون. لكن هذه الاخطاء لم تصل الى حد المخالفة الجنائية. غير ان قاضية واحدة من القضاة الخمسة، هي داليا دورنر، خرجت عن الاجماع وقالت ان هناك مكانا لتقديم رئيس الحكومة، الى المحاكمة بتهمة تعيين بار ـ اون. فالادلة موجودة على ان هذا التعيين تم تجاوبا مع رغبة زعيم شاس، اريه درعي، الذي كان يريد التعيين في اطاره جهوده لتخفيف الحكم عنه في قضية الرشوة التي يحاكم فيها. وقالت انه حتى لو قدم نتنياهو الى المحاكمة وخرج بريئا، فان براءته ستكون «بسبب عدم وجود ادلة كافية وليس لانه نظيف اليد تماما».

وكانت المحكمة قد نظرت في اربع دعاوى، ثلاث منها قدمها اعضاء كنيست من حزبي العمل وميرتس والرابعة من «حركة الحفاظ على جودة بيئة الحكم». الدعاوى الثلاث الاولى طلبت من المحكمة اصدار امر احترازي ضد المستشار القضائي للحكومة والنيابة العامة ليفسرا الاسباب التي دعتهما الى الامتناع عن تقديم نتنياهو ووزير العدل تساحي هنجبي، الى المحاكمة بتهمة التآمر وتعيين مستشار قضائي للحكومة يعمل وفق مقاييس غير نزيهة. اما الدعوى الرابعة فكان هدفها اقالة هنجبي من وزارة العدل وتوقيف مدير عام مكتب رئيس الحكومة، افيغدور ليبرمن، عن عمله. وردت المحكمة امس نهائيا هذه الدعاوى، اثنتان منها باجماع القضاة الخمسة واثنتان باكثرية 4 الى 1 وعلى اثر ذلك اعرب نتنياهو، عن ارتياحه البالغ. واعتبر القرار حكما بالبراءة. اذ ان المحكمة لم تجد من المناسب حتى اجراء بحث في الموضوع.

اما الوزير هنجبي. فقد بلغت فرحته حد الاعلان ان هذا هو اسعد يوم في حياته.

وأعلن مقدمو الالتماسات الى المحكمة العليا انهم لن يستانفوا على القرار. وقال زعيم حركة «شاس» يوسي سريد: «لم تكن لدي اوهام كبيرة حول قرار المحكمة. لكن ضميري املى علي ان اجرب متابعة الموضوع حتى النهاية». واضاف ان اثارة القضية بهذا الشكل كانت مهمة لسببين: فاولا اظهرت حقيقة هذه الحكومة وثانيا اظهرت ان هناك من لا يزال يحرص على سيادة القانون في اسرائيل. والحكم الآن للشعب. ونحن من جهتنا سنواصل العمل من اجل اسقاط هذه الحكومة.

واصدر حزب العمل بيانا قال فيه ان قرار المحكمة العليا لا يعني باي حال تبرئة ساحة الحكومة ورئيسها، فهو يتضمن تاكيدات على ما قاله المستشار القضائي الجديد، اليكيم روبنشتاين، ورئيسة النيابة العامة، عينا اربيل، من ان رئيس الحكومة ووزيره هيجي ملوثان بهذه الفضيحة، وكان عليهما ان يستقيلا. هذا هو الواجب الاخلاقي. وهذا ما سنسعى الى تحقيقه، بالمعركة الجماهيرية.

الا ان احتمالات نجاح المعركة الجماهيرية في هذا الموضوع باتت ضئيلة للغاية، بعد قرار المحكمة العليا.

فالكثير من الاوساط الحزبية والشعبية انتظرت قرار المحكمة واملت في ان يكون اكثر حدة من موقف النيابة والمستشار. لكنه لم يات كذلك.

غير ان رئيس حركة الاحتجاج. المطالبة باقامة لجنة تحقيق رسمية في الفضيحة، الصحافي السابق يجال جورن، قال ان حركته لن تتوقف عن العمل، «بل بالعكس، فنحن نرى الآن اكثر من اي وقت مضى، اهمية المعركة ضد هذه الحكومة. ومن الآن فصاعدا سيكون توجهنا نحو اسقاط الحكومة تماما».

الى ذلك تجدد النقاش امس حول مصير وزير العدل، فمن المعروف انه تسلم هذا المنصب، بعد ان استقال منه وزير العدل يعقوب نئمان، الذي اتهم في قضية اخرى. وحوكم نئمان وخرج بريئا في القضية. ويطالب الآن بان ينفذ رئيس الحكومة وعده له باعادته الى المنصب اذا خرج بريئا. لكن هنجي يرفض الاستقالة ويقول اذا «سحب نتنياهو مني هذا المنصب، سأستقيل من الحكومة بالمرة».

ونتنياهو ليس معنيا بجبهة جديدة ضده داخل الليكود.

وقال هنجي امس انه لا يعتقد ان رئيس الحكومة سيطلب منه الاستقالة. وبالمقابل قال الناطق بلسان نتنياهو شاي بزاك«رئيس الحكومة يقدر عاليا اداء هنجي في وزارة العدل. لكنه يحترم تعهداته ايضا».



جندي اسرائيلي يحاول منع مسن فلسطيني من عبور احد الحواجز خلال المواجهات التي وقعت في مدينة الخليل امس (ا.ب)

استمرار المواجهات في الخليل وجرح 17 فلسطينيا

عباس زكي: المستوطنون يحاولون التوسع والوضع لم يعد محتملا بسبب استفزازاتهم

لندن: من علي الصالح

تواصلت امس المواجهات لليوم الثاني بين الفلسطينيين والاسرائيليين في مدينة الخليل، واسفرت عن جرح ما لا يقل عن 17 فلسطينيا. وكان المئات من الفلسطينيين قد رشقوا الجنود الاسرائيليين والمستعمرين اليهود في البلدة القديمة من المدينة بالحجارة والزجاجات الفارغة فرد عليهم الجنود بالرصاص المطاطي الامر الذي ادى الى اصابة 7 بجراح. وبذلك يصل عدد المصابين خلال اليومين الماضيين الى حوالي 50 فلسطينيا.

وعن اسباب تجدد المواجهات قال عباس زكي عضو المجلس التشريعي عن دائرة الخليل ان «المستوطنين يحاولون بعد استقرار الوضع لهم في البلدة القديمة من الخليل الخروج من هذا الاطار والتوسع في انحاء اخرى بحجة الصلاة في اماكن عبادة يهودية لم تكن موجودة في السابق». واكد في نفس الوقت «ان الوضع لم يعد يحتمل». وتحدث عن «خطة مبرمجة لدى القيادة الفلسطينية لمواجهة التعنت الاسرائيلي اذ لم يعد هناك امكانية لتقديم المزيد من التنازلات»، مشيرا الى ان لدى الشعب الفلسطيني استعدادا للمواجهة وتقديم المزيد من التضحيات.

واضاف زكي وهو ايضا عضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح»: «انهم يحاولون التوسع في نفس الوقت الذي يحرمون فيه شعبنا من الصلاة في الحرم الابراهيمي الشريف» الذي لا يزال يخضع للسيطرة الاسرائيلية وذلك بموجب اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل الذي وقع في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان اتفاق الخليل قد ادى الى تسليم اسرائيل للفلسطينيين 80 في المائة من المدينة بينما ابقت تحت سيطرتها البلدة القديمة التي تشكل 20 في المائة من مساحة المدينة. ويعيش في البلدة القديمة حوالي 400 مستعمرا يهوديا موزعين على 5 بؤر استعمارية.

وحذر زكي في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» من ان هناك دلائل وعوامل عدة تشير الى ان الامور لا تبشر بالخير. لكنه قال: «ان الناس في حالة استعداد. كما اننا في القيادة بدأنا نستعد لاحتمالات شتى، خاصة انه ليس هناك اي بوادر من بنيامين نتنياهو وحكومته تدل على ان عملية السلام ستستمر».

واكد زكي «ان الشعب الفلسطيني لا يقبل بالمعادلة الاسرائيلية»، وتابع القول «ان شارعنا الفلسطيني يشعر بان التسوية السياسية قد وصلت الى طريق مسدود وان القيادة السياسية غير قادرة على الاستمرار في تحمل الاملاءات الاسرائيلية المتواصلة وكذلك غير قادرة على تقديم تنازلات جديدة. كل هذا يقود الى توتر وهذا التوتر يقود بدوره الى اشتباكات هنا وهناك».

وعن الاستعدادات التي تتخذها القيادة الفلسطينية لمواجهة الاحتمالات المستقبلية التي يتحدث عنها قال زكي «اولا ترتيب البيت الفلسطيني واعادة رد الاعتبار للشارع الفلسطيني وكذلك السلطة الفلسطينية التي تخترقها السهام تحت شعارات الفساد والتفريط والانتكاسة. لذا لا بد من اجراء حسابات صارمة ودقيقة ومحاربة كل اشكال الفساد. وكذلك لا بد ان يكون هناك وضوح سياسي كاف كما لا بد ان نتمترس وراء ثوابت اذ لا يجب ان يكون الجلوس على طاولة المفاوضات هو الثابت الوحيد الذي نتمسك به. وثانيا ترتيب البيت العربي الذي بدأ ياخذ مكانا. ثالثا تأمين التأييد الدولي الذي بدأ واضحا في قرار الجمعية العامة ازاء الاستيطان في القدس».

وفي اطار حديثه عن ترتيب البيت الفلسطيني تحدث زكي عن اجتماع للجنة المركزية لحركة فتح بحضره جميع اعضائها «بمن فيهم الاعضاء الموجودون خارج الوطن امثال فاروق قدومي (ابو اللطف) ومحمد غنيم (ابو ماهر) ومحمد جهاد (ابو جهاد)، يجرى خلاله تقييم المسيرة والاستفادة من الدروس والمستجدات على الساحة الفلسطينية».

يشار الى ان اخر اجتماع حضره جميع اعضاء اللجنة المركزية لفتح عقد في القاهرة في مارس (آذار) 1995.

ولي عهد الأردن يلتقي كلينتون غدا ليؤكد رفض قرار الكونجرس بشأن القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية الاردني ان الامير حسن ولي عهد الاردن سيؤكد خلال لقائه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون غدا ان القدس الشرقية هي ارض عربية احتلت عام 1967، وان احتلالها باطل ولاغ بموجب القوانين والشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة، وبالتالي فان قرار مجلس النواب الاميركي في هذا الوقت بالذات يشكل تهديدا للعملية السلمية لا سيما ان هناك جهودا عربية ودولية مكثفة لدفعها الى الامام.

وقال في تصريحات له في عمان امس انه سيتم بحث المسيرة السلمية والعقبات التي تواجهها، حيث سيركز الامير حسن على ضرورة ان تبذل الولايات المتحدة جهودا اضافية لوقف الاستيطان الاسرائيلي وتهويد الارض المقدسة والتزام اسرائيل بالاتفاقيات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

واوضح العناني ان الامير حسن سيعرض الموقف الاردني حيال التطورات الاخيرة في شمال العراق والذي سبق ان اعلنه لدى زيارته تركيا والمتضمن رفض اي تغيير في خارطة المنطقة، وضرورة الحفاظ على وحدة العراق وسلامة اراضيه وسيادته على ترابه الوطني.

وحول نتائج زيارة الامير حسن لتركيا قال الدكتور العناني ان الزيارة جاءت في وقتها المناسب، واسفرت عن تاكيد المسؤولين الاتراك الالتزام بوحدة العراق وسيادته وسلامة اراضيه، وانهم حرصوا في تصريحاتهم خلال الزيارة على اعلان سعيهم لاقامة علاقات وطيدة مع جميع الدول العربية بما فيها سورية ورفضهم لتقسيم العراق.

ويرافق الامير حسن في زيارته الحالية للولايات المتحدة اضافة الى الدكتور العناني وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة ووزير الصناعة والتجارة الدكتور هاني الملقي.

«حماس» تتهم السلطة الفلسطينية بشن حملة اعتقالات جديدة ضد أنصارها

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت حركة «حماس» الاجهزة الامنية الفلسطينية بشن حملة اعتقالات جديدة شملت عددا من انصار ونشطاء «حماس» في قطاع غزة من بينهم 9 في منطقة خان يونس. وقالت «حماس» في بيان لها تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه ان «مسلحين» من جهاز المخابرات العامة الذي يديره أمين الهندي حاصروا عند منتصف ليل الخميس الماضي منازل المواطنين عبد الرحمن يوسف عبد الوهاب وجمال النمروطي ومحمد الهسي واعتقلوهم مع عدد من اقاربهم، واجرى مسلحو المخابرات تفتيشا داخل المنازل». واضافت القول «ما زالت السلطة تواصل اعتقال المواطن عبد الرحمن يوسف (47 عاما) وابنه هاني (23 عاما)، بينما قال بقية المعتقلين الذين افرج عنهم ان التحقيقات تركزت حول مكان المجاهد محمد الضيف».

وحسب البيان تواصل الاجهزة الامنية الفلسطينية محاولات اعتقال الضيف بسبب نشاطه في صفوف حركة «حماس». يشار الى ان اسرائيل تعتبر الضيف المطلوب رقم واحد على الصعيد الامني. وتزعم اسرائيل بأن الضيف هو المسؤول الذي خلف المهندس يحيى عياش في قيادة الجناح العسكري لحماس. ونقل البيان عن مسؤول في «حماس» قوله «ان استمرار اجهزة الحكم الذاتي في ملاحقة الضيف وغيره من المجاهدين من ابناء الشعب الفلسطيني يشكل تضييقا غير مبرر عليهم وهو ياتي استجابة لضغوط الصهاينة وتعبيرا عن استمرار التنسيق الاستخباري معهم في الوقت الذي يصر العدو على تنفيذ مخططاته الرامية لتصفية القضية».

ودعا المسؤول حسب ما جاء في البيان «السلطة الفلسطينية الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجونها ووقف اجراءات ملاحقة المجاهد محمد الضيف وغيره من الشرفاء محذرا من ان استمرار هذا النهج يفقد السلطة ما تبقى لها من مصداقية ويفرغ حديث قادة السلطة حول الوحدة الوطنية والحوار من مضمونه».

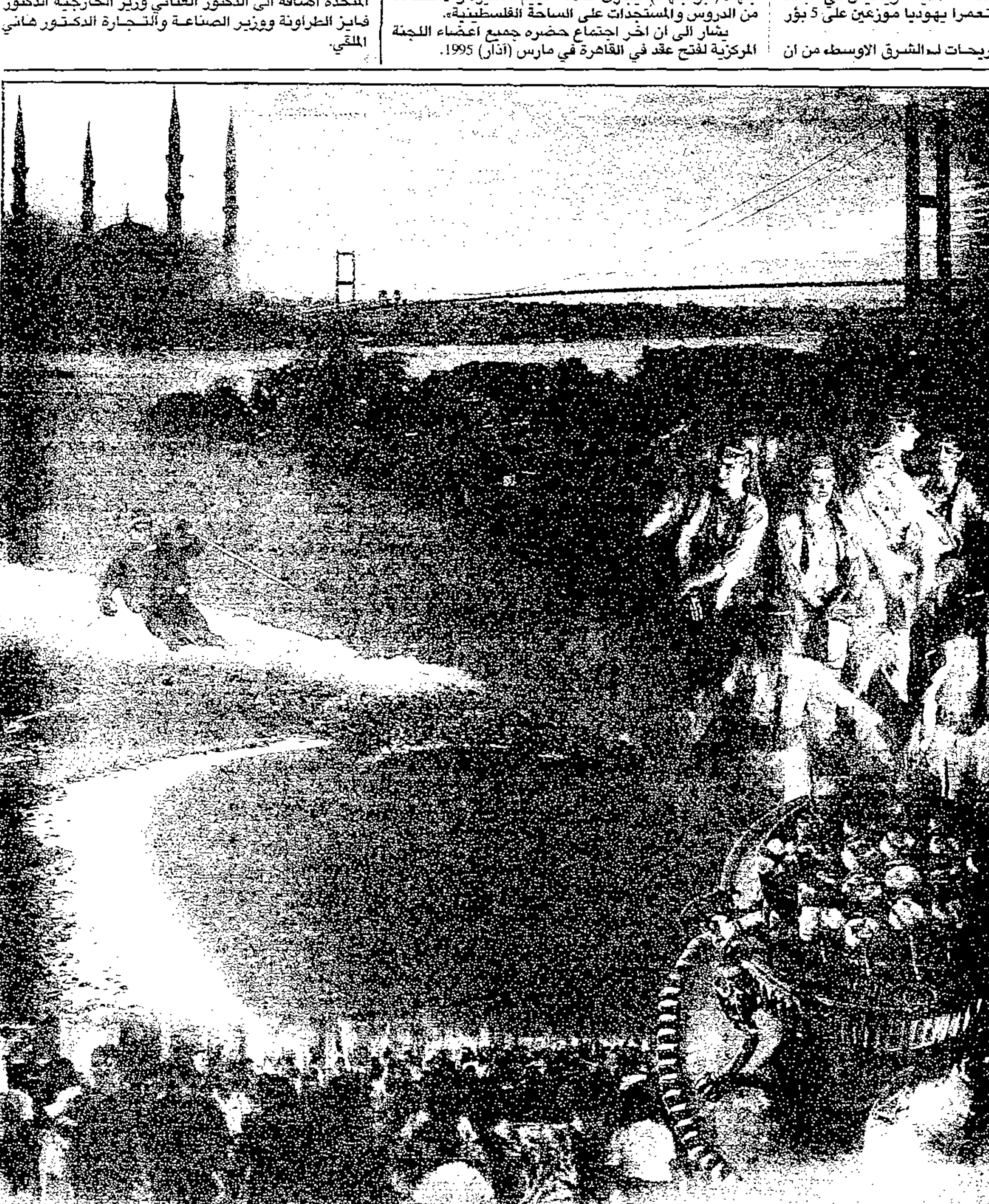
موجز

استجواب عضو كنيست إسرائيلي حول علاقاته مع المافيا الروسية

● قالت الشرطة الاسرائيلية انها استجوبت امس الامين العام السابق لحزب العمل الاسرائيلي (معارضة) النائب نسيم زفيلي حول اتصالاته مع الزعيم المفترض للمافيا الروسية في اسرائيل. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فقد استجوب زفيلي لمدة ساعة في مركز للشرطة قرب تل ابيب بوصفه «شاهدا» في تحقيق حول انشطة غريغوري ليرنر (47 عاما) الموقوف منذ اكثر من شهر. وتشتبه الشرطة في ان يكون ليرنر دفع رشاوى الى احزاب سياسية يمينية ومعارضة ليحمي نفسه من الملاحقات القضائية. واعترف النائب العمالي بانه التقى ليرنر في الماضي عدة مرات لكنه اكد انه رفض عروضه بتمويل حملة حزبه الانتخابية. وسيتم استجواب وزراء ثلاثة هم وزير التجارة والصناعة ناتان شارنسكي ووزير الاستيعاب يولي ايدلشتاين ووزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني والمدير العام لرئاسة الحكومة افيجور ليبرمان في اطار هذه القضية.

وزير باكستاني سابق يدعو للاعتراف باسرائيل

● دعا وزير باكستاني سابق حكومة بلاده للاعتراف باسرائيل. وقال ان مثل هذا الاعتراف سيجعل من السهل ليس فقط انهاء التحالف الاسرائيلي الهندي وانما ايضا انهاء التوجهات العدوانية لاسرائيل ضد باكستان». ونقلت وكالة الانباء القطرية عن بير اشرف الذي كان وزيرا للشؤون الدينية في حكومة محمد خان جونيجو التي حكمت خلال الفترة من 1985 الى 1988، قوله ان باكستان واسرائيل هما الدولتان الوحيدتان اللتان قامتا على اسس دينية. ويذكر ان الحكومات الباكستانية المتعاقبة ترفض الاعتراف باسرائيل قبل تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.



الإمارات تسعى لتأكيدات أميركية بدعم جهودها لاستعادة الجزر من إيران

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
جدة - الكويت - طهران:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت مصادر مطلعة في أبوظبي أمس ان دولة الامارات تسعى من خلال المباحثات التي سيجريها رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين للحصول على تأكيدات بشأن التزام الولايات المتحدة بدعم جهود دولة الامارات العربية المتحدة السلمية لاستعادة حقوقها في الجزر الثلاث التي تحتلها إيران، وبأن هذا الالتزام لن يتأثر بأي تطور في العلاقات الاميركية - الايرانية في ضوء انتخاب الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي.

وتوقع مصدر كويتي أمس ان يناقش وزير الدفاع الاميركي في الكويت موضوع تزويد الجيش الكويتي بمدافع ذاتية الحركة.

وجاءت زيارة كوهين أمس الى الكويت في اطار جولة خليجية بدأها أول من أمس بزيارة السعودية ويزور خلالها كلا من البحرين والإمارات العربية المتحدة وعمان.

وقال المصدر الكويتي «انني شبه متأكد من ان هذه المسألة ستناقش» في اشارة الى عقد لشراء قطع مدفعية لتجهيز ثلاثة الوية من الجيش الكويتي وتتنافس على هذا العقد الصين بمدفع «بي إل زي 45» وبريطانيا بمدفع «إي إس 90» وجنوب افريقيا بمدفع «جي 6» والولايات المتحدة بمدفع «إم 109 بالادين».

من جهته قال قائد القوات الاميركية في الخليج بينفورد بي الذي زار أمس قاعدة الامير سلطان العسكرية السعودية مع وزير الدفاع الاميركي ان السلاح الجوي العراقي زاد من طلعاته التدريبية في الآونة الاخيرة، وان ذلك تضمن القيام بطلعات ليلية محدودة.

ولكن بينفورد بي قال ان السلاح الجوي العراقي الذي دمر جزء كبير منه في حرب الخليج عام 1991/1990 لا يشكل تهديدا للقوة الجوية للولايات المتحدة وحلفائها رغم زيادة التدريب.

وعشية وصول كوهين الى الكويت قال وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح لوكالة الانباء الكويتية ان المحادثات الكويتية الاميركية ستتناول «مسائل سياسية وعسكرية بينها تبادل الخبرات في المجال العسكري».

من جهتها انتقدت الاذاعة الايرانية أمس جولة كوهين في الخليج. وقالت الاذاعة ان جولة كوهين تهدف الى الالتفاف على نتائج «فشل عملية السلام» في الشرق الاوسط وتجنب «أعمال مناهضة للاميركيين» في المنطقة.

ويقوم كوهين بزيارة قصيرة لدولة الامارات غدا، وخلال الساعات السبع التي يقضيها كوهين في ابوظبي، سيجتمع مع الشيخ زايد ومع ولي عهده ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة.

ويتفقد الوزير الاميركي خلال الزيارة قوات اميركية ترابط في إحدى القواعد العسكرية بابوظبي.

وقالت مصادر في ابوظبي ان دولة الامارات مهتمة بشكل خاص بصياغة معادلة تعيد التوازن للمنطقة والذي يقول المسؤولون الاماراتيون انه اختل بسبب خروج العراق من المعادلة الاقليمية وعلى خلاف تكهنات ترددت من أن صفقة طائرات اف 16 التي تسعى الولايات المتحدة لبيع الامارات 80 منها ستكون من بين المحاور الرئيسية للمحادثات بين الوزير الاميركي والمسؤولين بدولة الامارات، ذكرت مصادر مطلعة بأن كوهين لن يناقش هذه المسألة، مشيرة الى أن الموضوع بدأ بحثه بالفعل على مستويات مختلفة.

وذكرت المصادر ان أهم جولة من المباحثات حول الصفقة التي يبلغ حجمها 6 مليارات دولار تمت خلال هذا الشهر في اجتماع بين نائب وزير الدفاع الاميركي وأيت مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة.

وقالت هذه المصادر ان الولايات المتحدة ابلغت دولة الامارات قبولها ببعض الطلبات والاضافات على الطائرة، لكنها لم تحدد ما اذا كان من بين الطلبات التي وافقت عليها الادارة الاميركية تركيب رادار متطور على الطائرة يستطيع كشف 15 هدفا في وقت واحد.

وكانت شركة لوكهيد الاميركية قد قالت في مارس (آذار) الماضي وخلال معرض الدفاع الذي اقيم بابوظبي «ايدكس 97»، ان طلب الامارات صعب لان هذا الرادار لم يتم تصنيعه بعد وان الطائرات التي تستخدمها القوات الجوية الاميركية غير مزودة به.

وقالت الشركة إنها لا تعتقد ان القوات الجوية الاماراتية تحتاج لمثل هذا النظام على طائراتها المقاتلة.

أمير قطر يعرب عن قلقه من مواجهة بين واشنطن وطهران

الدوحة - تل أبيب - وكالات الأنباء: اعرب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر امس عن قلق بلاده من مواجهة محتملة بين إيران والولايات المتحدة قائلا ان من شأنها ان تضر كل دول المنطقة.

وكان الشيخ حمد يتحدث في حوار مع شبكة «سي.إن.إن» التلفزيونية انيم أمس، حيث قال: «نشعر في الخليج ان مواجهة بين الولايات المتحدة وايران يمكن ان تحدث في أي لحظة وما دمنا حلفاء للولايات المتحدة نعتقد اننا سنشعر بمرارة مثل هذه المواجهة لو حدثت».

وكرر الاعراب عن رأيه ان الولايات المتحدة يجب ان تفتح محادثات مع ايران بعد انتخاب الرئيس محمد خاتمي الشهر الماضي خلفا للرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني.

وسئل عما اذا كانت الولايات المتحدة يجب ان ترد اذا توفر لديها دليل على تورط ايران في تفجير الخبر فقال: «اذا ردوا فسنعاني في الخليج. اننا اقرب الدول لايران ولدينا قواعد وقوات اميركية من الطبيعي ان تكون من الاهداف التي سيسعى الايرانيون لضربها في هذه الحالة».

وقال الشيخ حمد: «نصيحتي هي ان اجراء محادثات بين الولايات المتحدة وايران سيفيد المنطقة كلها. على الاقل يمكن للولايات المتحدة ان تختبر العقلية الايرانية الجديدة».

وقال الشيخ حمد ان بلاده تؤيد قرارات الامم المتحدة بشأن العراق بعد غزوه للكويت في عام 1990. ولكنه اضاف ان من الضروري ايجاد حل لمعاناة الشعب العراقي من عقوبات الأمم المتحدة.

وسئل الشيخ حمد عما اذا كان قد ناقش العملية الديمقراطية الجارية في قطر مع قادة خليجيين آخرين فقال «نناقشها احيانا لكن لم يكن لها أي رد فعل». لكنه أضاف ان خطط قطر لاجراء انتخابات بلدية قد تفتح السبيل لعملية ديمقراطية اوسع نطاقا في البلاد. وأوضح: «سنجري انتخابات بلدية ونود ان نرى كيف ستمضي».

«الثورة» العراقية تدعو الكويت إلى التطبيع

بغداد - ا.ف.ب: دعت صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق امس الكويت الى تطبيع علاقاتها مع العراق واعتماد سياسة «موضوعية وعقلانية» تجاه بغداد. وقالت الصحيفة في افتتاحيتها «ان حكام الكويت يعرفون دوافع واسباب احداث اغسطس (آب) 1990 وبأيديهم الآن تغيير سياستهم واعتماد سياسة جديدة موضوعية تخدم الكويت والعراق والعرب جميعا».

الكويت: التطبيع مع الأردن أولا ثم اليمن فالسودان

الكويت: من كامل قاسم حازر

دفع رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد بـ «التطبيع» بين الكويت والدول العربية التي كانت حتى الامس تعرف بدول «الضد» الى مرحلة متقدمة من التنفيذ، بعد سلسلة المواقف التي اعلنت على مدى الاسابيع الماضية.

ومهد الشيخ صباح لهذه الدفعة التي تمثلت بالاعلان عن قرب عودة العلاقات في وقت قريب مع هذه الدول بتصريحات وخطوات كان ابرزها قبل حوالي اسابيع عندما رعى ندوة «مستقبل العلاقات العربية - العربية بعد تحرير الكويت» واعلانه الغاء مصطلح «دول الضد» من التداول السياسي والاعلامي الكويتي.

في هذا السياق تحدثت مصادر دبلوماسية على اطلاع بهذه التحولات لـ «الشرق الأوسط» ان الاردن سيكون اولى الدول المرشحة للتطبيع وفق الجدول الدبلوماسي الكويتي المعد. وتوقعت ان يكون رئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي الشخصية السياسية الاردنية التي ستفتتح خط تبادل الزيارات مع الكويت. وكان الكباريتي وخاصة في الفترة التي تولى فيها رئاسة الحكومة الاردنية قد لعب دورا فاعلا في تهيئة الارضية المطلوبة واستئناف الاتصالات بين الدولتين التي كادت تثمر عن زيارة له الى الكويت كرئيس للحكومة ووزير للخارجية لولا التطورات داخل الاردن التي ادت الى استبدال حكومته بحكومة عبد السلام المجالي الحالية.

وتضيف المصادر ان اليمن سيكون الدولة الثانية في سلم التطبيع ثم السودان. واستبعدت اي اتصالات على المدى القريب على الاقل مع السلطة الفلسطينية دون ان يشمل هذا الموقف الموقف الكويتي من السلام ومن دعم المنظمات الدولية المعنية بشؤون اللاجئين ومساعداتهم.

وداع برلماني وشعبي للنيباري قبل سفره للعلاج في بوسطن

الكويت: من فادية الزعبي

غادر النائب عبد الله النيباري امس الى بوسطن على متن طائرة خاصة امر الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت بتجهيزها له. وقد رافق النائب في رحلته لاستكمال علاجه في مستشفى «ماساتشوستس جنرال» اثر اصابته في محاولة لاغتياله، كل من زوجته فريال الفريح وابنته، وشقيقه الكابتن عبد الرحمن النيباري واحد اطباء مستشفى العدان. وقد ودع النيباري صباح امس اثناء خروجه من المستشفى جمع غفير من المواطنين. اما من المسؤولين فقد ودعه في المستشفى وفي المطار رئيس مجلس الامة احمد السعدون، ووزير الصحة انور النوري، والنائب سامي المنيس والنائب السابق احمد الخطيب والنائب السابق جاسم القطامي.

واكد القطامي للصحافيين انهم لن يسمحوا بتحويل قضية اغتيال النيباري الى قضية شخصية. موضحا انها قضية سياسية دفع النيباري فيها ثمن مواقفه ومبادئه. وقال ان حشد المودعين هو تأكيد واعتراف منهم بمواقف النيباري المشرفة التي سار عليها طوال حياته في العمل السياسي داخل مجلس الامة وخارجه.

من جهة اخرى عقد «المنبر الديمقراطي» مهرجانا خطابيا مساء امس. واعلن عضو المنبر النائب سامي المنيس في تصريحات له قبل المهرجان الذي تحدث فيه عدد من مختلف القوى السياسية في البلد ان المهرجان لن يكون للشجب والاستنكار، بل سيكون رسالة من ثلاث نقاط ترفض التصفيات وتتمسك بالوحدة الوطنية والتصدي لمافيا المال.

واشار الى ان جميع القوى السياسية ادانت واستنكرت حادث الاعتداء على النائب النيباري وان المهرجان الخطابي ستكون له ابعاد يجب معرفتها والالتزام بها. وقال المنيس ان ما حدث جريمة سياسية بكل ما تعني الكلمة، وان قضية استخدام السلاح يجب ان تدان حتى نستطيع تثبيت المبادئ، وانه مهما تباينت القوى السياسية في ما بينها فمن المؤكد انها ستلتقي لمصلحة الوطن لان هناك رهانا على تفتيت الوحدة الوطنية، وان هذا الرهان سيسقط لان الشعب قادر على المحافظة على الوحدة الوطنية.

واكد ان المهرجان الخطابي تعبير عن قدرة القوى السياسية بمختلف ايديولوجياتها وفهمها للقضايا.

موجز

وزير الدفاع المصري يجري مباحثات في فرنسا واليونان

● بدأ المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري زيارة رسمية لفرنسا أمس تستغرق ثلاثة ايام. كما يتوجه بعد ذلك لزيارة اليونان.

وذكرت وكالة الانباء القطرية في نبأ من القاهرة ان مباحثات طنطاوي تتناول سبل تقوية العلاقات ودعم التعاون العسكري بين مصر وكل من فرنسا واليونان.

الأردن يؤكد أن الانتخابات النيابية في موعدها

● أكد رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي امس ان الانتخابات النيابية ستجري في موعدها الدستوري، منكرا النقابات المهنية بضرورة الانصراف الى دورها الأساسي في العناية باعضائها وتطوير مستوى أدائهم في الجوانب المهنية.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عنه قوله بعد عودته من زيارة اوروبا ان الأردن يقدر الدور الأوروبي الداعم لقضايا المنطقة.

مسؤولو المباحث الجنائية الخليجيون يلتقون اليوم في البحرين

● يعقد مديرو التحقيقات والمباحث الجنائية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الثاني عشر اليوم بدولة البحرين.

وأورد مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض ان الاجتماع الذي يستمر يومين سيناقش جدول الأعمال الذي اعدته الأمانة العامة للمجلس وأوراق العمل المقدمة من الدول الأعضاء حول الموضوعات المتعلقة بالتحقيقات والمباحث الجنائية، كما سيتم بحث الاجراءات التنفيذية لتوصيات الاجتماع الحادي عشر لمديري التحقيقات الجنائية التي أقرها الاجتماع الخامس عشر لوزراء الداخلية بدول المجلس.

الحكومة الأردنية تدرس سبل تنفيذ قانون المطبوعات والالتزام به

● تدرس وزارة الاعلام الأردنية حاليا سبل تنفيذ قانون المطبوعات والنشر الجديد وتقييم اوضاع المؤسسات الصحافية ومدى تجاوبها مع بنود القانون الجديد. وذكرت «الشرق الأوسط» في عمان ان وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع قال ان القانون الجديد وجد ليبقى وينفذ مشيرا الى ضرورة ان تبقى الاعتراضات عليه في الاطار القانوني والدستوري خاصة وان مهلة التزام الصحافي به تنتهي في 15 اغسطس (آب) المقبل.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس يتحدثان للصحافيين عـ[...] لقائهما في رام الله أمس

الأمير محمد بن نواف: الزيارة حققت أهدافها

وفد مجلس الشورى السعودي يختتم زيارته إلى إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتم وفد مجلس الشورى السعودي برئاسة الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير امس زيارة رسمية لايطاليا استمرت خمسة ايام التقى خلالها الرئيس الايطالي ورئيس مجلسي النواب والشيوخ ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وعددا من المسؤولين الايطاليين.

وكان في وداع الوفد امس في مطار روما الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية لدى ايطاليا وعدد من المسؤولين الايطاليين.

وصرح الأمير محمد بن نواف لـ«الشرق الأوسط» بأن الزيارة حققت الاهداف الاساسية منها، وساهمت في تدعيم العلاقات بين البلدين وخاصة بين مجلس الشورى السعودي والبرلمان الايطالي. يذكر ان الوفد السعودي قابل عددا من قادة الاحزاب الممثلة في البرلمان الايطالي.

واشار الأمير محمد بن نواف الى ان المحادثات [...] الى اهمية الدور المحوري لايطاليا بالنسبة [...] السياسية العربية ودورها في الاتحاد الاوروبي [...] الصعيد العالمي، وكذلك دور السعودية الجوهري [...] لتعزيز السلام والاستقرار في منطقة الخليج والشرق الأوسط. وقال السفير السعودي ان رئيس مجلس [...] قد وجه الدعوة لرئيس البرلمان الايطالي ورئيس [...] الشيوخ وعدد من النواب لزيارة السعودية والاطلاع [...] قرب على تجربة الشورى فيها.

وقال الأمير محمد بن نواف ان هذه الزيارة وغيرها [...] الزيارات التي قامت بها وفود مجلس الشورى السعودي [...] لدول اوروبية وآسيوية عديدة، تهدف للتعريف بالنظام [...] السعودي وتعزيز العلاقات مع البرلمانات الاخرى [...] ضمن حرص القيادة السعودية على تعزيز اواصر الصداقة [...] والمصالح المشتركة مع مختلف دول العالم.

الحجيلان: التصالح لا يعني التسليم بالإدانة

المحكمة السعودية تطالب أهل الممرضة الأسترالية القتيلة بالكشف عن وصيتها وحصر الإرث

الدمام: «الشرق الأوسط»

طالبت هيئة المحكمة الشرعية في الخبر بالمنطقة الشرقية السعودية امس محامي اهل الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد بتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بالوكالة الشرعية التي قدمت امامها بجانب حصر ورثة ايفون وامهل الشيخ صالح اللحيدان الذي ترأس جلسة امس محامي اهل القتيلة الى الثالث والعشرين من الشهر الحالي اي الاثنين المقبل، موعد الجلسة المقبلة ليقدم فيها توضيح بعض الفقرات التي تضمنتها الوكالة بجانب الحصر.

وافادت مصادر مقربة ان المتهمتين البريطانيتين ديبورا كيم ولوسيل مكلوخلين طلبتا من ذوي القتيلة جيلفورد الكشف عن وصيتها التي اعدتها قبل وفاتها. وقالت المصادر نفسها ان الهدف من مطالبة الممرضتين يكمن في معرفة شخصية وارثها الفعلي الذي تثبت له صفة ولي الدم. وقال محامون من مكتب المحامي صلاح الحجيلان المكلف بتقديم المشورة القانونية في القضية لصالح المتهمتين ان هناك معلومات تفيد ان المستفيد من وصية القتيلة ليس اخاها فرانك، وانما هم اشخاص آخرون، وبالتالي وطبقا للقانون في استراليا تنتفي عنه صفة الوراثة ولا يكون وليا للدم وليس له الحق في تلك الحالة بالمطالبة به.

واستمرت جلسة امس 55 دقيقة، وحضرها وليم بتي ممثلا للسفارة البريطانية في السعودية ومحامون عن المتهمتين البريطانيتين وهم انور باخرجي ومطلق المطلق، والدكتور عبد الفتاح خضر ومايكل دارك ولاول مرة يحضر الجلسة المحامي حسام الحجيلان ابن المحامي صـ[...] الحجيلان ومن جانب اهل القتـ[...] حضر المحامي حسام العولجي.

وكانت المتهمتان البريطانيتـ[...] وجهتا خطابا لاخي القتيلة توضـ[...] فيه موقفهما في القضية وانهـ[...] ترتكبا جريمة القتل. وكان المحـ[...] صلاح الحجيلان قد اوضح في [...] سابق ان الخطاب الذي كتبتـ[...] المتهمتان لم يتضمن عبارات عفـ[...] صفح من قبل اهل القتيلة بل [...] خطابا توضيحيا. ويرى الحجيلان [...] اخا القتيلة غير ملم بالقوانين المـ[...] بالسعودية وهذا امر طبيعي [...] شخص اجنبي.

وكانت عائلتا الممرضتـ[...] البريطانيتين قد زارتاهما في سـ[...] الدمام بالمنطقة الشرقية في [...] استمر ثلاث ساعات في نهاية الـ[...] الماضي، وهي الزيارة الثالثة لهما.

حركة قرنق تعلن الاستيلاء على بلدة جديدة في جنوب السودان

الخرطوم - وكالات الانباء: اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» [...] يتزعمها العقيد جون قرنق امس ان قواتها استولت على بلدة رئيسية في [...] البحيرات.

وقال ياسر عرمان المتحدث باسم الحركة «ان الاستيلاء على يرول [...] آمال الحكومة في دفع تعزيزات برية الى الحامية الحكومية في مدينة جوبا [...] واضاف ان المعركة التي جرت في يرول استغرقت خمس ساعات [...] الساعة. وقتل العديد من افراد القوة الموجودة هناك والتي يتراوح قوامها [...] 900 و1000 شخص. وغادر الباقون متجهين صوب جوبا. وبخسارة يرول [...] كلم شمال غربي جوبا) لم يعد الجيش السوداني يسيطر سوى على [...] ولاية بحر الغزال هما واو واويل، حسب قول عرمان.

الادعاء بمحكمة صنعاء يقدم 60 مستندا لإثبات التهم ضد قائمة الـ16 في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

قدم الادعاء اليمني العام في قضية محاكمة الـ16 مسؤولا في اليمن الجنوبي السابق عددا من المستندات بحيث تصل الى ستين مستندا لادانة المتهمين. ويتصدر قائمة المتهمين علي سالم البيض الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي، ونائب رئيس مجلس الرئاسة السابق، وحيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس الحكومة الأسبق، وصالح منصر السييلي عضو المكتب السياسي ومحافظ عدن السابق. اما المتهم الرابع فهو عبد الرحمن علي الجفري الرئيس السابق لرابطة ابناء اليمن (رأي).

وقد واصلت المحكمة في جلستها برئاسة القاضي حسار محمد سيف الاستماع وابراز المستندات من النائب العام ورئيس هيئة الادعاء العام التي استدل بها على التحضيرات السياسية والادارية والاقتصادية والعسكرية لاعلان الانفصال بين جنوب اليمن وشماله.

وابرز الادعاء محضرا لاجتماع المكتب السياسي برئاسة علي سالم البيض قبل التوقيع على اتفاقية العهد والاتفاق في العاصمة الأردنية في فبراير (شباط) في عام 94م بتاريخ 16 فبراير نفسه بتعيين محمد صالح الوالي وكيلا لوزارة المالية فرع عدن وممارسة هذا العمل تحت امرة حيدر ابو بكر العطاس الذي نصب نفسه وزيرا للمالية وظل محتفظا لنفسه بهذا المنصب حتى تشكيل الحكومة الانفصالية. واسند المكتب السياسي اليه مهمة الاعداد لميزانية خاصة بالمحافظات الجنوبية والشرقية ولجزء من الجيش والأمن والذي كانت القيادة الاشتراكية حسب قول [...] العام اليمني تهيمن وتسيطر [...] وذلك على اسس شطرية.

وقد شارك في ذلك الاجتماع [...] المشار اليه سالم صالح محمد [...] مجلس الرئاسة والأمين العام [...] للحزب الاشتراكي وياسين سعيد نعمان رئيس سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي ومحمد [...] مسدوس نائب رئيس الوزراء [...] المكتب السياسي وعبد العزيز [...] وزير الدولة للشؤون الخارجية [...] المكتب السياسي وصالح منصر السييلي محافظ عدن وعضو [...] السياسي وصالح عبيد احمد [...] النقل وعضو المكتب السياسي [...] والعميد هيثم قاسم طاهر وزير [...] وعضو المكتب السياسي [...] الاشتراكي وفضل محسن عبد [...] وزير التموين والتجارة عضو [...] السياسي للحزب.

وستواصل محكمة شمال [...] جلساتها العلنية اليوم [...] لاستكمال المستندات التي [...] النائب العام حول قضية [...] والمستندات الـ60 شملت [...] المالية والعسكرية والسياسية [...] والاقتصادية حيث ابرز النائب [...] المستندات الخاصة بتحويلات [...] من احمد بن فريد الصريمة [...] وصلت الى مستويات [...] الدولارات لتغطية نفقات [...] والاستعدادات العسكرية [...] والادوات والاليات الحربية [...] من اسلحة ووسائل اتصال [...] وتخزين الاسلحة والتي [...] معظمها لاعلاء درجة [...] القتالية.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

السعودية تدعو

المكنة التي تعزز عملية السلام في المنطقة واعادتها الى المسار الصحيح.

وأكد كوهين خلال زيارته للسعودية التزام بلاده القوي بأمن السعودية والأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

وأكد الجانبان خلال المباحثات على ضرورة احراز مزيد من التقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان الوزير الاميركي قد قام قبيل مغادرته جدة بزيارة لقاعدة الأمير سلطان الجوية في الخرج حيث التقى بالعسكريين الاميركيين العاملين مع قوات التحالف الدولي. ووصل كوهين في وقت لاحق أمس الى الكويت.

الوفد العراقي

السياسية بين سورية والعراق، الا انه اضاف: «مع هذا لا يمكن ان تقف (سورية) مكتوفة الايدي امام تعرض العراق لأي خطر يهدده».

وفي كلمة القاها امس رئيس الغرف التجارية والصناعية السورية راتب الشلاح، امام الوفد العراقي الزائر قال ان الحدث المستجد على صعيد العلاقات التجارية بين سورية والعراق يتم «انطلاقا من ثوابت وقناعات وأحداث كثيرة، ويصحح وضعا غير طبيعي طال امده، وآن الاوان لاعادته الى مساره السليم».

وقد تابع الوفد العراقي امس زيارته للمعامل والمصانع السورية، وكان اللافت في برنامجه ليوم امس توجهه الى ميناء طرطوس المرشح لأن يصبح نقطة عبور (ترانزيت) للسلع الموجهة من والى العراق.

وفيما استبعد رئيس الوفد العراقي زهير عبد الغفور يونس، ان يتم فتح خط انابيب النفط الذي يصل حقول كركوك العراقية بمرفأ بانياس السوري - والمغلق منذ عام 1982 - قائلا للصحافيين: «لا علاقة لنا بهذا الموضوع في الوقت الراهن»، الا انه اضاف ان ثمة «جهات مسؤولة عن التعاون النفطي تبحث موضوعه»، موضحا ان الوفد العراقي يبحث ما يتعلق به «كقطاع خاص».

ومن جانبه اعلن الشلاح ان سورية ستقيم في بغداد معرضا واسعا للمنتجات السورية في اوائل يوليو (تموز) المقبل، كما ان العراق سيشارك في معرض دمشق الدولي في الخريف المقبل.

وأشار الشلاح الى انه تم الاتفاق على عبور السيارات السياحية والشاحنات السورية والعراقية بالطرق البرية، كما ستهيأ المرافئ السورية لاستقبال ومرور البضائع عبر الاراضي السورية الى العراق بالبر، كما سيركز على الشحن والعبور بالسكك الحديدية، وستنشأ مناطق حرة على حدود البلدين المشتركة لسورية والعراق.

وحول ما اثير عن ان استخدام الموانئ السورية لمرور البضائع القادمة من اوروبا للعراق بأنه سيعود بالنفع على سورية وينعكس سلبا على ميناء العقبة في الاردن ومنطقة زاخو الحدودية مع العراق وهما البوابتان المعتمدتان طيلة الفترة الماضية، اوضح الشلاح ان السوق العراقية كبيرة جدا وستستوعب خدمات كافة البلدان، سواء كانت من تركيا او الاردن وان سورية من خلال توجهها الحالي لا تريد ان تنافس احدا او ان تلغي دور احد.

وقد استمر امس تفاعل التقارب السوري - العراقي على الساحة الاردنية، فأجرى رئيس وزراء الاردن عبد السلام المجالي، اتصالا هاتفيا مع نظيره السوري محمود الزعبي، هو الاول من نوعه، تركز على نتائج زيارة ولي العهد الاردني الامير الحسن الى انقرة، وتتطرق في الوقت نفسه، الى العلاقات السورية - الاردنية الثنائية. وذكرت مصادر اردنية ان اتفاقا تم على عقد اجتماع للجنة العليا الاردنية - السورية المشتركة في دمشق، الشهر المقبل، بعد ان كانت اجتماعات اللجنة قد توقفت منذ ابرام الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) 1994.

وفي غضون ذلك، اكدت بغداد لعمان أن علاقاتها بدمشق لن تكون على حساب علاقاتهما الثنائية، واتفق البلدان، خلال زيارة اجراها وزير التجارة العراقي، محمد مهدي صالح للاردن على تطوير التعاون بينهما في مختلف المجالات وعلى تنفيذ المشاريع المشتركة، المتعلقة بمد انبوب للنفط من حقول النفط العراقية الى مصفاة البترول الاردنية في الزرقاء والمساهمة في انشاء مصفاة ثانية في ميناء العقبة.

اتصالات لترتيب

والعشرين من هذا الشهر في مدينة اللاذقية (على الساحل السوري) للموافقة عليه ثم رفعه الى الجهات العربية والجامعة العربية. وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قد أكد اول من أمس ان العملية السلمية توقفت، وتتطلب الحالة الراهنة مراجعة للمواقف العربية والعمل على الانتقال الى وضع عربي جديد، من وضع تشرذم الى وضع التضامن والتعاون والتكامل. وهذا ما حدا بسورية الى طرح برنامج تكتل اقتصادي والدعوة الى اقامة سوق عربية مشتركة للانتقال بالعلاقات العربية الى مرحلة جديدة تستطيع ان تستوعب للتغيرات الدولية والتعقيدات الاقليمية.

قمة «الوحدة»

الأعضاء الجدد في الاتحاد مع بداية عام الفين. ويتوقع المراقبون ايضا ان يشكل ميثاق الاستقرار الاوروبي المنشود الذي ستدخل بموجبه العملة الاوروبية الموحدة إشكالا اخر خاصة بعد أن اعلنت فرنسا - التي حضرت الى بروكسل بشخصي الرئيس جاك شيراك ورئيس حكومتها الاشتراكي ليونيل جوسبان - ضرورة اضافة ملحق الى ميثاق الاستقرار المالي الاوروبي تتعهد بموجبه الدول الاعضاء بتنسيق سياساتها الاقتصادية مع بعضها البعض. كما تطالب فرنسا ايضا وبتأييد اوروبي واسع من شركائها في الاتحاد بتضمين ميثاق الاستقرار الاقتصادي الاوروبي ملحقا اخر يتعلق بالعمل واهمية التغلب على معدلات البطالة الحالية وملحقا آخر يشترط قيام سياسة خارجية اوروبية موحدة تدار بواسطة رجل واحد. كما ينوي الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثناء اعمال قمة امستردام طرح مبادرة اوروبية جديدة لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط والخروج بها من حالة الجمود الراهن.

وكان وزراء المالية والاقتصاد في دول الاتحاد الاوروبي قد حاولوا ليلة امس في اجتماعهم التحضيري تسوية الخلافات القائمة حول شروط العضوية في التعامل باليورو (الوحدة النقدية الاوروبية) مع بداية عام 1999 ومحاولة حث السويد على التراجع عن قرارها عدم الاشتراك في عداد دول الدفعة الاولى التي ستتعامل «باليورو» خاصة ان شروط عضوية السويد متوفرة.

واعربت دبلوماسية اوروبية في امستردام عن املها في ان لا تصدم القمة بمراجعة تركيبة المفوضية الاوروبية وبصلاحياتها المستقبلية اذ ان الاجتماع غير الرسمي للقادة الاوروبيين في نوردفيك في 23 مايو (ايار) الماضي، توصل الى تسوية ذلك الخلاف بالاتفاق على ان لا يتعدى عدد المفوضين الاوروبيين الـ 20 وهو ما يعتبر احتفاظا بالعدد الحالي حتى مع توسيع عضوية الاتحاد الاوروبي. كما توقعت المصادر ذاتها ان لا يتسبب نظام التصويت واتخاذ القرار الذي كان يستند الى الاغلبية هو الاخر باشكالات لان الدول الـ15 متفقة على انتهاج اسلوب الاغلبية النسبية في التصويت والتخلي عن حق الفيتو الذي كان يعرقل في السابق جميع القرارات والتوصل الى اتخاذ قرارات تمثل 60 في المائة من سكان الاتحاد الاوروبي وهو ما يعادل حاليا 55 في المائة من التصويت داخل دول المجموعة.

الورقة الفرنسية

وستتضمن الورقة ايضا دعم الاتحاد الأوروبي لكل الجهود المبذولة لانجاح عملية السلام، بما فيها جهود الولايات المتحدة وكذلك جهود الأطراف الاقليمية، كما تتضمن اشارة الى المجموعة الأوروموتوسطية والى دور للنسق الأوروبي ميجيل موراتينوس.

وحسب المصادر الفرنسية فان هذه الورقة تحظى بتأييد مختلف الدول الأوروبية وان الدولة الوحيدة التي قد تثير مشاكل أمام تبني الورقة الفرنسية قد تكون هولندا، وأما توني بلير والحكم العمالي الجديد في بريطانيا فان الأوساط الفرنسية تؤكد أن موقفه ازاء الوضع في الشرق الأوسط افضل من موقف الحكم السابق، إذ يبدي اهتماما وحساسية لكل ما له علاقة بحقوق الانسان في ملف الشرق الأوسط وكذلك لموضوع اغتصاب الأراضي والأملاك بالقوة من الفلسطينيين.

وتحظى هذه الورقة التي بدأ اعدادها قبل الانتخابات الفرنسية وقبل تسلم اليسار للحكم بتأييد كامل من حكومة ليونيل جوسبان الذي ليس لديه اية اعتراضات على السياسة العربية للرئيس شيراك وليس لديه أية نية بالتدخل فيها، باستثناء الموقف من دول شمال افريقيا وخصوصا الجزائر.

ومن المنتظر ان تناقش ورقة العمل الفرنسية غدا وان يتم توزيعها بعد تبنيها في اليوم نفسه.

أول رئيسة بلدية

مساعدة وزير الى مديرة في الوزارات المتعددة الى محافظة ورئيسة دائرة وقضاء ...الخ».

وأضافت: «انني انطلاقا من موقعي الاداري اعتقد بحزم بأنه لا يوجد اي فرق بين المرأة والرجل في تقبل وتحمل المسؤوليات الاجتماعية، كما انه لا يوجد اي مانع شرعي من تقلدها لأعلى المناصب الادارية. وكل ما هنالك فان القدرة على الادارة والتجربة والاستعداد والكفاءة والطاقات الكامنة والممارسة الايجابية هي التي تحدد قدرة هذه المرأة او تلك في القيام بمهامها الى جانب اخيها الرجل».

وذهبت رئيسة البلدية في احدى ضواحي طهران ابعد من ذلك لتقول: «ان المرأة قادرة على تقلد اية وزارة كانت وليست محدودة بوزارة دون غيرها، وان كان الحضور النسائي الإيراني حاليا يؤهلها لوزارات التربية او التعليم العالي او الصحة اكثر من سائر الوزارات».

واعتبرت «ان موانع حضور المرأة الواسع والملموس في مثل هذه المواقع الادارية هو انعدام روحية الثقة بالنفس عند المرأة من جهة والنظرة غير الواقعية تجاه المرأة من جانب بعض الرجال من جهة اخرى».

وترى زهراء نوري ان سابقة خاتمي حين كان وزيرا للثقافة والارشاد توهله لأن يولي اهتماما اوسع واكثر انصافا للمرأة باعتباره «رجلا يتحلى بسعة الأفق وعمق النظرة المستقبلية».

من جهة اخرى، طلب بهروز افخمي السينمائي الإيراني الشهير من خاتمي «ان يوجه اهتمامه بشكل خاص للأزمة الثقافية في البلاد، وان يبدأ بالسينما كمدخل مناسب لايجاد نقلة نوعية في الانفتاح على عالم السينمائيين والفنانين والمثقفين الايرانيين الوطنيين والملتزمين».

ورأى افخمي في مقال نشرته صحيفة «اخبار» المحلية ان «بامكان خاتمي أن يقوم بهذه المهمة لانه اذا ما كان متخصصا في جانب ما اكثر من بقية الجوانب فان ذلك الجانب هو الثقافة والفن، وتجربته الطويلة في وزارة الثقافة والارشاد جعلت منه خبيرا رفيع المستوى وصاحب كلمة مسموعة في هذا المجال».

وطالب افخمي ايضا «بوقف الرقابة على السينما والأعمال السينمائية» معتبرا «ان هذا السلاح (سلاح الرقابة) بات سلاحا اعمى ويفتقر الى المصداقية والفعالية في عالم الاتصالات الحديثة وسقوط المتاريس التقليدية القديمة» مطالبا «بسلاح هجومي يحصن الأمة من الغزو الاجنبي من خلال عرض ما عندنا من انتاج ينافس انتاج الآخرين لا سيما في عالم الفن و السينما».

مذكرات صديقة الشاه تباع في مكتبات طهران

طهران - ا.ف.ب: في مكتبات طهران حاليا مذكرات باروين غفاري، النجمة السينمائية السابقة في السينما الايرانية وصديقة شاه ايران. وتتحدث باروين عن علاقاتها السرية الصاخبة مع الشاه «الشاب في الاربعينات، حين انفصل للتو عن زوجته الاولى فوزية، ابنة الملك فاروق».

ولم تكن باروين قد تعدت الـ 17 ربيعا حين «التقت» الشاه سرا للمرة الأولى، وكتبت تصف انطباعها قائلة «وداعا للطفولة والعذرية». واضافت: «كان الشاه يرسل في طلبي ثلاث مرات اسبوعيا. وفي كل مرة، وبعد ان يمضي سهرته معي، يعيدني الى منزلي تماما كما نعيد لعبة الى الخزانة بعد اللهو بها».

وتتابع «لما قلت له انني حامل، اخذ وجهه بالاحمرار وضربني وشتمني». واكدت انه حملها على الاجهاض. وقالت انها كادت تموت بعد عملية الاجهاض. وتتذكر باروين أن «النساء والطائرات والسيارات الجميلة كانت الشغل الشاغل للشاه... وكانت الغيرة تتملكه، فلم يكن يتسامح معي اذا اقتربت من اي رجل اخر. لكني، وازاء رفض الشاه الزواج مني، بدأت الاهتمام برجال اخرين في القصر لتأمين مستقبلي».

وبعد هذه العلاقات الصاخبة مع الشاه، بدأت باروين حياتها السينمائية لتصبح النجمة الشقراء في 15 فيلما ايرانيا في الخمسينات والستينات. وتقول باروين وهي في الخامسة والستين اليوم، لم يبق شيء من الجميلة الشقراء، التي تنتظر موتها بعدما أصابها المرض والشيخوخة».

بيروت تودع سلطات جورجيا ملفا لاسترداد تمرز ومحاكمته

بيروت: من يوسف دياب

انشغلت المراجع القضائية في لبنان امس واول من امس بنبأ توقيف رجل الأعمال اللبناني روجيه تمرز من قبل سلطات جمهورية جورجيا. واجرت اتصالات محلية ودولية وعلى أعلى المستويات للاسراع في اجراء المعاملات القانونية التي تستوجب استرداده وتسليمه الى القضاء اللبناني انفاذا لمذكرة الاعتقال الدولية الصادرة بحقه، والاحكام التي تدينه في لبنان بجرائم مختلفة.

وفور تسلم النيابة العامة التمييزية في لبنان كتابا من السلطات الجورجية ظهر اول من امس بدأ «الانتربول» اللبناني ويطلب من النيابة العامة اجراء الاتصالات اللازمة مع جورجيا بواسطة «الانتربول» لابلاغه عزم لبنان استرداد تمرز، واتخاذ الترتيبات التي من شأنها ان تؤمن شروط التسليم. واكد النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم لـ «الشرق الأوسط» امس ان السلطات الجورجية ابلغت لبنان اول من امس رسميا توقيف تمرز، وطلبت من القضاء ابداعها صورة عن مذكرة الاعتقال الدولية الصادرة بحقه، وخلاصات الأحكام القضائية فتم تامين هذه المستندات، وارسلت الى جورجيا بواسطة «الانتربول» واوضحت مصادر قضائية مسؤولة ان القضاء في لبنان يولي هذا الموضوع الاهمية القصوى نظرا الى التهم المسجلة ضده وخلاصات الاحكام الصادرة بحقه. وكشفت عن ان النيابة العامة التمييزية اودعت جورجيا ملفاً كاملاً يتعلق بروجيه تمرز، واهم ما يتضمنه هذا الملف مذكرة الاعتقال الدولية، وطلب من شركة «انترا» التي كان يترأس مجلس ادارتها في الثمانينات التي تتهمه باختلاس مئات ملايين الدولارات منها ومن ثم اعلان افلاسها، والشكوى المقامة ضده من مجلس ادارة كازينو لبنان والتي تتهمه باختلاس ما يقارب الـ 200 مليون دولار كان قد أودعها في مصرف «المشرق» التابع لشركة «انترا» قبل ان يعلن افلاسه. فضلا عن خلاصة حكم صادر عن القضاء العسكري ويقضي بانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة بحقه بجرم التعامل مع اسرائيل ودخول اراضيها من دون موافقة الحكومة اللبنانية على ذلك. ومن المقرر ان يشكل خلال اليومين المقبلين وفد امني ينتقل الى جورجيا لشرح الهدف من اصرار لبنان على استرداد تمرز، خصوصا انه سبق للبنان وطلب من السلطات الاميركية تسليمه ولكن الاجهزة الأميركية رفضت هذا الطلب، لأن الاتفاق المبرم بينها وبين لبنان بشأن استرداد المطلوبين لا يشمل من ارتكب جريمة مالية إلا على الاميركيين من غير الاميركيين.

واشارت المصادر المعنية بهذا الموضوع الى «ان الكتاب الذي وجهته جورجيا الى لبنان تبلغ فيه عن توقيف تمرز له مدلولات ايجابية نحو امكانية تسليمه، وان جورجيا قد تطلب من لبنان في حال سلمته تمرز محاكمته كمواطن لبناني عن جرائم ارتكبها قد تلحق ضررا بمصالحها، وقد تكون هذه الجرائم لها صلة بالنشاطات الأخرى التي ينفذها خلف صفقات تجارية يجريها على المستوى الدولي».

الانتهاء من شهود الادعاء في قضية جندي الباقورة والمحكمة الأردنية تستمع اليوم لتقارير الأطباء

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهت المحكمة العسكرية الاردنية امس من الاستماع الى شهود الادعاء العام وعددهم 19 شخصا، في قضية محاكمة الجندي الاردني احمد الدقامسة بتهمة قتل سبع اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية القريبة من حدود اسرائيل، وتميزت جلسة الامس بحضور اسرائيلي كثيف بينما منعت رئاسة المحكمة اهل الجندي من دخول قاعة المحكمة. واكدت تقارير الاطباء امس ان الجندي طبيعي ولا يعاني من اي مرض.

وكانت المحكمة التي تنعقد في هيئة مجلس عسكري قد استأنفت جلساتها امس برئاسة العميد مأمون الخصاونة وعضوية اربعة ضباط قضاة آخرين واستمعت الى اربع اسرائيليات حضرن الى عمان امس كشهود، واعترض محامي الدفاع على اقوال الشاهدات بسبب ان ثلاثة منهن تحت السن القانونية ولا يحملن هوية او وثيقة اثبات شخصية والرابعة لم تحلف اليمين القانونية على التوراة لانها متدينة إضافة إلى أن اليهود اعداء. لكن المحكمة قررت الاستماع للشاهدات الثلاث على سبيل الاستدلال، فقالت احداهن وعمرها 14 سنة وتدرس في مدرسة فورست الدينية الحكومية، «انكر انني في يوم 3/13 الماضي وصلت الى حاجز الجيش الاردني وطلب منا عدم التصوير في المنطقة العسكرية، وقاموا بتفتيش حقائبنا وعندما وصل الباص الى منطقة الحادث عند البرج الواقع على منحدر نزلنا من الباص واستمعنا الى المرشد، ونحن على شكل نصف دائري، وبعد دقيقتين سمعت اطلاق نار من منطقة البرج وركضت مع البنات اللواتي يرافقنني واصبت برجلي اليسرى وافادت ان بعض الفتيات قمن بتصوير المكان.

اما الشاهدة الثانية الاسرائيلية الطالبة كيرن الياهو وهي شقيقة توأم للشاهدة الاولى وعمرها 14 سنة في نفس المدرسة فقالت: «سمعت فجأة صوت اطلاق النار وشاهدت بنات يسقطن على الارض وبدأت اركض نحو المنحدر، وشعرت بألم في بطني من جهة الخصر في الجهة اليمنى وشاهدت عددا من البنات القتيلات.

وقالت الشاهدة الرابعة، واسمها روزا نسيم ان الجندي كان يطلق النار بصورة متواصلة على شكل صليات وفي مرحلة معينة توقف واستبدل المخزن الثالث ولم يتمكن من اطلاق النار من المخزن الثالث.

وقدمت النيابة العامة تقارير عن حالة المتهم الجندي الدقامسة الا ان المحكمة ردت التقارير لعدم حضور الاطباء الذين اشرفوا على فحص المتهم وتقرر تاجيل الجلسة من اجل الاستماع الى الاطباء الذين نظموا التقارير الطبية.

وحضر نحو [illegible] اسرائيليا وبعض مندوبي وسائل الاعلام الاسرائيلية جلسة الامس وسمحت المحكمة لوسائل الاعلام الاجنبية بالتصوير التلفزيوني لهذه الجلسة.

الجندي الاردني الدقامسة يتحدث الى احد حراسه من وراء القضبان في قاعة المحكمة العسكرية خلال جلسة امس

وزير الدفاع اللبناني ينتقد دعوة الطفيلي لـ «ثورة الجياع»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول دعوة الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي لـ«ثورة الجياع» معتبراً «ان الدعوة الى الثورة عمل سلبي يضر بالوطن ويستفيد منه العدو الاسرائيلي».

وقال دلول في لقاء شعبي في منطقة البقاع امس: «ان في البقاع صرخة حقيقية والما فابناء البقاع يقولون لم يعد عندنا موارد فالمنطقة كانت تعيش على اقتصاد غير شرعي منذ زمن بعيد والناس تعودوا على هذا الاقتصاد منذ عشرات السنين والدولة لم تجد لهم بدائل خلال الحقبات السابقة وحاليا منعوا من مزاولة هذا الاقتصاد غير الشرعي ودعوناهم للدخول في الاقتصاد الشرعي ولكن كيف سيدخلون الى الاقتصاد الشرعي اذا لم يكن عندهم موارد شرعية؟ فإذاً يجب ان نوجد لهم فرص عمل ونهتم بشؤونهم والتدابير الزراعية التي اقرتها الحكومة كانت بهذا الهدف».

ودعا دلول الى «حوار بناء يهدف الى معرفة مصالح المواطن للاهتمام بها لا ان ندخل معه في مشاكسات ويدخل معنا في مشاكسات، اما الدعوة الى ثورة فهذا عمل سلبي لا يفيد مطالبنا ويقيم غوغائية لا يمكن لأحد ان يسيطر عليها ويحصل عندها ما حصل في الحرب اللبنانية عندما دمرت البلاد، وما اسهل القول بالثورة ولكن ماذا تفيد الثورة؟ فالثورة تريد الخروج من الحالة التي نحن فيها فالعدو يحتل جزءا من ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي فأي عمل هذا يخدم عدونا؟ وبأي سلبية معينة يلهينا عن المواجهة فالمقاومة يجب ان تكون محصنة ومحتضنة من الشعب ومن السلطة فإذا التهينا ببعضنا البعض تصبح المقاومة مكشوفة يسهل ضربها والنيل منها».

وزير لبناني يدعو لنظام اقتصادي «مستقبلي» مع سورية

شمال لبنان: من مرسال الترس

اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان كلام رئيس الحكومة رفيق الحريري عن ان الاقتصاد اللبناني حر وان الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ليست مقدمة للتكامل الاقتصادي مع سورية «هو كلام سياسي اكثر منه اقتصاديا» مؤكدا انه «اذا كان لسورية نظام مختلف عن لبنان فعليهما ان يتحدثا عن نظام مستقبلي واحد».

وقال مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس: «ان كلام الرئيس الحريري سياسي اكثر مما هو اقتصادي، لانه اذا كان لنا خيارات في كيان سياسي فليس لدينا اي خيار لنكون لدينا كيان اقتصادي مستقل والا فما معنى العلاقات المميزة بين لبنان وسورية؟ هل هي علاقات مميزة تدخل في اطار العواطف والتاريخ والتراث، ام هي علاقات مبنية على بناء مستقبل اقتصادي واحد، خصوصاً نحن اليوم في زمن المدى الجغرافي».

واضاف: «لا يمكن للبنان ان يقيم اقتصادا خاصا به دون الاخذ بعين الاعتبار المدى الجغرافي المحيط به. فإذا كان لسورية نظام مختلف عن نظام لبنان فعلى لبنان وسورية ان يتحدثا عن نظام مستقبلي واحد. واذا لم يكن ذلك الآن فينبغي ان يكون غداً». ودعا جميع السياسيين القدامى «الذين لا يزالون يحملون احلام العشرينات والثلاثينات والاربعينات في اطار مفهوم الدولة السياسي الى ان يشتروا كتباً جديدة كي يجددوا مكتبتهم لاننا نعيش في عصر يقوم على المدى الجغرافي الاقتصادي، ولذلك فالقول بأنه لا توجد هناك نظرة موحدة اقتصادية بين لبنان وسورية، ليس في صالح الاقتصاد اللبناني».

واشار مسقاوي الى انه على اللبنانيين ادراك ان قوة الوضع الداخلي وقوة تضامنهم هما الحماية لهم. واضاف: وبالنسبة للوحدة الاقتصادية يجب ان نحدد بوصلة الاتجاه فلا يجوز خوض غمار العالم الاقتصادي دون ذلك ولا يوجد خيار آخر غير الاتجاه نحو سورية.

في اجتماع تعقده بدمشق الشهر المقبل

اللجنة السورية ـ الإيرانية العليا تبحث «تصورا» لمواجهة التحالف التركي ـ الإسرائيلي

دمشق: من سلوى الاسطواني

ابلغت مصادر سورية مطلعة «الشرق الأوسط» ان اتصالات تجري الآن بين طهران ودمشق لبحث الترتيبات وجدول أعمال الاجتماع المقبل للجنة السورية الإيرانية العليا التي يرأسها نائبا الرئيس السوري عبد الحليم خدام والإيراني حسن حبيبي والتي ستعقد أعمالها في دمشق.

وقالت مصادر ايرانية ان اجتماع اللجنة العليا قد حدد في شهر يوليو (تموز) المقبل وهو الاجتماع الأول بعد انتخاب الرئيس الإيراني محمد خاتمي، وستتركز اعمال اللجنة على العلاقات الثنائية التي اخذت تتطور بشكل كبير لتشمل كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. كما سيكون موضوع التحالف التركي ـ الاسرائيلي والاجتياح التركي لشمال العراق على رأس جدول المباحثات.

وكانت سورية وايران قد نددتا بشدة بهذا الاجتياح واعتبرتاه تهديدا لأمن المنطقة وأمن الدول المجاورة. وستضع اللجنة تصورا لمواجهة اخطار هذا التحالف والاجتياح.

وكانت سورية قد ابلغت ايران، حسب مصادر ايرانية، بمخاوفها من اقدام تركيا على اقامة حزام امني في شمال العراق وتشكيل قوات تركية ـ كردية من انصار مسعود البارزاني مما يشكل ضغطا على سورية وتهديدا لسيادة العراق ووحدته.

كما سيكون موضوع العلاقات العراقية مع الدول المجاورة والنظرة موضع بحث خلال اجتماعات اللجنة بالاضافة الى موضوع الشرق الاوسط وعملية السلام والمواقف الإسرائيلية التي تتبدى في كل لحظة امن المنطقة والمواقف الاميركية المساندة لإسرائيل واستمرار الجهود التي تبذلها سورية لايجاد جبهة عربية في وجه التحديات التي تواجه الامة العربية والاسلامية.

وزير الخارجية اللبناني تحدث عن ديمقراطية العدد في الأمم المتحدة

بويز: تغريم إسرائيل عن خسائر قانا تثبيت لدور الجمعية العامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة تغريم اسرائيل لما تسببت به من خسائر في قانا «هو انتصار هام لكل الدول التي كانت في صدد الخروج من المنظمة الدولية بعدما احست ان دورها مهمش». واشار بويز الى «ان لبنان خاض معركتين في الامم المتحدة الاولى قضية قانا والثانية تثبيت دور الجمعية العمومية ومنع الانجراف في اتجاه تفريغ هذا الدور وهيمنة الدول النافذة على قرارات الامم المتحدة».

ووصف بويز توقيف بعض عناصر القوات الدولية لساعات في الضاحية الجنوبية بـ«الاشكال البسيط» مشيراً الى ان تدابير الحكومة الاقتصادية الاخيرة «تحتاج الى استكمال تكتيكي وتقني والا اعتبرت ناقصة» متخوفاً من «تصادم بين هذه القرارات والسعي اللبناني للشراكة مع الاتحاد الاوروبي».

وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده امس: «لقد عبّرت الامم المتحدة خلال الجمعية العمومية عن تحديد المسؤولية حول الجرم الذي حصل في قانا، وعن مسؤولية اسرائيل حيال هذا الموضوع واتخذت موقفا واضحا حيال المجزرة التي ارتكبت وهذا جزء من الحق الذي كان لبنان يطالب به من خلال الامم المتحدة. طبعاً، نحن كنا قد طالبنا باكثر من ذلك كالتعويض المادي والعملي عن كل الاضرار التي لحقت بلبنان من جراء الاعتداء الاسرائيلي ولكن في جميع الاحوال، نعتبر بأن هذا الموقف المبدئي الذي اتخذ ولو تضمن ايضا تحميل اسرائيل مسؤولية التعويض عن القوات الدولية في الجنوب، نعتبره موقفا واضحا بالنسبة الينا». واعتبر «ان اهمية التصويت تكمن في انه بعد تفكك الاتحاد السوفياتي بدأ مناخ في الامم المتحدة يجرها الى الابتعاد عن منطق الاكثرية او الديمقراطية العددية اي الديمقراطية المبنية على قرار الدول بعددها ضمن الجمعية العمومية، وذلك لمصلحة نوع من نظرية الاكثرية النوعية بمعنى آخر ان تكون بعض الدول النافذة اقتصاديا وعسكريا وصناعيا هي المتحكمة بقرار الامم المتحدة غطاء للاقوى من بينها، بدلاً من ان يكون قرار الامم المتحدة في يد مبدأ الديمقراطية العددية اي الجمعية العمومية المؤلفة من كل دول وشعوب العالم. واضاف: نحن كدولة صغيرة بحجمها وبعدد سكانها معنيون مباشرة بما يحصل في الامم المتحدة. بالنسبة لنا، الامم المتحدة هي محفل دولي تطرح فيه قضايا الشعوب والعالم ويطلب منها اقرار الحق والعدل. وعندما تتغير نظرية الديمقراطية العددية في الامم المتحدة فإن هنالك محاولة لتفريغ الجمعية العمومية من صلاحياتها السياسية والمالية وغيرها... وحتى لو كان مجلس الامن نوعا من سلطة تنفيذية، عليه ان يأخذ بعين الاعتبار توجهات الجمعية العمومية. فالشيء الذي حصل في الامس هو اعادة تثبيت لدور الجمعية العمومية واعادة تثبيت حقها في ان تتطرق الى موضوع السياسة وفي ان تتطرق الى حكم عملي او قضائي وفي ان تتطرق الى تدابير مالية ايضاً».

واشار بويز الى «ان لبنان سيدرس وسائل اخرى للمطالبة بالتعويضات عن الاضرار المباشرة التي لحقت بلبنان».

وحول التهديدات الاميركية باستعمال حق النقض بالنسبة للتمديد للقوات الدولية؟ قال بويز: «وردت بعض الاقاويل في هذا الاتجاه في الامم المتحدة وسمعت البعثة اللبنانية هناك كلاماً كما سمعه غيرها من الدول ايضاً في هذا الاتجاه، الا انه يبدو انه حصل تصحيح لهذا الموقف على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الذي اعلن بعد ثلاثة ايام ان الولايات المتحدة لا تزال متمسكة بدور فاعل للقوات الدولية كقوات حفظ للسلام من هنا، ونأمل ان يكون هذا الموقف الاميركي الموقف الصحيح».

واعتبر بويز ان قرار الكونجرس نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس «يتناقض كلياً مع مبادئ عملية السلام كما اتفق عليها والتي كانت تفترض ان يتم التفاوض حول وضع مدينة القدس، وهذا سيدك دور الولايات المتحدة الاميركية كحكم في عملية السلام وكوسيط نزيه لها. اذ لا يمكن لدولة ائتمنت على وضع الحق وقوله بانه تتخذ موقفا متحيزا لأحد الفرقاء دون ان ينعكس ذلك على ثقة الفريق الآخر فيها وعلى ثقة العالم في ما بعد بدورها. واعرب عن اعتقاده «ان التوقيت الذي اتخذ فيه هذا القرار اتى ليضرب عملية السلام ضربة اضافية بدلاً من ان يحصنها».

موجز

اشتباك بين «أمل» و«حزب الله» يسفر عن جريحين

○ اوقفت وحدات الجيش اللبناني عددا من عناصر حركة «امل» التي يرئسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري و«حزب الله» اثر اشتباك مسلح بين الطرفين ادى الى سقوط جريحين في بلدة تفاحتا في اقليم التفاح (جنوب شرق صيدا) ونقل مراسل لـ«الشرق الاوسط» في الجنوب معلومات عن ان الجيش اللبناني طوق اشتباك مسلح بين الطرفين ليل امس الاول اسقط جريحين نقلا الى مستشفيات صيدا للمعالجة واشار مصدر امني لبناني الى «ان اسباب الاشتباك عائدة الى عراك بالايدي امام مسجد البلدة بين خمسة عناصر من حركة «امل» و«حزب الله» تطور الى اشتباك مسلح استخدمت فيه الاسلحة الرشاشة الخفيفة لعدة دقائق فتدخلت وحدات عسكرية من الجيش عملت على توقيف مطلقي النار ومصادرة الاسلحة كما اوقفت العديد من الشبان من انصار الطرفين للتحقيق معهم.

صفير ينتقد عرقلة أعمال المؤسسات اللبنانية

○ انتقد البطريرك الماروني نصر الله صفير «عرقلة عمل المؤسسات اللبنانية لأسباب شخصية»، محذراً من «مخاطر الهجرة على الكفاءات اللبنانية» ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن صفير قوله في عظة الاحد امس: «هناك حياة مدنية على الارض لها متطلباتها فإذا كانت لا تلبي تتعالى الشكوى على ما هو حاصل اليوم اذ هناك اصوات تنادي بثورة الجياع واحتجاجات صاخبة على الرسوم الجمركية الباهظة التي فرضت على بعض السلع فيما الدولة تسعى الى دخول المنظمة العالمية التي تقول بحرية تنقل البضائع بين الدول دونما رسوم» واشار صفير الى أن هناك ما يفوق الـ700 الف مهاجر تركوا لبنان ابان الاحداث ابتداء من سنة 1975 ومعدل حملة الشهادات العليا من بينهم وذوي الطاقات والكفاءات يقدر بـ32 في المائة فيما معدلهم في الوطن لا يتعدى الـ23 في المائة والاولون يساهمون في اعمار بلدان الناس فيما وطنهم بأمس الحاجة اليهم».

رئيس وزراء ماليزيا في بيروت اليوم

○ يصل رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد الى بيروت اليوم في اطار زيارة رسمية تستمر 3 ايام تلبية لدعوة نظيره اللبناني رفيق الحريري، وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان وفدا رسميا ووفدا تجاريا وصناعيا سيرافقان مهاتير في زيارته التي تهدف الى استكمال المحادثات التي بدأت مع زيارة الحريري الى ماليزيا عام 1995. ويلتقي مهاتير خلال الزيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.



شكر على تعزية

تتقدم كافة أسرة

آل إبراهيم

بخالص الشكر

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى كل من واسانا من أصحاب السمو الملكي الأمراء

وأصحاب السمو الأمراء

والأسرة المالكة الكريمة

وأصحاب المعالي والفضيلة والسعادة والأصدقاء والمعارف

وجميع من واسانا سواء حضورياً أو هاتفياً أو برقياً

وذلك في وفاة عميد أسرة آل إبراهيم فقيدنا

الشيخ **عبد الله بن محمد البراهيم**

تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

الرئيس الكونغولي يطلب تدخل فرنسا في قوة فصل

القتال يندلع في مطار برازافيل وطرح تشكيل قوة سلام أفريقية

برازافيل ـ وكالات الأنباء: اندلع القتال حول المطار الدولي لبرازافيل عاصمة الكونغو في ساعة مبكرة من صباح امس منهيا يومين من الهدوء النسبي في القتال الدائر بين قوات الرئيس باسكال ليسوبا وسلفه وخصمه اللدود دنيس ساسو نجيسو.

وترددت اصوات نيران المورتر نحو الساعة الثانية من صباح امس بالقرب من المطار ومن نادي الطيران حيث تتمركز القوات الفرنسية. وقالت مصادر عسكرية غربية ان ميليشيا «كوبرا» التابعة لساسو نجيسو قامت بمحاولة للسيطرة على المطار الخاضع لسيطرة قوات الرئيس ليسوبا.

وبحلول الساعة السابعة صباحا اشتدت اصوات الأسلحة الخفيفة والآلية وتصاعد الدخان من القاعدة الملاصقة للمطار الذي تتمركز فيه القوات المؤيدة لليسوبا.

وقالت المصادر العسكرية الغربية: «يبدو بشكل واضح انها محاولة من جانب ساسو نجيسو للاستيلاء على المطار». وذكرت ان الميليشيا التابعة لساسو نجيسو استخدمت دبابة في الهجوم.

وقال الكولونيل انري بليسير المتحدث باسم الجيش الفرنسي ان قوات الميليشيا اصبحت على بعد 5.. متر من القاعدة الفرنسية لكن ليس هناك حاجة لان تفتح القوات الفرنسية نيرانها لإجبارها على التقهقر.

وشهدت مدينة برازافيل عاصمة الكونغو يومين من الهدوء النسبي في الوقت الذي ركز فيه الوسطاء على سبل انهاء اعمال العنف السياسية والعرقية وتنظيم انتخابات رئاسية.

وبدأ الصراع في الخامس من يونيو (حزيران) بعد ان طوق الجيش منزل ساسو نجيسو في اطار حملة على الميليشيا الخاصة وحمل اسلحة غير مرخصة قبل انتخابات الرئاسة المزمع ان تجرى يوم 27 يوليو (تموز).

وتنتهي فترة رئاسة ليسوبا في 31 اغسطس (اب). واتفق مبعوثو ليسوبا وخصمه ساسو نجيسو امس الأول على الاجتماع في الغابون لبحث تنفيذ اتفاقية سلام ونشر قوة افريقية وصفت بأنها احد الحلول المطروحة. وتضاربت الأنباء بشأن توقيت المحادثات.

وصرح برنارد كوليلاس رئيس بلدية برازافيل بأن الاجتماع كان مقررا أمس بينما قال وسطاء آخرون ومصادر في ليبرفيل عاصمة الغابون ان المحادثات ستعقد على الأرجح اليوم.

وقال محمد سحنون مبعوث الامم المتحدة الخاص بعد محادثات مع كل الأطراف: «يجب بذل كل شيء لضمان اجراء الانتخابات دون تأخير. لابد من إعادة الديمقراطية الى مسارها». وعلى الرغم من وقوع انفجارات واطلاق نار بشكل متقطع في وسط برازافيل امس السبت فقد ظلت الهدنة التي اعلنها الجانبان يوم الأربعاء سارية حتى اندلاع القتال على المطار صباح أمس.

وتناثرت الجثث في شوارع برازافيل وتصاعدت رائحة الجثث المتحللة في بعض مناطق المدينة. وتقول بعض المصادر ان عدد القتلى قد يبلغ المئات وربما الآلاف.

وفي وقت لاحق أمس طلب الرئيس ليسوبا من فرنسا المشاركة في قوة فصل في بلاده. وقال الرئيس ليسوبا في اتصال هاتفي اجرته معه محطة التلفزيون الفرنسية الثالثة: «انني اوجه نداء ملحا. كنا نود ان تشكل القوات الفرنسية معنا ومع المواقع المواجهة... قوة فصل تفاديا لما يحدث الآن يوميا».

وكان متوقعا ان تبدأ الوحدة الفرنسية، التي تضم 125. رجلا وتقوم بعملية اجلاء الرعايا الاجانب من برازافيل، انسحابها التام من الكونغو اعتبارا من ليلة امس. وأكد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، جاك روملهارت، الجمعة ان فرنسا «لا تعتزم المشاركة في قوة الفصل» في هذا البلد حيث يقوم الجنود الفرنسيون بحماية الرعايا الاجانب حصرا.

وأمس ايضا انتهت عملية اجلاء الرعايا الاجانب ـ التي اطلق عليها اسم «بيليكان» (البجع) وقامت بها الوحدة الفرنسية ـ الساعة الرابعة بتوقيت غرينتش بعد ان سمحت باجلاء اكثر من 5 آلاف شخص.

وحتى مساء امس الأول لم يبق سوى حوالي 2. اوروبيا كان يفترض ان يتم اجلاؤهم من «الأحياء الصعبة» في برازافيل. وحسب الأرقام الاخيرة التي صدرت أمس الأول، تم اجلاء 5265 شخصا منذ الثامن من يونيو (حزيران) بينهم 1444 فرنسيا.

تايوان ستشتري صواريخ فرنسية

تايبيه ـ وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «تشاينا تايمز» أمس ان وزارة الدفاع التايوانية ابرمت اتفاقا مع شركة فرنسية لشراء الفي صاروخ مضاد للدبابات بالرغم من القرار الفرنسي وقف بيع الأسلحة لتايبيه.

ونقلت الصحيفة، الناطقة بالصينية، عن جنرال طلب حجب هويته ان الصواريخ ستسلم قبل نهاية العام الحالي في حال اعطت الحكومة الفرنسية موافقتها. واضاف ان باريس ستوافق على هذه الصفقة لأن الصواريخ معدات اقل اهمية من المقاتلات او السفن الحربية». واضاف: «لا يتعدى الأمر شراء بنادق ثقيلة».

وقال تقرير الصحيفة، الذي رفضت وزارة الدفاع التايوانية التعليق عليه، ان هذه الصواريخ يحملها الجنود على اكتافهم. ولم يكشف الضابط اسم الشركة الفرنسية التي ابرمت الصفقة معها او قيمتها. يذكر ان فرنسا وقعت عام 1993 عقدا مع تايوان بقيمة 3.8 مليار دولار لبيعها 6. طائرة «ميراج 2... 5» وردت بكين على ذلك باغلاق القنصلية الفرنسية في كانتون واستبعاد شركات فرنسية من عدة اسواق.

كوبا احتفلت بالذكرى الـ69 لمولد أرنستو تشي جيفارا

هافانا ـ وكالات الأنباء: احتفلت كوبا بالذكرى التاسعة والستين لمولد ارنستو تشي جيفارا رفيق فيدل كاسترو في الثورة التي اطاحت الديكتاتور فولجينسيو باتيستا عام 1959.

وسمحت احتفالات اجريت امس الأول في مدن لاوتيليا ولاس مرسيدس وميسا حيث اقام تشي مراكز قيادة عامة في ادغال سييرا مايسترا، لرفاق السلاح السابقين، بالإشادة بالقدرات القيادية الكبيرة التي كان يتمتع بها جيفارا الذي ولد في روزاريو في الارجنتين. وفي كابالييتي دي كازا، التي اقام فيها جيفارا مركزا للقيادة في جبال اسكامبراي، لحيى حوالي 8. كاتبا وفنانا ذكرى ولادة الثائر البطل. واختارت السلطات الكوبية من جهتها مغارة لوس بورتاليس (غرب كوبا) لإقامة الاحتفالات الرسمية بهذه المناسبة.

وكان تشي قد اتخذ من هذه المغارة مقرا له خلال ازمة الصواريخ السوفياتية في اكتوبر (تشرين الأول) 1962. وكانت القوات الكوبية تستعد في تلك الفترة لمواجهة عملية انزال اميركية لم تنفذ في نهاية الامر لأن السوفيات قرروا سحب صواريخهم النووية من الجزيرة. ويذكر ان السلطات الكوبية قررت ان تخصص العام 1997 لإحياء الذكرى الثلاثين لموت الثائر البطل في ميدان القتال في الثامن من اكتوبر 1967.

على صعيد آخر اعلن مجلس الدولة الحاكم في هافانا اجراء انتخابات يوم 19 كتوبر لانتخاب اعضاء المجالس البلدية وعددهم 169 عضوا0 وجاء هذا الإعلان خلال حفل تأبين لاثنين من ابطال كوبا هما بطل الاستقلال انتونيو ماسيو بطل القرن التاسع عشر والثائر تشي جيفارا.

وسيتم اختيار اعضاء المجالس البلدية في اطار نظام الحزب الواحد وهو الحزب الشيوعي الكوبي0 وتجرى انتخابات المجالس المحلية الكوبية كل عامين ونصف العام0 وقال مجلس الدولة الحاكم ان انتخابات الاعادة ستجرى يوم 26 أكتوبر في الدوائر التي لم يحصل فيها المرشح على الأغلبية المطلوبة وهي اكثر من 5. في المائة من اصوات الناخبين0

حاكم هونغ كونغ البريطاني يستعد للرحيل بعد أسبوعين

هونغ كونغ ـ بكين ـ رويترز: بدأ كريس باتن الحاكم البريطاني لهونغ كونغ وعقيلته لافندر في شد الرحال قبل اسبوعين من موعد انتهاء الحكم البريطاني للاقليم واعادته للسيادة الصينية.

وقالت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» في عددها الصادر امس ان عائلة باتن أمضت الأسبوع الماضي كله في تعبئة امتعتها في مقرها الرسمي الواقع على منحدرات جزيرة هونغ كونغ التي تسلم الى الصين يوم 3. يونيو (حزيران) لتنتهي بذلك 156 عاما من الحكم البريطاني.

ومن المقرر ان يغادر باتن وعقيلته مقرهما الرسمي لآخر مرة مساء يوم 3. يونيو ويلقيان تحية الوداع على سكان هونغ كونغ ـ وعددهم بنحو 6.4 مليون نسمة ـ من على ظهر اليخت الملكي البريطاني «بريتانيا» عند منتصف الليل.

وذكرت الصحيفة ان جزءا من امتعة اسرة باتن سيشحن الى فرنسا بينما سيشحن باقيها الى انجلترا. وصرح باتن، الذي حكم هونغ كونغ منذ عام 1992، بانه سيقضي بعض الوقت في فرنسا حيث يملك منزلا ليعمل في كتاب يؤلفه.

* قالت مصادر صينية امس ان الشرطة الصينية اعتقلت 6 أشخاص لاستجوابهم في ما يتعلق برواية محظورة تتشابه وقائعها مع فضيحة فساد تسببت في سقوط مسؤول رفيع في الحزب الشيوعي.

وذكرت المصادر ان شرطة بكين اعتقلت الشهر الماضي الأشخاص الستة، ومن بينهم رجل لقب باسم هو وصديقته، لاستجوابهم بشأن التورط في نشر وطباعة وتوزيع رواية «غضب السماء».

وحظرت السلطات الصينية الرواية، التي تحكي قصة المتاعب التي يواجهها محقق يحاول الكشف عن فضيحة فساد ظهرت الى السطح اثر وفاة نائب رئيس بلدية في ظروف غامضة.

وتصدرت رواية «غضب السماء» قائمة القصص الأفضل مبيعا للتشابه الواضح بين تطوراتها والفضيحة التي احاطت بتشين شيتونغ الذي استقال من منصب زعيم الحزب الشيوعي في بكين في ابريل (نيسان) 1995 اثر انتحار وانغ باوسين نائب رئيس البلدية بعد بدء التحقيق معه في قضية فساد.

في خطوة قد تصطدم بالكونجرس

كلينتون يريد بناء أميركا «واحدة ودون تمييز عنصري»

الرئيس كلينتون يعلن مبادرته بشأن التمييز العنصري في جامعة كاليفورنيا (رويتر)

سان دييغو (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء امس الأول في سان دييغو (جنوبي كاليفورنيا) حملة طموحة للتخفيف من حدة التوترات العنصرية في الولايات المتحدة، وقال ان الأوان قد آن لبناء أميركا واحدة وموحدة.

وتساءل كلينتون في خطاب له امام طلبة جامعة كاليفورنيا: «هل يمكننا ان نصل الى اميركا واحدة وموحدة تحترم بل تبجل الفروق بيننا»؟ وقال في هذا الخطاب، الذي اعتبره البيت الابيض من اهم خطبه: «قلوبنا تريد ان تقول نعم ولكن تاريخنا يذكرنا بأن هذا سيكون صعبا».

ولم يكن اختيار سان دييغو من قبيل الصدفة. فالواقع ان جامعة كاليفورنيا هي أول مؤسسة عامة للتعليم العالي تلغي نظام الحصص المقررة للأقليات. وقد بقي بيل كلينتون في اثناء الحملة الانتخابية في السنة الماضية غائبا عن هذا الموضوع وهو الآن يهاجم محاولات اعادة العمل بهذا النظام في الجامعة.

ووصف هذه العودة الى الوراء بانها «مؤسفة ومخيفة». وقال: «اني اسمي ذلك اعادة تمييز». وروى ذكريات طفولته عندما كانت حمامات السباحة للبيض فقط

وفي سان دييغو كان البيض يمثلون 54 في المائة من السكان عام 1995. لكنهم سيصبحون اقلية عام الفين في مواجهة زيادة اعداد الاسبان والآسيويين. وقد اتخذ الرئيس كلينتون يوم الخميس الماضي اولى التدابير لسد الهوة بين مختلف الطوائف في البلاد فقام بتعيين اعضاء لجنة تختص بابداء المشورة له بشان سبل تحسين العلاقات العنصرية في البلاد. بل انه وعد بان يؤدي هذا الجهد الى توصيات محددة ومقترحات محددة لمكافحة التفرقة العنصرية.

وتفيد نتائج استطلاع أخير للرأي ان 76 في المائة من الاميركيين البيض يعتقدون ان السود يعاملون على قدم المساواة معهم ولكن اقل من نصف السود (46 في المائة) يعتقدون انهم يحصلون على نفس الفرص التي تتاح للبيض.

واوضح المراقبون ان الاحتمال بعيد في ان يوافق الجمهوريون، الذين يهيمنون على الكونجرس، على برامج اجتماعية جديدة لصالح الأقليات.

وقد وصف نيوت جينجريتش زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب مشروع نص برلماني يتضمن اعتذارا عن استعباد الاميركيين السود بانه نص «رمزي عاطفي لا يحل المشكلة». واضاف قائلا: «اعتقد ان كل اميركي يأسف للاستعباد ولكنا لا نستطيع ان نعود الى الوراء وان نقدم كل اشكال الاعتذار». وقال ايضا: «لقد ابدينا لفتات رمزية طوال 3. عاما لم تنتج أي اثر ومن الافضل القيام بأعمال من اجل الشباب بالنسبة للتعليم ومشاكل المخدرات والعمل».

العــــدد 6775 ـ الاثنين 1997/6/16 ● No. 6775 - Monday 16/6/1997

الكروات اقترعوا في الدورة الأولى لانتخاب رئيسهم الجديد

زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

توجه الكروات امس الى صناديق الاقتراع للمشاركة في الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي ترجح استطلاعات الرأي فوز الرئيس الحالي فرانيو توديجمان بسهولة فيها دون الحاجة الى دورة ثانية على الأرجح. ويعزى السبب في ذلك الى ان الكروات ينظرون اليه باعتباره بطل حرب التحرير من قبضة الصرب، رغم اسلوب حكمه الدكتاتوري ورغم عدم رضاء الدول الغربية المانحة عنه.

يذكر أن توديجمان (75 عاما) تسلم السلطة عام 1990. وأعيد انتخابه عام 1992 وهو يخوض المعركة لولاية ثالثة من 5 أعوام. ورغم ان الدستور الكرواتي يحظر ولاية ثالثة، فقد جادل توديجمان بان ولايته الأولى لا تدخل تحت طائلة الدستور الكرواتي وانما الدستور اليوغوسلافي عندما كانت بلاده جزءا من يوغوسلافيا السابقة.

واظهرت استطلاعات الرأي التي نشرت في الآونة الأخيرة ان توديجمان يتقدم باربعين نقطة على منافسيه الشيوعي الجديد زدرافكو توماتش (60 عاما) والليبرالي فلادو جوتوفاتش (66 عاما). وفي حال لم يحصل توديجمان على الأغلبية المطلقة من الدورة الاولى، فستنظم دورة ثانية للاقتراع في الاسبوعين المقبلين.

ويشارك في هذه الانتخابات 4 ملايين كرواتي يقيم عشرهم في الخارج وخصوصا في المانيا والبوسنة والهرسك وفي الولايات المتحدة وكندا واوستراليا. وستجرى الانتخابات ايضا في سلافونيا الشرقية المنطقة التي تقع في شرق كرواتيا ولا تزال تحت سيطرة الانفصاليين الصرب السابقين وتديرها مؤقتا الأمم المتحدة.

ويراقب هذه الانتخابات حوالي 100 مندوب من منظمة الأمن والتعاون في اوروبا. وقد فتحت مكاتب الاقتراع ابوابها الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت غرينتش) واغلقت الساعة السابعة مساء.

ورغم ان استطلاعات الرأي الكرواتية تشير الى فوز توديجمان بدورة رئاسية ثالثة، فإن الاعتداء على المرشح الليبرالي فلاديمير جوتوفاتس من قبل ضابط كرواتي من الحرس الجمهوري ودخوله الى المستشفى للعلاج ادى الى ارتفاع شعبيته وازدياد مؤيديه.

كما ان المرشح الاشتراكي زدرافكو توماتش ازداد عدد مؤيديه بسبب البرنامج الانتخابي الذي طرحه والذي يحتوي على برنامج اقتصادي واجتماعي يتناسب مع الطبقة الفقيرة في كرواتيا. هذا اضافة الى ان عددا كبيرا من المثقفين يؤيدون فوز توماتش بمنصب الرئاسة.

وقد اكد كل من المرشحين توماتش وجوتوفاتس انه في حال فوزه بالرئاسة فإن الخطوة الاولى التي سيقدم عليها هي تبديل الدستور الذي يعطي صلاحيات كبيرة للرئيس وتحويل الرئاسة الى منصب بروتوكولي كما هو الحال في جمهورية التشيك وسلوفينيا.



مقاتلان من طالبان أحدهما يستكشف بالمنظار المقرب الوضع على الجبهة في مشارف بلدة تشاريكار على بعد 64 كيلومترا شمال كابل امس (أ.ف.ب)

الحرب أكملت دورتها لتبدأ من جديد

طالبان تتحول إلى موقف الدفاع لكن دون أن تفقد قوتها الضاربة

مزار الشريف (افغانستان) - رويتر: تحطمت الموجة القوية، التي مكنت ميليشيا طالبان الافغانية من السيطرة على تسعة أعشار افغانستان، على صخور المقاومة الشمالية. وعاد التوازن العسكري بعد هزيمة الميليشيا في الشمال في الأسابيع الأخيرة لكن لم تظهر بعد أي علامة تشير الى ان الأمر سيتوقف عند هذا الحد.

وقال محلل غربي في شؤون الدفاع طلب حجب هويته: «من الناحية العسكرية يمكن أن تميل كفة أي من الجانبين. فطالبان تملك دعما في ما يتعلق بالنقل والإمداد ولديها تعزيزات رغم ان افرادها يفتقرون الى التدريبات اللازمة. طالبان لديها اليد العليا في السيطرة على نقاط استراتيجية مثل كابل لكن عليها أن تحول طاقتها المادية والبشرية الى إدارة الأجزاء الشاسعة التي تسيطر عليها والحفاظ على امنها». وأضاف «أما الفصائل الشمالية فتمسك بزمام المبادرة العسكرية. ولكن لا يمكنها الاعتماد الا على احتياطي محدود من القوات وامدادات غير معروفة. لذا فالكفتان متساويتان».

وبسقوط بلدة بل خمري الشمالية يوم الاربعاء الماضي، فقدت طالبان اخر رقعة من الأراضي التي استحوذت عليها بعد ان انضم قائد معارض لصفوفها الشهر الماضي. وعادت خطوط المواجهة الآن الى النقاط التي كانت عندها في يناير (كانون الثاني) الماضي مع تخندق قوات المعارضة في ممر سالانغ عبر سلسلة جبال هندوكوش، مسيطرة على اقليم باميان في وسط البلاد ومحاولة الاستحواذ على اقليم بادغيس في اقصى شمال غربها. ويوم الخميس الماضي قاد القائد المعارض احمد شاه مسعود قواته التي صقلت المعارك قدراتها القتالية الى مسافة تبعد بضعة كيلومترات عن قاعدة باغرام التي اقامها السوفيات على بعد 50 كيلومترا من كابل. وأثار تغير الميزان العسكري ردود فعل سياسية في المعسكرين، لكن لم يبد أيهما استعدادا لإجراء محادثات سلام. وبمرارة، اشار وكيل أحمد، وهو مسؤول كبير في حركة طالبان في مدينة قندهار الجنوبية، الى أن «المفاوضات وليس النصر العسكري كانت وراء دخول قوات طالبان الى مزار الشريف العاصمة الشمالية قبل 3 أسابيع»، ولم تستمتع طالبان بمذاق نصرها سوى 72 ساعة قبل أن يغير حليفها الجديد الجنرال عبد المالك الذي اطاح الجنرال المعارض عبد الرشيد دوستم ولاءه مرة أخرى. وثارت قواته، التي يغلب عليها الأوزبك ومقاتلو حزب الوحدة الشيعي، على القادمين الجدد ومعظمهم من قبائل البشتون وأخرجتهم من المدينة في معارك سقط فيها من قوات طالبان ما يقدر بنحو 300 قتيل وأسر فيها المئات.

وقال أحمد أمس الأول: «لن يكون التفاوض مع المعارضة مفيدا في ضوء هذه الأحداث. فقد رأينا أنهم لا يحفظون عهدا». وكان للاحداث أثر نفسي على طالبان أيضا بفقدها الكثير من زعمائها.

ويعتقد أن وزير خارجية طالبان وقائد القوات الشمالية ومحافظ البنك المركزي أسروا في مزار الشريف. وكان وزيرا الاعلام والداخلية بين قوات طالبان التي غرت من بل خمري. أما الملا محمد عمر، الزعيم الأعلى لحركة طالبان، فقد أمضى الأسبوع الماضي في كابل في أول زيارة يقوم بها منذ استولت قواته على المدينة في سبتمبر (أيلول) الماضي بهدف رفع معنويات القوات. وكان من نتائج الزيارة تعيين الملا عبد الجليل [illegible] للخارجية بدلا من الوزير الأسير [illegible] محمد غوص أمس الأول.

وتسعى أيضا القوات الأوزبكية والتاجيكية والشيعية التي لا [illegible] يربط بينها سوى الخوف من [illegible] لإقامة تحالف أكثر تماسكا. و[illegible] مراقب افغاني في مزار الشريف «يشعر الشيعة بالقلق بصفة خاصة فهم يشعرون بأنهم الأكثر عرضة لخطر طالبان. وهم لا يعرفون الى [illegible] مدى يمكنهم الثقة بعبد المالك [illegible] دعا طالبان الى الشمال من قبل».

ويوم الخميس الماضي [illegible] التحالف المناهض لطالبان، الذي [illegible] فصيل عبد المالك وحزب الجمعية الإسلامية بزعامة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني وحزب الوحدة على تشكيل حكومة مؤقتة جديدة.

وقال رباني بعد محادثات أجراها مع عبد المالك أمس الأول: [illegible] التكنوقراط سيحلون محل زعماء فصائل الثوار في الحكومة. لكنه [illegible] أنه لن يكون ثمة تعديل في الزعامة العليا. وقال: «يتطلب الأمر اجراء بعض التغييرات في الحكومة [illegible] زعامة الدولة الاسلامية ستظل [illegible] هي».

ولا يرى مسؤولو الأمم المتحدة في الوقت الحالي امكانية كبيرة [illegible] حوار جاد بين الفصائل المتحاربة [illegible] أن باكستان أعلنت خططا [illegible] لاستضافة ما يرقى الى كونه [illegible] سلام دوليا بشأن افغانستان. واقترحت اسلام اباد الجمعة الماضي أن تضمن الولايات المتحدة وروسيا القرارات التي قد تتخذ في المحادثات التي تعتزم أن تدعو اليها الفصائل الأفغانية المتقاتلة الى جانب جيران افغانستان: ايران وباكستان وتركمانستان وأوزبكستان وتاجيكستان.

سيول قد تعفو عن رئيسين سابقين

سيول - وكالات الأنباء: قالت صحيفة «دونغ ايه ايلبو» [illegible] سيول امس ان الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام [illegible] يعفو عن الرئيسين السابقين تشونغ دو هوان ونوه تاي [illegible] «لتعزيز فرص حزبه في الانتخابات» المقرر اجراؤها في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في الحزب الحاكم قوله: «اذا طلب مرشح الحزب في انتخابات الرئاسة من كيم العفو عن الرئيسين السابقين فقد يوافق». ومن المقرر اختيار هذا المرشح خلال مؤتمر [illegible] يعقد في منتصف يوليو (تموز) المقبل.

وتنتهي فترة رئاسة كيم في فبراير (شباط). ويحظر الدستور على الرؤساء ترشيح انفسهم لولاية ثانية. ونقلت الصحيفة عن المسؤول قوله: «اذا اقترح مرشح الرئاسة منح عفو من اجل توحيد المشاعر [illegible] فمن المحتمل ان يوافق كيم».

وقال ان مساعدي الرئيس «رأوا ان منح عفو قد يساعد الحزب الحاكم في الانتخابات» التي ستجرى في 18 ديسمبر (كانون الاول) بضمان تأييد اليمينيين الذين ايدوا في الماضي تشون ونوه. وأر[illegible] الصحيفة قائلة ان المساعدين يفكرون في اعلان هذا العفو في عيد التحرير في 15 اغسطس (آب). ويقضي تشون حكما بالسجن مدى الحياة ونوه حكما بالسجن 17 عاما لإدانتهما بتهم العصيان والخيانة والفساد اثناء حكمهما.

11 مرشحا للرئاسة في ليبيريا

منروفيا - أ.ف.ب: يبدأ 11 مرشحا، بينهم امراة و3 من القادة السابقين لفصائل مسلحة، اليوم حملة لخوض معركة الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 19 يوليو (تموز) في ليبيريا بعد حرب استمرت 7 أعوام.

وستستمر الحملة الانتخابية حتى 18يوليو (تموز) عشية الاقتراع العام لانتخاب رئيس ونائب للرئيس وبرلمان من مجلسين يبلغ عدد اعضائه 90 نائبا. ومن اصل 16 حزبا سياسيا مسجلا رسميا، تقدم 11 بمرشحين للاقتراع الرئاسي.

ومن بين هؤلاء المرشحين الـ11 زعيم الميليشيا السابق تشارلز تيلر الذي يرأس الحزب القومي الوطني ويرى انه «الرجل القوي الوحيد القادر على قيادة البلاد بعد سبعة اعوام من القتال». و[illegible] بينهم ايضا كليتوس ووتورسن [illegible] الذي يشدد على اولوية التربية والتعليم في برنامجه. و[illegible] الميليشيا السابق الحاج كروما الذي يركز على الامن الإقليمي والوطني.

اما ايلين جونسون سيرليف فهي المراة الوحيدة المرشحة [illegible] الانتخابات وتمثل حزب الوحدة وهي تلقى دعم عدد كبير [illegible] الأحزاب. ويذكر انها شغلت منصبا وزاريا في السابق وكانت منذ بضعة ايام تشغل منصبا رفيع المستوى في احدى البنوك الدولية. وقد وعدت بأن تقوم في حال فوزها بالتركيز على المصالحة الوطنية وتحويل عدد كبير من المؤسسات الى القطاع الخاص.

بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

صدق الله العظيم

يتقدم

منسوبو التوكيلات العمومية للآلات

بأحر التعازي وصادق المواساة إلى

حرم الشيخ/ صلاح عبدالجواد وأخيه
أسامة عبدالجواد وأبناء وكريمات الفقيد
وإلى جميع آل عبد الجواد وآل زاهد وآل زينل
علي رضا وآل الفضل وأنسبائهم وأقاربهم

في وفاة المغفور له بإذن الله

الشيخ/

صلاح الدين يوسف عبد الجواد

مؤسس ورئيس التوكيلات العمومية للآلات

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه

وأن يسكنه فسيح جناته

وأن يلهمنا الصبر والسلوان

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

فاكس : ٦٦٥٩٤٧٨

قضية القدس بين الكونغرس والبيت الأبيض

القرار ملزم للرئيس الأميركي وتنفيذ نقل السفارة بعد عامين

بلال الحسن

ما فعله النواب الاميركيون بشأن القدس، يشبه ما يتحدث عنه علماء النفس، عن نزعة المجرم بالعودة الى ميدان الجريمة، ليرى ويتأكد مما فعل. فقد سبق لهؤلاء النواب ان اتخذوا مع زملائهم في مجلس الشيوخ، القرار نفسه قبل عامين. وما من تفسير لذلك سوى ان النواب الاميركيين يصرون على تذكيرنا بعدائهم للعرب وتأييدهم لاسرائيل، ضاربين بعرض الحائط كل اشكال المنطق والحكمة في رسم السياسة الخارجية لبلدهم. وحين نقرأ ما يكتبه الاميركيون عن انفسهم، فلا نجد تفسيرا لهذه المواقف سوى واحد من تفسيرين. تفسير اول يقول ان الكونغرس الاميركي (بنوابه وشيوخه) يعمل دائما على مناكفة الرئيس لاسباب انتخابية داخلية، وبخاصة حين يكون الكونغرس ذا اغلبية جمهورية ويكون الرئيس من الحزب الديمقراطي. وتفسير ثان يقول ان وراء هذه المواقف غالبا رغبة شخص ما بترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية، وسعيه من اجل ذلك الى كسب اللوبي الصهيوني الى جانبه. وفي الحالين يدفع العرب الثمن، سواء كان الموضوع المطروح هو القدس، او مواقف سوريا او لبنان او القاهرة، تجاه اسرائيل ومواقفها.

الموقف العربي الغاضب تجاه هذه المواقف الاميركية، ينسحب غالبا نحو منطقة امان يرتاح اليها، وذلك حين يركز على ان هذا القرار غير ملزم للرئيس الاميركي، ولن يكون له بالتالي انعكاس مباشر على السياسة الخارجية الاميركية.

هذا الموقف السياسي العربي، هو الموقف الذي يحتاج الى فحص وتدقيق، لانه موقف يشبه موقف النعامة، ولا يمت الى الحقائق السياسية بصلة. فالرئيس بيل كلينتون حين ووجه يوم 1995/10/24 بقرار الكونغرس حول القدس، لم يعمل على مقاومة القرار. ولم يستعمل حق الفيتو الذي يملكه الرئيس ضد القرار، انما ثبت القرار، ثم اضاف اليه تأجيل تنفيذه فقط، وكأن المشكلة تتعلق بالتوقيت وليس بالقرار نفسه.

لنتذكر ماذا جرى في الرابع والعشرين من شهر تشرين الاول (اكتوبر) 1995.

في ذلك اليوم وافق مجلس الشيوخ الاميركي بغالبية ساحقة (93 صوتا ضد 5 اصوات) على مشروع قانون قدمه زعيم الغالبية الجمهورية والمرشح الجمهوري للرئاسة، بوب دول، يقضي بضرورة نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى مدينة القدس بحلول 1999/5/31. وموعد النقل هذا هو موعد انتهاء فترة السنوات الخمس الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني، وهو ايضا موعد انجاز الحل النهائي بين الفلسطينيين واسرائيل. لقد تضمن هذا القرار ثلاثة بنود:

البند الاول يتعلق بمدينة القدس، وحولها قال قرار مجلس الشيوخ: ان مدينة القدس هي المركز الروحي للديانة اليهودية، كما تعتبر ايضا مدينة مقدسة لدى اتباع معتقدات دينية اخرى، وينبغي ان تبقى القدس مدينة غير مجزأة تصان فيها حقوق كل جماعة قومية او دينية (حل ديني للآخرين)، وينبغي ان يعترف بالقدس عاصمة دولة اسرائيل (حل سياسي لاسرائيل).

البند الثاني يتعلق بموضوع السفارة الاميركية، وحولها قال القرار: السفارة الاميركية في اسرائيل ينبغي ان تقام في القدس في موعد اقصاه 31 آيار (مايو) 1999، ويخصص مبلغ 25 مليون دولار للسنة المالية 1996، و75 مليون دولار للسنة المالية 1997، لتغطية كلفة البناء، ويجب ان يقدم وزير الخارجية تقريرا الى الكونغرس في غضون شهر يتضمن المواعيد التقريبية لانجاز الخطوة، بما في ذلك المبنى الجديد، وتقديم تقرير الى الكونغرس كل ستة اشهر عن سير عملية التنفيذ.

البند الثالث يتعلق بدور الرئيس الاميركي في هذه العملية، فقد نص قرار مجلس الشيوخ على منح الرئيس سلطة «تعليق» هذه الخطوة وفق اعتبارات الامن القومي الاميركي.

وتسمح هذه الصلاحية للرئيس ان يؤخر نقل السفارة فترة ستة اشهر، لمرة واحدة او اكثر، حسب ما يراه ضروريا.

وما نريد تاكيده من وراء هذا التدقيق في نص القرار، ان القرار نفسه هو الذي اعطى الرئيس الاميركي صلاحية تعليق التنفيذ، ولم يكن موقف تعليق التنفيذ بالتالي موقفا من الرئيس ضد قرار الكونغرس، وهذا التعليق للتنفيذ له سقف ينتهي يوم 1999/5/31، وعلى الرئيس بعد ذلك ان ينصاع له. وما نريد تاكيده ايضا هو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون لم يقف ضد القرار، ولم يعمل على الغائه، والدليل على ذلك انه في اليوم التالي لصدور قرار الكونغرس، وفي 1995/10/25 صدر بيان عن البيت الابيض باسم الرئيس كلينتون جاء فيه ما يؤكد ذلك. قال البيان:

- ان الرئيس يعارض مشروع القانون، لانه يعتبر ان تبنيه في هذه الفترة... يشكل خطأ (اي خلاف حول التوقيت فقط).
- استخدام الفيتو الرئاسي في هذه الحال لن يغير النتيجة، ولن يؤدي الا الى اطالة الجدل، ويمكن ان يسبب اضرارا اكبر لعملية السلام. (رفض استخدام الفيتو الرئاسي).
- كلينتون لن يستخدم حق الفيتو ضد المشروع، ولن يوقعه، (اذا لم يوقع الرئيس النص تصبح له قوة القانون خلال عشرة ايام).
- وقال البيان: ان الرئيس كلينتون لم يغير رأيه الشخصي في المسألة، وان المسألة الوحيدة هي التوقيت، وان وجهات نظر الرئيس الشخصية تجاه القدس معروفة، ولم تتغير. وسجل صداقته لاسرائيل ودعمه لها واضح منذ مدة طويلة. (اعلن كلينتون حين كان مرشحا للرئاسة في عامي 92/91 تأييده لنقل السفارة الاميركية الى القدس، وتأييده لموقف اسرائيل المتعلق بالمدينة، وهذا هو موقفه الشخصي الذي اشار اليه البيان).

ولا يدع هذا البيان مجالا لأي اجتهاد حول التطابق الكامل بين موقفي الكونغرس والرئيس الاميركي، وهو يظهر بجلاء ان الخلاف بينهما هو توقيت التنفيذ فقط حتى ان الكونغرس تفهم مسألة التوقيت واعطى للرئيس قانونيا صلاحية التصرف فيها. فهل يصح بعد ذلك القول ان موقف الرئيس الاميركي يختلف عن موقف الكونغرس؟ او ان قرار الكونغرس هو قرار غير ملزم؟ او انه قرار ليس للتنفيذ؟

اما بالنسبة للقرار الجديد، قرار مجلس النواب الاميركي الصادر قبل ايام، فهو لم يفعل سوى انه عاد الى مسرح الجريمة، وكرر قرار مجلس الشيوخ السابق، واعلن مثله ان القدس هي العاصمة الابدية لدولة اسرائيل، وحض ادارة الرئيس كلينتون على تخصيص مبلغ 100 مليون دولار لتغطية كلفة بناء السفارة الاميركية في القدس.

واللافت للنظر هنا هو كيفية تعاطي الاعلام العربي والمسؤولين السياسيين العرب مع هذا القرار (القديم والجديد)، اذ يرد ذكره دائما مرفقا بالقول انه قرار غير ملزم للرئيس. وكأن عدم الالزام «المؤقت» هذا، يشكل راحة ضمير تعفي من المواجهات السياسية المطلوبة.

لقد فاز قرار مجلس الشيوخ قبل عامين باغلبية 93 صوتا ضد خمسة، وفاز قرار مجلس النواب الآن باغلبية 406 ضد 17، وهذه الاغلبية شبه المطلقة مؤشر هام يجري اغفاله عند تعاطي المسؤولين العرب مع المسؤولين الاميركيين، فهذه الاغلبية هي اغلبية «جمهورية» و«ديمقراطية» في الوقت نفسه، وليست فقط اغلبية «الجمهوريين» المعارضين ضد «الديمقراطيين» الحاكمين، اذ يأتلف الحزبان حول موضوع القدس.

وحول كل المواضيع التي تخص اسرائيل في صراعها مع العرب، بحيث يصبح من غير المنطقي وضع الرئيس الاميركي خارج نطاق الحزب المؤيد له، وخارج نطاق تصويت اعضاء هذا الحزب، سواء في البرلمان او في مجلس الشيوخ.

بعد التصويت، قبل عامين، على قرار مجلس الشيوخ، قال بوب دول (الجمهوري) هذا يوم تاريخي للكونغرس الاميركي، اليوم الذي يعني ان سفارة للولايات المتحدة في القدس ستصبح امرا واقعا. وقال دانييل موينيهان (الديمقراطي): ان مجلس الشيوخ يستعد لتصحيح سخافة قائمة منذ نصف قرن.

ومن المؤكد ان اصداء هذا الموقف قد تكررت من جديد، عند تكرار تصويت البرلمان الاميركي على الموضوع نفسه، وتم تلاقي الجمهوريين والديمقراطيين في التصويت باغلبية شبه مطلقة، مع ضمان حق الرئيس بتأجيل التنفيذ لمدة عامين آخرين.

ان الصلاحيات التي يعطيها القرار (قرار مجلس الشيوخ وقرار البرلمان) للرئيس بتأجيل التنفيذ حتى العام 1999، تخلق حالة من الخدر لدى الساسة العرب، فيرتاحون لهذا التأجيل وكأن لحظة الحسم ليست قادمة بعد وقت قصير، ويستمرون بالتعاطي مع الادارة الاميركية وكأنها حليفة لهم ضد الكونغرس، ما دامت تعدهم بتأجيل التنفيذ، وما لم يتغير هذا الموقف العربي، وما لم ينتقل الى مرحلة ضاغطة، فإن السياسة الاميركية ستتواصل بالاتجاه نفسه وبالوتيرة نفسها. ومما يزيد في دقة هذا الوضع، ان مسألة القدس لن تكون مسألة فلسطينية يتضامن فيها العرب مع سلطة الحكم الذاتي، بل ستتحول الى مشكلة عربية، تثار داخل كل عاصمة عربية، وتؤدي الى توترات شعبية تعاني منها كل عاصمة عربية. ولذلك فإن المصلحة العربية نفسها تقتضي تحركا عمليا ضاغطا على الولايات المتحدة، يشعرها بشكل ملموس ان سياستها ليست مقبولة، كي تجد دافعا مصلحيا لاعادة النظر بسياستها، وهو موقف عملي لا يمكن ان يقتصر على اعلان مواقف التنديد والادانة والشجب، ولا بد ان يتحول نحو اجراءات تمس التحالفات السياسية، وتمس المصالح الاقتصادية والتجارية.

ومما يزيد في راحة الموقف الاميركي، انه يفعل كل هذا الذي يفعله، بينما تتواصل عملية التفاوض مع اسرائيل. ولا شك بان استمرار هذه المفاوضات بعد الاعلان عن المواقف بشأن القدس، يشكل نجاحا للدبلوماسية الاميركية. ولعله آن الاوان لموقف عربي يبتعد عن هذه المفاوضات كوسيلة افهام للولايات المتحدة بان سياستها في المنطقة لا تسير على حرير، وان كثيرا من الاشواك يمكن ان تعترض طريقها.

وقد يكون من المفيد ان نذكر هنا، ان الارض التي ستقوم عليها السفارة الاميركية في القدس، هي ارض تعود ملكيتها الى الوقف الاسلامي، فقد استأجرت الحكومة الاميركية لأمد طويل ارضا تعرف بـ«وقف الخليلي»، تقع بين القدس الغربية والقدس الشرقية، وهي تابعة للوقف الاسلامي، ومسجلة في دائرة الوقف الاسلامي. وقد سبق لمفتي القدس، عكرمة صبري، ان اعلن بان الدكتور انيس القاسم اثار هذه القضية مع الحكومة الاميركية، واقام دعوى تطالب بابطال مفعول عقد الايجار الذي تم بين وزارة المالية الاسرائيلية والحكومة الاميركية.

فهل يقدم العرب على الاقل، على تحريك هذه الدعوى من جديد؟

مبادرة كلينتون والمسألة العرقية

جيمس زغبي *

عبارة pluribus unum اللاتينية التي تظهر في ختم الولايات المتحدة الاميركية وفي معظم فئات عملتها، تعني «الوحدة من التعدد»، وتعكس لنا ملامح السمة التي تميز الولايات المتحدة كامة موحدة مكونة من مجموعات المهاجرين التي وصلت اليها من كل حدب وصوب. ولا شك ان في الوحدة النابعة من التعدد يكمن المثل الاعلى الاميركي، اما القصص التي تروى عن تحقيق حلم الوحدة، فهي لا تحصى ولا تعد. فهناك الكثير مما يروى عن المساعي التي بذلت في سبيل توحيد الاميركيين على اختلاف وتباين خلفياتهم العرقية والدينية والثقافية.

ورغم هذه الانتصارات المتعددة والمكاسب التي تحققت، فإن هناك مجموعة من التحديات التي تعترض طريق الجهود الساعية لمواصلة مسيرة تجاوز الاختلافات والتباين العرقي حتى يصبح الاميركيون شعبا واحدا بحق وحقيقة. فالمعلومات المتوفرة والاحصائيات تبين بوضوح وجود فجوات وتفاوت واضح بين الاعراق المختلفة في مجالات العمل ومستوى الدخل. كما ان الاحصائيات الخاصة بالتعليم والنظام القضائي الجنائي تظهر نفس الفوارق والفجوات.

وبالنظر الى استطلاعات الرأي التي اجريت حول المسألة العرقية والتحديات التي لا تزال تواجه الجهود المتواصلة في هذا المجال يتبين لنا ان تقدما كبيرا قد حدث. اذ نلاحظ بوضوح ان مواقف الاميركيين البيض تجاه السود قد تغيرت كثيرا خلال فترة الثلاثين عاما الماضية. فقبل ثلاثة عقود لم تتعد نسبة الاميركيين البيض الذين يقبلون مبدأ الزواج المختلط 4% فقط الا ان هذه النسبة اصبحت الآن 60% وفي عام 1969 كانت نسبة البيض الذين يقبلون مسألة التصويت لمرشحين سود 63%، لتصبح هذه النسبة الآن 91%. ويقول السود والبيض، على السواء ان تقدما حقيقيا قد احرز في مجال تحسين نوعية الحياة والعلاقات بين الاعراق المختلفة.

ورغم التقدم الذي تحقق، فإن استطلاعات الرأي لا تزال تشير الى وجود فجوات وفوارق بين الاعراق. فالسود، على سبيل المثال، يرون ان نظام تطبيق القانون لا يزال غير عادل تجاههم ومتحاز ضدهم. ويتحدث الاميركيون السود عن وجود تمييز في مجالات العمل والاسكان والفرص الاقتصادية. اما المزعج في الامر، هو ان مؤشرات هذا الانقسام العرقي تكثر في المدن الاميركية الكبرى وفي بعض الكليات الرئيسية.

لا يختلف اثنان حول ان ردم الهوة وازالة الحواجز بين المجموعات العرقية يعتبر في حد ذاته جهدا في سبيل توحيد الولايات المتحدة الاميركية، في ظل وجود اعداد كبيرة من الاميركيين الذين يتحدرون من اصل اسباني وبورتوريكي اضافة الى الاميركيين الاصليين الذين اصبحوا اميركيين بحكم عامل الارض، اذ تم ضمها الى اميركا بنهاية القرن الماضي، بالاضافة ايضا الى ازدياد الهجرات التي توجهت صوب اميركا من اميركا الجنوبية والوسطى وآسيا وافريقيا مما زاد من تعدد الاعراق المكونة لمجتمع البلاد.

ووفقا للاحصائيات، فإن الزيادة الكبيرة وسط الاميركيين من اصل اسباني، والذين يتمركزون في كاليفورنيا، كبرى ولايات اميركا، ستؤدي الى ان تصبح غالبية السكان في الولاية خلال اقل من عشرين عاما من اصول اسيوية واسبانية، مع تراجع نسبة البيض الى ما يزيد بقليل على ثلث عدد السكان فقط وسيتكرر هذا النموذج، مع بعض الاختلافات، في ولايات اميركا ومنها الكبرى.

ليس ثمة شك ان الضغوط التي افرزتها الاختلافات العرقية والتنوع العرقي في الولايات المتحدة الاميركية انتج ردود فعل واستجابات عدائية من بعض المجموعات. وفيما بدات في الظهور المجموعات اليمينية المتطرفة المعادية للأجانب، يبقى الخطر الحقيقي مصدره التيار اليميني الرئيسي، فقد صادقت سلطات بعض الولايات على تشريعات تحد من الهجرة وتقلص من البرامج المخصصة لمساعدة السود والمهاجرين الجدد.

واستجابة لهذه الاوضاع والخريطة السكانية المتغيرة باستمرار بالاضافة الى الخطر الذي يتهدد وحدة البلاد بسبب العنصرية، اعلن الرئيس بيل كلينتون الاسبوع الماضي مبادرة حول المسألة العرقية احتوت على ثلاثة عناصر رئيسية:

- حوار وطني يشارك فيه كل الاميركيين.
- دراسة المشاكل الموجودة حاليا وتلك التي قد تظهر خلال القرن المقبل.
- اعتماد برنامج وطني يشتمل على سياسات وخطوات تعمل على تعزيز وتمتين الوحدة الاميركية.

وتبرز هنا اهمية التاكيد على استمرار وحدة الولايات المتحدة، ليس فقط لتامين الاستقرار والامن داخلها ولكن لتمكينها ايضا من الاستمرار في قيادتها للعالم.

وفي سياق اهتمامنا كاميركيين من اصل عربي بالمسألة العرقية، زرت الاسبوع الماضي البيت الابيض لمشاركة الرئيس كلينتون ونائبه آل جور النقاش الذي اجري مع مجموعة من ممثلي المجموعات العرقية. استمرت المناقشات ساعتين شرح خلالها الرئيس كلينتون ملامح مبادرته. ومن خلال النقاش اكد الرئيس على ان المسألة العرقية تعتبر حاليا من اهم القضايا التي تواجه اميركا. وعبرنا جميعنا في ذلك اللقاء عن عميق اسفنا تجاه الاوضاع في الدول التي مزقتها الصراعات العرقية وهذا هو السبب في القلق الذي ابداه الرئيس كلينتون تجاه حادثة تفجير اوكلاهوما سيتي، وحرق كنائس السود في جنوب الولايات المتحدة، والعنف المعادي للهجرة والمهاجرين.

وخلال ذلك اللقاء وجدت الفرصة مواتية لعكس وجهة نظر الجالية العربية الاميركية حول المسألة العرقية من خلال تجربتنا خلال السنوات الاخيرة، لافتا انتباه الرئيس الى:

- الدور السلبي الذي تلعبه هوليوود ومبدعو الثقافة الشعبية ومسؤوليتهم في عكس صور سلبية.
- الاحداث التي شهدت عنفا مضادا للعرب والمسلمين خلال زمن الازمات القومية.
- الازمة التي لا يزال يعاني منها اصحاب المتاجر من الاميركيين العرب في المدن، اذ لا تزال ارواح هؤلاء في خطر. فقد لقي البعض حتفه نتيجة الاعتداءات.
- الخوف الموجود داخل الاميركيين العرب من المشاعر المعادية للهجرة والمهاجرين.

وعقب طرح هذه النقاط ابدى الرئيس كلينتون ومعاونوه تجاوبا ملموسا. ولا بد ان يكون هذا هو الموقف فالاميركيون العرب سيلعبون دورا فاعلا ومهما في الحوار الوطني الذي اكد كلينتون على اهميته من خلال التاكيد على الاهتمام بالمسألة العرقية واحتلالها موقعا متقدما في اجندة الادارة الاميركية. فقد واجه الرئيس (الراحل) ابراهام لينكولن هذه القضية خلال الحرب الاهلية وتعامل ليندون جونسون مع مختلف جوانبها كرد فعل على احداث الشغب التي وقعت خلال الستينات في غالبية المدن الكبرى الاميركية.

المهم في الامر هو ان الرئيس كلينتون والشعب الاميركي يواجهان هذه القضية في غياب اي ازمة، ولكن منعا للأزمة من الحدوث.

ويبقى ان بذل الجهد والوقت في سبيل هذه القضية يعتبر هدفا نبيلا يمكن ان ياتي من واقع المبادرة التي طرحها كلينتون وصولا الى القوة والمنعة النابعة من التنوع والتعدد.

* رئيس المعهد العربي الأميركي -

الإدانات لا تكفي!

أحمد الربيعي

يبدو اننا قد اخطأنا تقييم الموقف في الشرق الاوسط عندما هاجمنا السيد نتنياهو واتهمناه بالتطرف. فالواقع ان الدعم الاميركي غير المحدود لسياسة التطرف الاسرائيلي تدل على رغبة الولايات المتحدة في وجود انظمة متطرفة لاسباب قد نجهلها.

قرار مجلس النواب الاميركي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل هو عمل صبياني متطرف لن يؤدي الا الى تعثر لمفاوضات السلام في المنطقة. ودعم لتطرف حكومة اسرائيل في وقت تعلن فيه الولايات المتحدة دعمها لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وتخصيص مبلغ مائة مليون دولار لنقل السفارة الاميركية الى القدس هو الآخر عمل صبياني يتعارض مع السياسة الاميركية المعلنة، ومع الاتفاقيات التي تم توقيعها في البيت الابيض بحضور الرئيس كلينتون. ويتعارض مع قرارات الشرعية الدولية واهمها القرار 242 وكذلك اتفاقية اوسلو سيئة الذكر.

التطرف الاسرائيلي يقابله دعم اميركي متطرف سيدفع هذه المنطقة الى حافة التطرف بكل اشكاله. فاسرائيل لم تعد فقط الطفل المدلل للولايات المتحدة في المنطقة بل امير السيد نتنياهو نفسه يعامل بدلال غريب، وكلما زاد تطرفه كلما ارسلت له الولايات المتحدة مزيدا من الحلوى.

القرار الاميركي يجب ان يقابل برد عربي بحجم القرار. فليس معقولا ان يصل الاستهتار بالمنطقة الى درجة احتقار كافة الاطراف، ودعم طرف واحد هو اسرائيل. وليس معقولا ان يكون الموقف الاميركي اكثر تطرفا من الموقف الاسرائيلي.

لقد قامت الدنيا لان نتنياهو قرر ان يبني مستعمرة في جبل ابو غنيم في القدس. فكيف سيكون الحال عندما يقرر مجلس النواب الاميركي ان القدس هي العاصمة الموحدة لاسرائيل، ويقوم بنقل سفارة الولايات المتحدة اليها. وكيف سيكون موقف العرب واوربا والمجتمع الدولي من مثل هذه القرارات الصبيانية التي تستهدف كسبا انتخابيا على حساب مصالح اصدقاء وحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة. البيانات والادانات اللفظية لا تكفي، وقد جربناها كثيرا. والمطلوب ردة فعل بحجم الفعل الاميركي، ان كان لا زال فينا شيء من الخجل والشعور بالمسؤولية!!

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: Hisham Ali Hafez - هشام علي حافظ; Mohammed Ali Hafez - محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: Othman Al-Omeir - عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني

Managing Director: هشام مصطفى زاهد

المدير العام: Yasser K. El-Dabbagh - ياسر كامل الدباغ - U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310. Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G. aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب:

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية - Riyadh Office: مكتب الرياض: المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

Jeddah Office: مكتب جدة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649. رقم الهاتف المجاني (8002440014)

Gulf Office: مكتب الخليج: الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

U.A.E Office: مكتب الامارات العربية المتحدة: ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس/ 652977

Kuwait: مكتب الكويت: قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504

Egypt جمهورية مصر العربية - Cairo Office مكتب القاهرة: 31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

LEBANON لبنان: برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

JORDAN الاردن: شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103

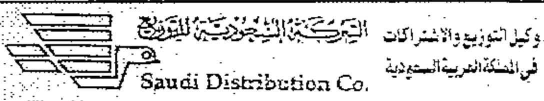
MOROCCO المغرب: 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

U.S.A. الولايات المتحدة - Washington Office: مكتب واشنطن: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000 Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887

MOSCOW Office: مكتب موسكو: Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10.MOSCOW.RUSSIA. TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT - The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited, 184 High Holborn, London WC1V 7AP.



حملة التبرع للقدس: أزمة دوافع وثقة

● من غيداء أكرم فضة - فلسطينية مقيمة في السعودية:

منذ ان قرأت مقالة الكاتب فهمي هويدي في «الشرق الأوسط» (اسباب خيبة الامل في حصيلة حملة نداء القدس) وانا في خيبة امل جعلتني امتنع عن الكتابة لجريدتكم الفاضلة طيلة هذه المدة، والحقيقة انني توقعت ان اجد الاقلام تتسابق لايضاح الامور بصدق وصراحة عن سبب هذا الفشل ولكن كانت الخيبة الثانية لم اجد من يرد وكأن الجميع متفق مع رأي «الفعاليات العربية»، التي كانت عينة للكاتب فهمي هويدي لاستقصاء الخبر اليقين منها. الا من رحم ربي وكتب وهو السيد يونس طبش ولا ادري من غيره.

ولست هنا بصدد تأييد ما جاء به طبش في تعليقه ولا التكرار وانما لاضيف فردا جديدا الى عينة هويدي وان لم اكن من الفعاليات ولكنني مواطنة فلسطينية من الضفة الغربية ولي حق الكلام كما للعرب الاخرين.

لقد كنا انا وزوجي ممن يشجعوا للتبرع، وان كنا قد فعلنا ذلك بمبلغ متواضع باسم ابنتنا ذات السنوات التسع والسبب هو تربوي بحت من اجل اشعار ابنتنا بانتمائها لبلدها فلسطين وان عليها واجبا تجاه هذا الوطن العزيز.

اما لماذا لم نرغب في التبرع فاليكم الاسباب او اسبابي انا:

1 - ضعف الثقة بنية مثل هذه الحملات - واعذروني على الصراحة فهي الطريق نحو تصحيح السير - فانا اشعر ان الهدف منها دعائي.

2 - فقد الثقة بان مثل هذه التبرعات ستنقذ شبرا واحدا من القدس - فالقدس ليست مشكلة مالية - ولا داعي لايهام الشعوب ان مشكلتها شراء اراض او بيعها وبناء مستوطنات (او مستعمرات فلا فرق في التسمية عندي بل الفرق هو ما يحدث حقيقة على ارض الواقع). فلم يبق بشر على وجه الارض الا ويعرف ما تحتاجه القدس.

3 - ادخل الضفة الغربية كل سنة عبر الاردن واعيش الحالة المأساوية التي يعيشها اهلنا هناك واشاهد ما فعلته (التبرعات الضخمة) من الدول المانحة لتحسين البنية التحتية لاراضي السلطة هذا ان تكرمت هذه الدول ومنحت اصلا. والخص هذه التحسينات بما يلي:

بضع مطاعم، بضع فنادق، بضع مسابح، بضع جسور استثنائية، بضع سيارات جديدة، وقس على ذلك، كلها امور استهلاكية سخيفة في محاولة لالهاء الناس عن قضيتهم العادلة.

هذا كله للاراضي التي اصبحت، او هكذا نظن، تحت السلطة العربية فبالله عليكم اخبروني واشرحوا لجاهلة مثلي كيف ستساعد اموال العرب على تحسين الاوضاع في القدس والتي ما برح اليهود يتمسكون بها بل ويستميتون من اجل بقائها تحت سيطرتهم.

4 - وسؤال اخير اطرحه لاخوتنا العرب جميعا عبر من ستصل الاموال الى القدس؟ انا لا اشكك باحد اطلاقا ولكن يجب ان لا نتجاهل قضية هي واضحة وضوح شمس الظهيرة وهي اننا نريد ادخال اموال الى اراض تحت السيطرة الاسرائيلية ففهمي المتواضع يقول ان الاموال يجب ان تدخل عبر مؤسسات الدولة المسيطرة وبموافقتها. ربما تكون معلوماتي ضعيفة في هذا المجال ولكن قبل عمل حملة تبرعات كان يجب ايضاح هذه الامور للمواطن العادي من امثالي وكيف ستصل هذه الاموال الى العرب من اهل القدس.

هذا بعض ما اردت قوله واترك لغيري الرد على ما جاء في باقي مقالة هويدي من امور اراها انا شماعة نعلق عليها تقصيرنا تجاه القضية فيبدو اننا اصبحنا نتقن صناعة مثل هذه الشماعات عبر تاريخ القضية الطويل جدا والمؤلم جدا.

الدور الأميركي واليوناني في التحالف التركي - الإسرائيلي

● من عزمي ابراهيم حمدان - الخبر:

تعقيبا على ما كتبه محمود عطا الله في العدد 6754 تحت عنوان «ضغوط وضغوط» والمقصود الضغوط الاميركية على كل من تركيا «خاصة» واليونان والتي افلحت في التقارب التركي - اليوناني الذي اسفر عن زيارة دبلوماسية واجراء مباريات في كرة القدم بعد قطيعة دامت اكثر من 20 عاما، فان السؤال الذي يتبادر الى الذهن لماذا تمارس هذه الضغوط في هذا الوقت بالذات؟ وهل له علاقة بحلف العسكر التركي - الاسرائيلي والجواب هو نعم بالتأكيد، فهذا الحلف يعني مساعدة طرف للآخر اي في حالة نشوب نزاع تركي - يوناني تقوم اسرائيل بمساعدة تركيا والعكس صحيح، مما يعني حدوث بلبلة في حلف شمال الاطلسي حيث ان كلا من تركيا واليونان اعضاء فيه. وكي لا تقوم اليونان بعمل مماثل مع بعض الدول العربية - وسواء كانت هذه الضغوط اميركية او اسرائيلية بوجه اميركي فالهدف منه ايصال رسالة واضحة بان هذا التحالف غير موجه ضد اليونان، وبالطبع ليس من اجل سواد عيون تركيا وانما اسرائيل هي المستفيد الاول حيث وجدت ان الخطر الذي يتهددها من سورية والعراق وايران هي الدول التي تخشاها تركيا وهي نفسها التي تضعها اميركا على قائمة الارهاب. وكان من بواكير هذا التعاون الهجوم التركي الاخير وهو الثالث من عام 92 على قواعد حزب العمال الكردستاني والاعداد الكبيرة من الشهداء الذين سقطوا من احفاد صلاح الدين محرر القدس، والاستيلاء على الكثير من الاسلحة بفضل عمليات التجسس الاسرائيلية عليهم مستغلين منطقة الحظر الجوي وظروف العراق ليبرطعوا كيفما يشاؤون.

وعندما سأل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» ريتشارد ميرفي في برنامج «حوار مع الغرب» بتاريخ 05/30 الذي تبثه محطة ام بي سي (MBC) لماذا يضرب اكراد تركيا بشدة في الوقت الذي تدعون حماية اكراد العراق تلعثم ووقف كالصنم برهة ولم يجد اجابة الا قوله اعتقد ان الاكراد يعانون في كل دولة ولكنه تناسى ان دولته متواطئة مع العدوان كعربون صداقة من قبل اميركا واسرائيل. وقد وصلت المسخرة بان رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان لا يستطيع ان يفعل شيئا تجاه جنرالات الجيش الذين وضعوا شروطهم على اربكان بضرورة المحافظة على علمانية الدولة والكرة الآن بيد الشعب التركي العزيز ليقول كلمته قبل ان ترتد هذه الدولة عن دينها وتبتعد عن محيطها الطبيعي والمؤمل فيها ان تكون سندا لاشقائها المسلمين امتثالا للحديث الشريف «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى».

عن الهوية الحضرمية

● من سعيد كرشوم بافقاس - حضرموت، اليمن:

ردا على الادلة الواهية التي اوردها مسلم عيظة غانم في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6743 الصادر يوم 1997/5/15 للتدليل او بعبارة أصح للتأكيد على انتماء حضرموت لليمن، نقول ان الهوية الحضرمية متميزة عن الهوية اليمنية، واعتماد اللهجة دليلاً على انتماء حضرموت لليمن يثبت العكس، حيث انه لا يوجد الحد الادنى من القواسم المشتركة بين اللهجة الحضرمية من جهة واللهجات اليمنية المختلفة من جهة اخرى. كل اللهجات متشابهة الا اللهجة الحضرمية، وهذا الامر ينسحب على الازياء والغذاء والعادات والتقاليد والفنون، وبالذات على الفن الغنائي، فالغناء الحضرمي منتشر في المنطقة وبشكل كثيف في الوقت الذي ما زال فيه الفن الغنائي اليمني حبيس اللهجة، وهذا الامر يؤكد استقلالية الفن الحضرمي. فالذين تطبعوا بالاطباع الحضرمية عن اهل الجنوب وحدهم من وجد انتاجهم الفني طريقه الى خارج الحدود. ثم نأتي الى الاوضاع التي كانت سائدة في حضرموت والجنوب قبل قدوم الاستعمار: لم يعرف الجنوب ولا حضرموت الدولة المركزية بعكس اليمن، وعندما جاء الاستعمار اوجد تلك السلطات المبادة وربط تلك السلطات بالادارة الاستعمارية في عدن. وهو الامر الذي اتاح الفرصة ليتعرف اهل الجنوب بعضهم على بعض ومن ثم تشكيل المنظمات السياسية المطالبة برحيل الاستعمار. في البداية تشكلت منظمات سياسية في حضرموت واخرى في عدن ثم توحدت هذه المنظمات واتخذت من عدن قاعدة لها وما حدث من انقسامات بين تلك المنظمات في ما بعد كان من صنع الخارج، والحقيقة ان فكرة تلك السلطات هي الفكرة التي مهدت لتوحيد الجنوب بعد الاستقلال.

اما اعتبار توقيع علي سالم البيض على اتفاقية الوحدة فدليل على انتماء حضرموت لليمن. علي سالم البيض كان يمثل الحزب الاشتراكي ولم يدع يوما انه يمثل حضرموت. وعلي سالم البيض ينتمي الى حركة القوميين العرب التي من اولوياتها تحقيق الوحدة العربية الاندماجية الشاملة، وقد عاد البيض عن تلك الاتفاقية بعد ان وجد اهل اليمن يتعالون على الحضارمة ويعتبرونهم مجرد موظفين لا ابناء وطن لهم من الحقوق والواجبات ما لغيرهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

موسم انتخابات في شمال أفريقيا

● بعد الانتخابات العامة في الجزائر، تاتي الانتخابات المحلية في المغرب، لتمثل تيارا يتجه الى تبني التعددية في المغرب العربي

أجرى كل من الجزائر والمغرب، بفاصل زمني يقل عن اسبوعين انتخابات يمكن ان تؤثر على التطورات السياسية في البلدين لما تبقى من سنوات هذا القرن.

ففي الجزائر، انتُخبت جمعية وطنية، اما في المغرب فقد انتُخب نحو 1547 مجلسا بلديا، تشكل بمجموعها هيكل الحكم المحلي في البلاد.

وفي كلا البلدين، جاءت الانتخابات بعد اصلاحات دستورية وُضعت لتحديد العلاقات، بوضوح بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. وشهد البلدان انبثاق طيف سياسي خصب، متنوع، يقدم خيارات واسعة من اليمين الى اليسار، مرورا بالوسط.

وكانت المشاركة في الحالتين واسعة: 65 في المائة في الجزائر ونحو 75 في المائة في المغرب. وفي كلا البلدين احتفظت الاحزاب الموالية للحكومة بمواقعها كأكبر الكتل السياسية، دون ان تحقق اغلبية حاسمة. اما احزاب المعارضة فقبلت بلاء افضل مما كان متوقعا لها. وفي البلدين اعلن زعماء من المعارضة بأعلى اصواتهم وجود «تجاوزات»، اي تلاعبات مزعومة. وفي النهاية قبلوا بالنتائج قبولا مهذبا.

ويبدو ان البلدين الجارين تجاوزا بنضج تقاليد العديد من دول العالم الثالث التي تجري انتخابات تنال فيها السلطة الحاكمة اغلبية بنسبة 99.99 في المائة.

وفي كلا البلدين اظهرت الحملة الانتخابية درجة مشجعة من النضج السياسي لدى زعماء سائر الاحزاب السياسية تقريبا. وكان واضحا اننا بازاء مجتمعات يتبادل فيها الناس الافكار ويتصارعون على السلطة السياسية دون ان يقطع بعضهم البعض اربا اربا. بتعبير آخر، لم تعد التعددية نظاما مثاليا مقصورا على النخب الضيقة، بل واقعا مفهوما، يعيه ويحبذه الناخبون في الجزائر والمغرب بغالبيتهم العظمى.

هناك بالطبع فوارق بين تجربتي هذين البلدين. ففي الجزائر تنشد الدولة شرعية جديدة من خلال الانتخابات، مبتدئة من القمة، عبر انتخابات رئاسية. وما تزال تواجه المهمة الصعبة لاجراء انتخابات محلية وبلدية، تتيح، بدورها، تشكيل «مجلس الامة» ليكون بمثابة مجلس للشيوخ في نظام برلماني ثنائي. اما في المغرب، فان الانتخابات التشريعية ستعقد في وقت لاحق من العام الحالي، لاستكمال تشكيل البرلمان الثنائي.

وهناك فارق آخر بين التجربتين، وهو ان الانتخابات الجزائرية جرت على خلفية استمرار العنف السياسي، الذي حصد ارواح الآلاف خلال السنوات الست الماضية.

اما المغرب، من جانب آخر، فيدخل فترة جديدة من تطوره السياسي في اطار من الاستقرار والهدوء.

لقد كان هذا الشهر شهرا جيدا لابرز بلدين من بلدان شمال افريقيا، وسيكون لتجربة هذا الشهر اثر حسن تتجاوز ابعاده السياسية المغرب العربي بلا ريب.

«الشرق الأوسط»

* * *

السياسة والاقتصاد في علاقات سورية والعراق

● اذا كان الهدف الاساسي للتقارب السوري- العراقي الاخير يعكس بعدا اقتصاديا فإن هذا لا ينفي وجود البعد السياسي ايضا

ضجة كبرى اثيرت، وما زالت مثارة حتى الآن، منذ بدأت سورية والعراق في تبادل زيارات الوفود التجارية واجراء مباحثات ادت لتوقيع عقود بين غرف التجارة والصناعة في البلدين يشتري العراق بموجبها منتجات سورية غذائية.

فرغم ان المباحثات بدت في ظاهرها اقتصادية لكن تحليلات المراقبين، خاصة ما بني منها على تصريحات مصادر في البلدين اتجهت الى تأكيد البعد السياسي لهذه الزيارات. واعتمدت هذه التحليلات على معالم عدة منها ارتباط الزيارات بفتح الحدود بين البلدين، مما فسر على انه اتجاه لعودة العلاقات السياسية الى طبيعتها بعد قطيعة بين البلدين امتدت سبعة عشر عاما.

ووصلت بعض التفسيرات الى حد توقع ان تكون هذه الوفود قد نقلت رسائل سياسية بين قيادتي البلدين تمهيدا لعودة العلاقات. التبرير، طبعا، هو ان سورية تستهدف، بتطبيع علاقاتها مع العراق تشكيل محور سياسي جديد في منطقة الشرق الاوسط هي في حاجة اليه الآن لتنشيط الاهتمام الاميركي، وايضا الاسرائيلي باستئناف مفاوضات السلام معها والتوصل لحل بشأن مرتفعات الجولان المحتلة.

ولكن السوريين انفسهم ينفون وبشكل واضح وجود أي بعد سياسي لهذه العلاقات التجارية الجديدة مع العراق، مؤكدين ان الهدف ينحصر في عقد الاتفاقات التي يبلغ حجمها 20 مليون دولار اميركي، وان لم يستبعدوا اجراء مباحثات اخرى مستقبلية لاستئناف ضخ النفط العراقي عبر الانبوب المار بسورية.

اما مسألة الحدود البرية التي فتحت قبل اسبوعين ويجري الآن العمل فيها بحيوية فائقة لاعدادها للمرحلة المقبلة، فيؤكد السوريون ايضا ان الهدف من فتحها اقتصادي بحت وهو تسهيل تنقل الشاحنات والافراد، وخاصة رجال الاعمال في البلدين. وايضا تسهيل عبور التجار اللبنانيين والصناعيين والمسؤولين الاقتصاديين والشاحنات اللبنانية الى العراق.

ولكن اي نظرة واقعية وفي ظل الظروف الحالية تشير بداهة الى ان المسألة تتمثل في مجرد تطلع سوري للاستفادة من تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بعد ان سبقتها الى الاستفادة من هذا الاتفاق غالبية دول العالم، بما فيها دول التحالف التي شاركت في حرب تحرير الكويت من الغزو العراقي، ومنها فرنسا وايطاليا ومصر.

والدليل على ذلك انه لم يحدث ان استقبل أي مسؤول سياسي كبير سواء في دمشق او في بغداد وفد الدولة الاخرى، بل انحصرت الاستقبالات في ما لا يتعدى وزراء المالية والتجارة والاقتصاد.

ولكن الامر الذي لا شك فيه ويطرحه توقيت هذا التوجه السوري نحو العراق ان هناك ما يوحي فعلا بأن سورية تتعمد توجيه رسالة مبطنة الى الولايات المتحدة واسرائيل بأنها مستعدة للتقارب من العراق ولتشكيل جسر للتعاون الاقتصادي قد يتحول الى محور سياسي ما دامت المفاوضات حول قضية الجولان في حالة الشلل الكامل.

محمود عطا الله

* * *

بانتظار القضاء الكويتي

● الضجة حول محاولة اغتيال النائب الكويتي عبد الله النيباري لم تنته فصولا بعد

للنقاش حيوية خاصة وشيء من الفاعلية في الكويت. انه يعطي للمجتمع دورا قلما احس الناس به، لكنه يؤخذ بعين الاعتبار في عملية صنع القرار. وهموم ما بعد الغزو، ثم ما بعد التحرير، اختلفت وتنوعت، ولعلها تكاثرت، ولا شك ان اهمها على الاطلاق هو الوضع الامني، خصوصا بعد ان زادت وتيرة الهواجس والقلق منذ محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري.

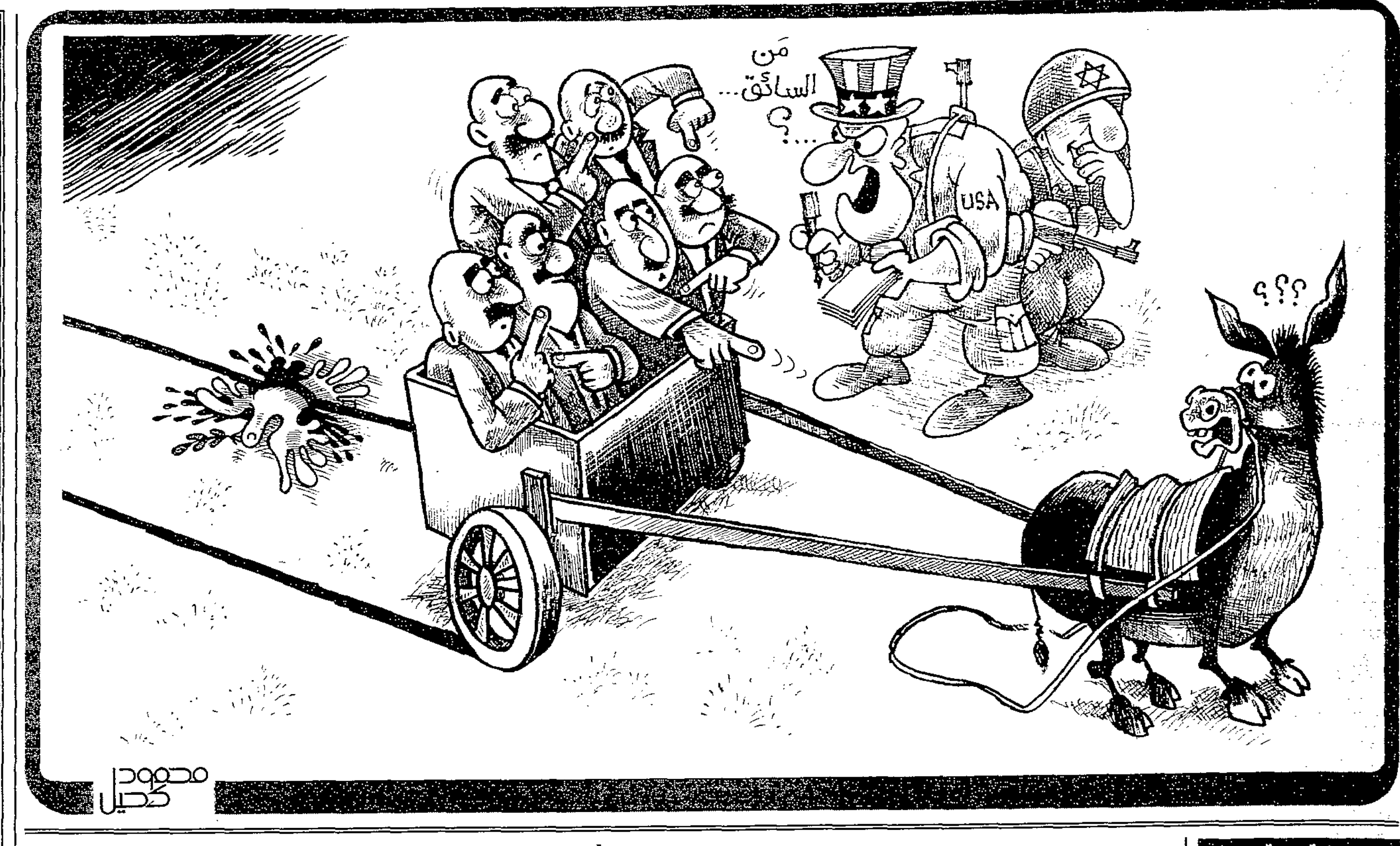
بالطبع، يحق لاعضاء مجلس الآمة ان يناقشوا قضية النيباري كيفما شاؤوا، لكن ليس من حقهم ان يستغلوها لمصالح شخصية او انتخابية، او لاستعادة بعض المواقع التي خسروها في معركة سابقة، خصوصا انها لا تزال بيد القضاء، ويجب الانتظار حتى صدور الحكم النهائي. والمؤكد ان أي موقف غير هذا الموقف، هو خروج على قواعد المعارضة واعراف الاعتراض الوطني. طبعا ليس المعارضة كلها، لأن لدى بعضها من الرقي السياسي والوطني ما يجعلها فوق أي سؤال، بل المعارضة التي تتحدث بمنطق العداء كغاية ووسيلة، وليس بمنطق المعارضة الذي يفترض ان الاعتراض هو لتصحيح الخطأ، وليس لاغلاق الباب في وجه الصح والخطأ معاً.

لقد اثبتت جلسة مجلس الامة التي عقدت يوم الاربعاء الماضي، والتي شهدت نقاشا دراماتيكيا في موضوع النيباري، ان التجربة البرلمانية الكويتية عادت خطوات سريعة الى الوراء، وانها بدلا من ان تتحول الى مثال او نموذج تحولت الى فزاعة كبيرة، والاسوأ من ذلك انها تطورت كفريق معاد يستخدم في جلسات المناقشة لغة التطاول التي لا تستطيع المجتمعات الصغيرة تحملها. والأرجح ان بعض الكلام الذي صدر على لسان بعض المعارضين، لو قيل او كتب في بلد آخر، لأوقع صاحبه تحت طائلة القانون، سواء بالحصانة النيابية او بدونها.

وفي ظل المعارك الكبيرة في مجلس الامة، تنتقل المعارك الصغيرة الى الصحف. وجاءت قصة النيباري، وقبلها قصة «تسرب» رسالة وزير العدل الى السلطات القضائية في موضوع ناقلات النفط لتفتح الجروح القديمة وتفجر اشتباكا من نوع آخر. وقد استمرت الاشتباكات بين كتاب الصحف ومعلقيها بوتيرة غذت مواضيع الديوانيات وشغلت جماهير القراء الى ان اسفرت الاتصالات عن قرار بوقف اطلاق الرصاص بعد تدخل مباشر من أحد أركان الحكم.

كان يفترض ان يعالج مجلس الأمة قضية النيباري بشكل مختلف، احتراما لما يمثله الرجل، وتقديرا لما قدمه خلال سنوات طويلة من العمل السياسي. اما ان يتحول الموضوع برمته الى ساحة لقلب الحقائق وتلجيج الشارع العام، فهذا أمر مرفوض تماما. وهو لا يليق بأهم تجربة برلمانية في المنطقة، بل لا يليق بأهلها ايضا، سواء معارضين أو غير معارضين.

وفائي دياب



زمن فتح البوابات أمام العراق المحاصر

فؤاد مطر

تبدو خطوة التطبيع العراقية - السورية المتواضعة شكلا والمتمثلة بزيارة وفد عراقي تجاري الى سورية يوم الجمعة 13 يونيو (حزيران) 1997 ردا على الزيارة التي سبق ان قام بها وفد سوري مماثل الى العراق قبل شهر... تبدو هذه الخطوة بمثابة حدث بالغ الاهمية على صعيد رتق الثوب العربي الذي طال الانتظار لرتقه تمهيدا لتجميل الوجه العربي الذي تركت الخلافات عليه ندوبا من مصلحة الأجيال العربية المقبلة معالجتها على امل ازالتها وبحيث يستعيد الوجه العربي نضارته.

وعلى رغم تصريح من هنا وتوضيح من هناك حول خطوة التطبيع وبأنها تجارية وليست ذات طبيعة سياسية، فإن النظرة اليها على انها مجرد وفاق بين تجار سوق الحميدية وتجار الشورجة ليست نظرة موضوعية لأن تجار البلدين ليسوا دولة داخل الدولة وليسوا من الشطارة الى درجة انهم يسبحون تحت سطح بحيرة الخلافات بين النظامين وانهم يملكون الكثير من الحذاقة بحيث يستطيعون التفاهم من وراء النظامين. وخطوة التطبيع ليست سوى اشارة من الذين في القمة تنفذها الفعاليات التجارية تحت سمع اهل القمة وبصرهم. وهي في بعض جوانبها تشبه الخطوة الأولى على طريق التطبيع الاميركي - الصيني والتي تمثلت بتبادل مباريات كرة الطاولة وكان واضحا كل الوضوح وقتها ان الزعامتين الاميركية والصينية وجدتا ان التطبيع المفاجئ وتبادل الزيارات على مستوى كبار المسؤولين بعد قطيعة طويلة من شأنهما إحداث صدمة تنتج عنها متاعب لا تخدم الرغبة في التطبيع. ومن اجل ذلك جاءت صيغة كرة الطاولة التي يتم على ايقاع ضرباتها البحث وبكل التاني في أمر مستقبل العلاقات وليس فقط في امر البدء بتطبيعها.

وعلى رغم ان المواطن العربي يستغرب هذه البرودة في الاتصالات وهذه اللهجة في التصريحات وكما ان البلدين ليسا شقيقين وليسا جارين وليسا محكومين بعقيدة حزبية واحدة وانما هما دولة من آخر نقطة في مشرق الكرة الارضية ودولة من آخر نقطة في مغربها... على رغم ذلك فإن هذا التاني في اتخاذ الخطوات على طريق التطبيع امر جيد ومطلوب. وما دامت الرغبة في التطبيع ليست مظهرا استعراضيا وانما هي رؤية استراتيجية بعيدة المدى، فإن في الاستعجال مفسدة لهذه الرغبة. كذلك ان السعي لتنفيذ خطوات التطبيع ومن دون اطلاق التصريحات التي تتسم بالدفء يبقى افضل.

وثمة نقطة بالغة الاهمية مأخوذة في الاعتبار وهي ان التطبيع السوري - العراقي لا يتم من منطلق استفزاز الولايات المتحدة وهذا يعود الفضل فيه الى الرئيس حافظ الاسد الذي هو اكثر دراية من الرئيس صدام حسين في أمر الولايات المتحدة والذي لا تغيب عن باله عبارة سبق ان سمعها من شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتية ايام غورباتشوف اثناء زيارة قام بها الوزير السوفياتي (الذي بات رئيسا لجمهورية جورجيا بعد سقوط غورباتشوف ثم تساقط الاتحاد السوفياتي) الى دمشق. وخلاصة العبارة ان لا شيء سيقف في وجه الدور الاميركي وان من الافضل التعايش بصيغة ما مع هذا الدور وتحمل مساوئه وعدم اثارته واستفزازه الى ان تتبدل الظروف وتنشأ بعض المعطيات او يتكون دور اوروبي يمكن الاتكال عليه. وقد يجوز من باب الافتراض القول ان مشاركة سورية في التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة لتحرير الكويت جاءت في ضوء ما بناه الرئيس الاسد كموقف للتعامل مع الولايات المتحدة آخذا في الاعتبار التحليل الشيفارنادزي للمسالة.

والى ذلك فإن تنفيذ عملية التطبيع بدءا بالخطوات الصغيرة المعجلة وصولا الى الخطوة الكبرى المؤجلة من دون استفزاز الولايات المتحدة واثارة احقاد اللوبي الاسرائيلي على كل ما هو عربي، من شأنه ان يحمي العملية من الأذى الاميركي. ونحن عندما نلاحظ اكتفاء الادارة الاميركية بتأمل الخطوات الصغيرة السورية - العراقية على طريق التطبيع ومن دون تسجيل مواقف ضد ما يجري فهذا معناه ان هذه الادارة مرتاحة الى ما تفعله سورية ازاء العراق. وهي كانت ستتخذ موقفا حادا كل الحدة لو ان وزير الخارجية السورية فاروق الشرع على سبيل المثال قال ان تبادل الوفود التجارية هو خطوة تسبق تبادل الوفود السياسية وتطبيع العلاقات الدبلوماسية المقطوعة منذ سبع عشرة سنة. لكن رئيس الدبلوماسية السورية قال ان العراق «لا يمكن ان يبقى الى الابد معزولا عن العالم العربي وانه من الصعب ان يتخيل انسان ان البلد الشقيق سيبقى الى الابد على هذا النحو ولا بد ان يأتي اليوم الذي تنفذ فيه قرارات مجلس الامن وترفع فيه المعاناة عن الشعب العراقي». ومثل هذا الكلام قد لا يرضي النفس العربية التواقة الى ان يسود الوفاق بسرعة بين قادة الامة وتتعافى العلاقات من النكسات الصحية المتلاحقة، لكنه من المؤكد يرضي الادارة الاميركية التي ترصد الخطوات في العالم العربي وبالذات تلك التي تستهدف تصحيح مسار العلاقات. والرضى هنا هو بمعنى عدم الاستفزاز. وما دام هذا الكلام يرضيها فإنها كما نلاحظ لا تضع العراقيل امام تنفيذ الخطوات التجارية علما بأنها لو ارادت لتمكنت في شكل او آخر او في تصريح او ملاحظة من إرباك تلك الخطوات على رغم تواضعها.

واهمية هذه الخطوات على طريق التطبيع العراقي - السوري انها ستشجع الحكم العراقي على ان يساعد من جانبه على ازالة الحجج التي بسببها يتواصل الحصار. ومثل هذا الامر بات موضع ترحيب اطراف دولية وعربية كثيرة ربما نتيجة الاقتناع بأن الحصار حقق ما هو مطلوب منه او انه لا جدوى من هذا الحصار ولذا يجب رفعه، وربما تنفيذا لتفاهم ضمني في شأن المرحلة المقبلة خلاصته ان يبدأ الانفتاح على العراق تمهيدا لاشراكه في العملية السلمية التي تشكو من كثرة الثغرات ومن بينها الثغرة الكبرى التي هي الثغرة الايرانية والثغرة الصغرى التي هي الثغرة العراقية. واذا كانت الثغرة الايرانية حلت نفسها بنفسها الى حد ما في ضوء الانتخابات الرئاسية التي اسفرت عن فوز حجة الاسلام محمد خاتمي، وهو صاحب المشروع الليبرالي الملامح والقاضي بتحقيق الوفاق والانفراج في الداخل ومع الخارج، فإن الثغرة العراقية قابلة للحل في ضوء الانفتاح العربي المتدرج على العراق ما دام الحكم هناك ليس مستعدا ما فيه الكفاية لكي يعتمد النموذج الايراني في التغيير اي التطبيق الديمقراطي ضمن اهل الصف الواحد.

ونحن عندما نقول ذلك لا نلغي تماما احتمالين آخرين: الاول هو ان الغرض من خطوة التطبيع التجاري التي تمت ان الرئيس الاسد وعلى اساس انه كان المبادر يريد من ذلك ان يقول للرئيس صدام الذي لم تهنأ العلاقات معه وتستقر طوال سبع عشرة سنة ما معناه اما ان تهنأ هذه العلاقات وتستقر وفي استطاعتك ان تحقق ذلك واما انه لن يكون بيننا سوى علاقات تجار. ولكن المرء يأمل الا يكون هذا الاحتمال واردا او انه اذا كان كذلك الا يتحول الى امر واقع وانما يكون مجرد حالة عابرة. اما الاحتمال الثاني فهو ان الرئيس الاسد بات يرى ان تركيا تتوغل في شمال العراق الا ان عيونها مفتوحة على سورية، وانه لن ينتظر يوما تبث فيه وكالات الانباء ان مناورة اسرائيلية - تركية اجريت في الجولان (وهذا ممكن الحدوث بعدما زار وزير الدفاع التركي الجولان) لكي يبدأ صفحة تعاون جديدة مع العراق ويصرف النظر عن حذره المتبادل مع الرئيس صدام، وان الانفتاح التجاري هو بمثابة رسالة على امل ان يستوعبها الرئيس صدام فيرد عليها بمثلها او بأحسن منها.

واللافت للنظر هو انه في الوقت الذي يحدث تقدم نوعي على طريق التطبيع التجاري بين سورية والعراق نلاحظ ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يتباسط في امر العراق وايران خلال لقائه بالرئيس بيل كلينتون في واشنطن على هامش الزيارة الرسمية الاولى للشيخ حمد كامير الى الولايات المتحدة. واستنادا الى الصور التي بثتها وكالات الانباء عن اللقاء يوم الاربعاء 11 يونيو (حزيران) 1997 يلمس المرء عدم انزعاج الرئيس الاميركي من اثارة الشيخ حمد لموضوع العراق وايران واصراره على ان الشعب العراقي قاسى الكثير ومن الواجب رؤية حلول لهذه المعاناة اي ما معناه رفع الحصار عنه. فكلاهما يضحك من دون افتعال وكلاهما مرتاح غاية الارتياح. وقد يكون سبب الارتياح الاميركي ان الشيخ حمد لم يشر من بعيد او من قريب الى احتمال الغاء القمة الاقتصادية المقرر عقدها في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والتي تكاثر السعي الدبلوماسي والسياسي السوري من اجل الغائها كورقة ضغط تمارسها الدول العربية ضد التعنت الاسرائيلي. ولا يبدو ان هذه القمة ستلغى او تتاجل وانما ستنعقد بمن حضر وعلى اي درجة جاء مستوى التمثيل. وهي لن تلغى ولن تتاجل لان اربع دول عربية على الاقل لا تستطيع الا ان تشارك فيها نتيجة الضغط الاميركي الذي لا قدرة لتلك الدول على تحمله، اضافة الى ان بعض القادة او المستشارين في تلك الدول يرون ان جدوى المشاركة تفوق جدوى المقاطعة، خصوصا ان اسرائيل تستغل فرصة المقاطعين وتبيع وتشتري على هواها وعلى الهوى الاميركي. ونصل من هنا الى ان في الافق بوادر انحسار وطأة الحصار الدولي على العراق وعودته من بوابتين. البوابة السورية التي يتم فتحها امامه بكل التاني واهميتها انها تمهد الطريق امامه نحو دول اعلان دمشق. والبوابة القطرية... وكأنما هذا هو زمن فتح البوابات امام العراق المحاصر.

مقارنة في الشكل بين الانتخابات الإيرانية والجزائرية

فهمي هويدي

● الصراع في ايران سياسي بالدرجة الأولى، بينما هو في الجزائر قائم على أرض مخضبة بدم مائة ألف قتيل سقطوا تباعا خلال السنوات الخمس الماضية

يغرينا تزامن التجربتين الانتخابيتين في كل من ايران والجزائر بعقد مقارنة بينهما، في الشكل وليس في الموضوع، حيث لا يغيب عن بال احد أن الأولى كانت انتخابات رئاسية وفي اطار مشروع الدولة الاسلامية، بينما الثانية نيابية وعلى أرضية رافضة لفكرة الدولة الاسلامية، كما لا يغيب عن البال أن الصراع في ايران سياسي بالدرجة الأولى، بينما هو في الجزائر قائم على أرض مخضبة بدم مائة ألف قتيل سقطوا تباعا خلال السنوات الخمس الماضية. أهم من هذا وذاك، فان الانتخابات في ايران جرت في نطاق نظام استقر وله شرعيته، بينما هي في الجزائر محاولة من جانب العسكر لاكتساب الشرعية.

اجد تشابها في الشكل بين التجربتين، فالسلطة في البلدين جاءت عبر الانقلاب، وان كان الانقلاب في ايران ضد نظام استبدادي شاهنشاهي، بينما هو في الجزائر تم ضد تجربة ديمقراطية وليدة، وئدت في مهدها. وايران محكومة بنظرية «ولاية الفقيه»، التي أعطت الفقهاء حق الوصاية على المجتمع، بينما الجزائر محكومة من الناحية العملية بمبدأ «ولاية العسكر» الذين يمارسون حق الوصاية، باسلوب مغاير ودون نص في الدستور او اعلان، كما هو الحاصل في الحالة الايرانية.

من ناحية ثالثة فالتعددية السياسية في ايران قائمة في اطار مشروع النظام الحاكم، الأمر الذي ادى الى اقصاء الاتجاهات الليبرالية، وفي مقدمتها حركة الحرية التي يقودها الآن الدكتور ابراهيم يزدي، وهو ذاته الحاصل في الجزائر حيث جرت الانتخابات بين احزاب ممثلة للنظام او متفاهمة معه بدرجة او أخرى، وتم اقصاء الجبهة الاسلامية للانقاذ. هذا من حيث الشكل الذي نتحدث عنه، غير أن الموضوع يختلف في هذه النقطة، فالاقصاء القائم في ايران هو لتيار نخبوي وهامشي في المجتمع، ولا تعرف قوته السياسية في كل الأحوال، غير أن قادته مطلقو السراح ويمارسون حقهم في التعبير عن انفسهم.

الأمر في الجزائر اكثر حدة، فالاقصاء طال القوة السياسية الأولى، طبقا لنتائج انتخابات عام 91م، ثم أن عناصر هذه القوة وزعماءها ملقون في السجن، بعضهم ينفذ عقوبات مثل الزعيمين عباس مدني وعلي بلحاج، وبعضهم لم يحاكم حتى الآن مثل المهندس عبد القادر حشاني.

وجه الشبه الرابع ان المؤسسة المهيمنة في البلدين القت بثقلها وراء أحد الأطراف في الانتخابات. فالمؤسسة في ايران وقفت الى جوار الشيخ ناطق نوري واعتبرته مرشحها الأثير، وهي في الجزائر وقفت الى جوار حزب الرئيس الذي لم تكن مصادفة أن الرمز الذي خاض به الانتخابات هو الحرف الأول من اسم الرئيس (ز)، الأمر الذي أعطى الجميع انطباعا بأن التصويت لذلك الحزب هو تصويت على الرئيس زروال شخصيا!

اخيرا فان الانتخابات اجريت في كل من البلدين سدا لثغرة. في ايران كان لابد من اختيار رئيس جمهورية جديد، بديلا عن الشيخ هاشمي رفسنجاني الذي لا يجيز له الدستور تمديد فترة رئاسته، وفي الجزائر كانت الأزمة اكثر حدة، لأن حكم العسكر ظل بحاجة الى شرعية لاستمراره، كما أسلفنا، وتعين عليهم لاجراء الانتخابات لاستيفاء جانب من متطلبات تلك الشرعية.

اذا حاولنا ان نرصد أوجه الاختلاف بين العملية الانتخابية في البلدين، فسوف نجد أن أهم ما تميزت به الانتخابات في ايران هو انها اسفرت عن مفاجأة، بينما السمة الأساسية للانتخابات في الجزائر أنها كانت «مبرمجة»، وهذا الوصف الأخير أطلقته صحيفة «لوموند» الفرنسية. المفاجأة في الانتخابات الايرانية تمثلت في الاقبال المدهش على التصويت من جانب الناس (المشاركون وصل عددهم الى 29 مليون شخص من بين 33 مليونا هم حملة البطاقات الانتخابية)، ثم في الفوز الكبير للمرشح المستقل السيد محمد خاتمي، على مرشح المؤسسة التقليدية الشيخ ناطق نوري. ومن دراسة الشرائح التي صوتت لصالح السيد خاتمي تبين أن المجتمع ممثلا في شرائحه الواسعة هو الذي اختاره وصوت له، ولم يشك أحد في نزاهة الانتخابات ولا في حياد السلطة، ولم تكن هناك حاجة لاثبات هذه الحقيقة، ولا لشهادة مراقبين دوليين، لسبب بديهي وهو أنه اذا كان هناك أي قدر من التلاعب لنجح مرشح المؤسسة، او في أسوأ الفروض، لخسر بطريقة تحفظ له ماء الوجه، وهو ما لم يحدث!

الوضع في الجزائر اختلف. ففي ظل اقبال باهت وضعيف فاز بالمركز الأول حزب وليد لم يتشكل الا منذ 3 اشهر وصفه الزميل أمير طاهري - وهو ليس معارضا للنظام الحاكم في الجزائر - بأنه «لايزال يبحث عن أيديولوجيا، وخطاب سياسي متماسك» - («الشرق الأوسط» 106/) ، لقد حقق حزب التجمع الوطني الديمقراطي فوزه ذاك في حين لم يكد الناخبون يحفظون اسمه، ولا أحد يعرف الفرق بينه وبين حزب جبهة التحرير الذي خرج من عباءته، كل ما هو معروف عنه أنه حزب الرئيس زروال، ولذلك فان منظمي العملية الانتخابية كانوا مصيبين تماما حين أعطوه رمز (ز) ونسبوه الى شخص رئيس الدولة ، ولم يكن مستغربا ولا مفاجئا ان أغلبية الفائزين في الانتخابات «المبرمجة»، في عام 97، هم الذين سقطوا بامتياز في الانتخابات الحرة التي جرت في عام 91م.

وكان لافتا للنظر أن نزاهة الانتخابات حصلت على شهادة مطمئنة من بعثة المراقبين الذين مثلوا الجامعة العربية، واخرى حذرة من ممثلي منظمة الوحدة الأفريقية، الذين شهدوا بشفافية الدوائر التي مكنوا من رؤيتها فقط (كرروا هذه الاشارة ثلاث مرات في بيانهم)، اما مفوض الأمم المتحدة فقد شكك بيانه في نزاهة الانتخابات. ولسبب او آخر فقد ألغي المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا عقده لاذاعة البيان. اذ بعد ان اعلن مساعدوه انه سيعقد مؤتمره في فندق الاوراس صباح الأحد 86/، عُدل الموعد الى الخامسة مساء واعلن انه سيعقد في المركز الصحافي القريب من الفندق. ثم قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الموعد تأجل الى الساعة السادسة. وبعد أن انتظر الصحافيون حتى الساعة السابعة، علموا أن المؤتمر الصحافي لن يعقد، وقيل لهم ان وفد الأمم المتحدة لن يتحدث الى الصحافيين، وانه اكتفى باصدار بيان مقتضب وضعت نسخ منه على طاولة في احدى قاعات فندق الاوراس! وحين اطلع الصحافيون على البيان ولاحظوا تشكيكه في العملية الانتخابية، وجدوا تفسيرا كافيا للتأجيل المستمر لمؤتمر مفوضي الأمم المتحدة، ثم إلغاء المؤتمر في نهاية المطاف!

المعلومات التي سربها مصدر وثيق الصلة بعملية الفرز - احتفظ باسمه وموقعه مؤقتا حفاظا على حياته - تقول ان حزب حماس هو الفائز الأول في الانتخابات، وانه حصل على 152 مقعدا وان حزب التجمع الوطني حصل على 73 مقعدا، وتساوى معه حزب جبهة القوى الاشتراكية. وفي مرتبة تالية جاء حزب جبهة التحرير الوطني الذي حصل على 27 مقعدا، أما حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (سعيد سعدي) فقد حصل على 22 مقعدا، وحزب العمال الذي تراسه السيدة لويزة حنون، حصل على 13 مقعدا، وحين علمت بالنتيجة لم يكن قد تم حصر عدد المقاعد التي حصل عليها حزب النهضة.

اذا صحت تلك الأرقام، فانها تعني ان الاصوات الاسلامية مازالت هي الاعلى، وان حزب جبهة التحرير يأتي في المرتبة التالية في الترتيب «لأن هذه الاصوات توزعت على حزب التجمع الوطني وحزب جبهة التحرير وللاثنين 100 مقعد»، اما جبهة القوى الاشتراكية فترتيبها الثالث في الخارطة السياسية. وهي الخارطة التي تبدت بوضوح في انتخابات عام 91 ومن الواضح انها مازالت تمثل الصورة الحقيقية للواقع السياسي الجزائري حتى الآن.

لقد تمت «برمجة» النتائج على النحو المعروف الذي ضمن الفوز لحزب الرئيس، ومن ثم ضمن استمرار السلطة في ايدي المؤسسة التقليدية الحاكمة منذ اكثر من ثلاثين عاما.

معنى ذلك ان السلطة هي التي نجحت في انتخابات الجزائر، بينما المجتمع هو الذي نجح في انتخابات ايران، الأمر الذي يعني ان الأولى نوع من التحرك في ذات المكان، «محلك سر»، بينما الثانية تمثل خطوة الى الامام.

لذلك فليس مستغربا ان تصيب النتائج الجزائرية المراقبين بالاحباط، ولا تكاد توحي بأي أمل في المستقبل، بينما تنعش نتائج الانتخابات الايرانية معنويات المراقبين وتمنحهم شعاعا جيدا من الأمل في المستقبل.

والأمر كذلك، فربما جاز لنا ان نقول ان الفقهاء تعلموا الدرس واستفادوا منه وان خطوتهم تلك تمهد لحل أزمة العلاقة بين السلطة والمجتمع، اما العسكر فلم يتعلموا ولم يستفيدوا، وربما حلوا أزمتهم في الظاهر، لكن أزمة الجزائر باقية كما هي!

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اجتماع أنقرة.. على ماذا؟ (1 ـ 2)

الدول الثماني التي اجتمع رؤساء وزرائها في انقرة تبدو بلا قواسم مشتركة بينها الا في صفتها الاسلامية وميزتها السكانية الكثيفة. واعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المقترحة هي تركيا وباكستان وماليزيا ومصر وبنغلاديش وإيران ونيجيريا واندونيسيا.

وهاتان السمتان، الاسلامية والسكانية، استخدمتا من قبل المنظمين انفسهم لتوضيح هوية التجمع الذي قارنوه بقمة مجموعة الدول الصناعية السبع.

ومع ان الدول المؤسسة من دول المحيط الاسلامي وهويتها اسلامية فان القوانين الاسلامية ليست سمة مميزة لها، باستثناء ايران. فالبقية ذات تشريعات مدنية محدثة. كما انها ليست جميعا كثيفة السكان مثل اندونيسيا التي يبلغ عدد مواطنيها نحو مائة وتسعين مليون نسمة، لأن ماليزيا يبلغ عدد سكانها 18 مليون نسمة وحسب. وهناك دول اسلامية اكثر سكانا، مثل المغرب، 30 مليون نسمة.

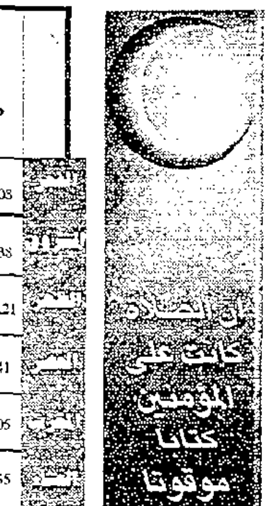
وعدم تطابق الوصف مع الصيغة لا ينفي اعتبار التجمع اسلاميا كبيرا. وهذا يثير سؤالا جديدا لماذا قفز المؤسسون من فوق سور البيت الاسلامي الكبير الذي نعرفه ويضم اكثر من أربعين دولة، وليس ثماني دول، ويضم الف مليون نسمة، وليس اربعمائة مليون نسمة؟

فهو يبدو خروجا عن رابطة العالم الاسلامي الى تنظيم اصغر حجما، ربما يشكك في فعالية المنظمة القائمة. ولا يمكن ان توصف بعدم الاهمية بدليل ان ايران، وهي احدى الدول في تجمع انقرة ايضا، الحت من اجل استضافة القمة الاسلامية المقبلة لتنعقد في طهران في نهاية العام الحالي، ونعني بها قمة الاربعين دولة. وباكستان، وهي دولة عضو في مؤتمر انقرة، حاربت من قبل حتى استضافت القمة الاسلامية الكبرى قبل شهرين تقريبا. وهذا يؤكد ان للمنظمة مهمة ولا تزال اساسية في اعين الخارجين عليها.

ولا يعتبر الخروج شذوذا في العمل السياسي لأن كثيرا من التجمعات انجبت تجمعات اصغر منها، ونذكر من بينها الاوائك من رحم الاويك، وكذلك مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد المغاربي خرجت من الابواب الخلفية للجامعة العربية، وهكذا. فهي ليست بالضرورة مشروعا انفصاليا سلبيا الا اذا اختير له ذلك. وهنا لا بد ان نتوقف، حيث لو راجعنا تأسيس معظم التجمعات الصغيرة المولودة داخل الدوائر الكبيرة سنجد في معظمها قواسم مشتركة تبررها. والحقيقة ان مجموعة انقرة لا تحمل الكثير من التشابه بينها. فهل هو للشعور بالتضامن السياسي؟ لو راجعنا الحال داخلها لوجدنا تناقضا مباشرا بين الاعضاء، مثل مصر وايران، او تركيا وايران حيث تقف دولتهما شاهرة السلاح في وجه بعضهما البعض. وكذلك باكستان وبنغلاديش اللتان لم تشفيا من آلام الانفصال بعد. هل هي الرابطة الجغرافية؟ وكما نرى فالدول الثماني موزعة بين قارتين بينهما دولتان فقط تشتركان في حدود بينهما. اما الرابط اللغوي فجميعها تتحدث لغات متنافرة.

ورغم انعدام التجانس بين الاعضاء فان الرغبة في التعاون وحدها تكون كافية لانجاز عمل عظيم. (للحديث بقية)

آية القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ القمر / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
	4.08	3.59	2.53	3.29	4.08	3.55	3.24	3.08	3.13	4.15	3.05
	5.38	5.33	4.32	5.04	5.52	5.25	5.12	5.00	4.48	5.34	4.44
	12.21	12.22	11.41	11.54	12.55	11.50	12.22	12.27	11.49	12.30	11.38
	3.41	3.43	3.21	3.15	4.31	3.12	4.13	4.12	3.23	3.53	3.05
	7.05	7.13	6.49	6.45	7.57	6.25	7.45	7.42	6.49	7.18	6.31
	8.35	8.43	8.21	8.15	9.30	7.39	9.32	9.32	8.22	8.48	8.01

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
	3.13	3.58	4.11	2.49	3.21	4.22	2.44	4.06	3.13	3.23	3.22
	4.43	5.18	5.21	4.26	4.51	6.30	4.30	6.01	4.43	5.45	5.33
	11.27	12.10	12.11	11.37	12.08	2.06	11.49	1.27	1.02	1.52	1.12
	3.15	4.09	3.11	3.17	4.47	6.07	3.36	5.21	5.25	6.10	5.15
	6.27	7.00	6.45	6.47	7.17	9.41	7.05	8.52	9.21	9.59	8.50
	7.57	8.25	7.45	8.24	8.37	11.38	8.44	10.39	10.51	12.09	10.51

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	3.11	4.39	3.13	2.28	2.31	2.56	1.52	2.26	3.06	3.17	3.43
	5.26	6.43	5.42	4.52	4.41	5.12	3.28	4.23	5.16	5.23	5.41
	1.45	2.17	1.38	12.57	1.09	1.27	12.50	1.12	1.43	12.58	1.10
	6.06	6.17	5.49	5.12	5.33	5.47	5.30	5.43	6.07	4.58	5.07
	10.01	9.50	9.32	9.00	9.35	9.40	10.10	9.59	10.08	8.32	8.38
	12.05	11.45	11.48	11.11	11.33	11.46	11.38	11.45	12.06	10.28	10.27

وما ينطق عن الهوى

«ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه يوم القيامة حتى الشوكة يشاكها».

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت: طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل يتقلب على فراشه ويشتكي، فقلت لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه، قال: إن الصالحين يشدد عليهم ثم ذكره.

دعاء اليوم

اللهم أسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين.

64 مليونا لصيانة وترميم المساجد في السعودية

الرياض: من سعد السهيمي

بلغت تكلفة دراسة انشاء وترميم وصيانة عدد من المساجد والجوامع بالسعودية 64 مليون ريال للعام الحالي.

وذكر لـالشرق الأوسط عبد الله بن حمد الشبانة الوكيل المساعد لشؤون المساجد بوزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ان المساجد والجوامع التي سيتم انشاؤها تبلغ 208 في عموم مناطق السعودية، كما يبلغ عدد المساجد التي سيتم ترميمها للعام الحالي 231 مسجداً وجامعاً وبلغ عدد المساجد والجوامع المسندة صيانتها ونظافتها 370 مسجداً وجامعاً و132 مجموعة يتراوح عدد المساجد والجوامع في المجموعة الواحدة ما بين 8 و30 مسجداً وجامعاً حسب الموقع والحجم.

واشار الشبانة الى ان الترميم والصيانة والانشاء لا يتم الا بعد دراسة مبدئية اولا بالمشاهدة ثم الدراسة الفنية والتي يقوم بها احد المهندسين ويتم تقدير مدى الحاجة للترميم او الصيانة ونوعها ثم يتم عرضها على لجنة فنية لاستكمال المسوغات اللازمة لتحديد مدى الخطورة ومدى الحاجة للاسراع في التنفيذ او التأجيل ومقدار التكلفة العاجلة والآجلة، ويتم ذلك ايضا في حالة انشاء المباني الجديدة، ويشارك في الدراسة لعمليات الانشاء والترميم مكاتب استشارية هندسية تحرص الوزارة على الاستفادة من خبراتها.

وشدد الشبانة على حرص الوزارة على نظافة المساجد وصيانتها وقيام شركات بهذا الشأن وقال ان الشركات تتعرض للمحاسبة والمساءلة عند اهمالها للمساجد وان مسؤولية مراقبتها تتم عن طريق الامام والمؤذن ومراقب المسجد بشكل مستمر ولا يصرف اي استحقاق مالي الا بعد اعداد تقرير عن مستوى النظافة والصيانة الذي تقوم به المؤسسة بنقاط وفقرات محددة بالتقرير. واوضح الشبانة انه قد يقع تقصير في مستوى الصيانة والنظافة في بعض المساجد لكن الوزارة حريصة على تلافي ذلك قدر الامكان ومستمرة في عملية المحاسبة للمقصر من متعهدي صيانة المساجد ونظافتها.

شيخ الأزهر لـ الشرق الأوسط

بيع الأراضي الفلسطينية لليهود خيانة وطنية تستوجب الردع شرعا

القاهرة: من محمود بيومي

أعلن شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي تأييده للفتوى الصادرة عن علماء الاسلام في فلسطين والتي تحرم وتجرم بيع الأراضي الفلسطينية للاسرائيليين، وأن هذه الفتوى من الفتاوى الملزمة للشعب الفلسطيني حفاظا على الأرض ومنعا من تسربها الى غير ابناء هذا الشعب، وأن الفتوى الفلسطينية القائلة باعدام من يبيع ارضه قد جمعت بين الفتوى والقضاء، وأنها صدرت عن حسن قصد وتضمنت ما فيه صلاح امور الشعب الفلسطيني والسير بهم في طريق الحفاظ على ركيزة وجودهم على تراب وطنهم.

وأوضح في حواره لـالشرق الأوسط، أن المسلمين جميعا لايوافقون على أهداف اسرائيل الاستيطانية وطالب بضرورة التصدي لتلك الممارسات الاستفزازية في بناء المستوطنات، ودعا الى اتخاذ موقف قوي تجاه اسرائيل دفاعا عن القدس الشريف والمسجد الاقصى ومساندة الشعب الفلسطيني، فالقدس في قلب كل مسلم وعربي وأن الأزهر سيظل على موقفه الثابت والداعم والمؤيد لتحرير القدس وضرورة عودتها الى العروبة والاسلام.

واشار الى ان علماء الاسلام في أي بلد اسلامي لم يختلفوا في ركن من أركان الاسلام أو في أمر يتعلق باخلاص العبادة لله تعالى، وكل مجتمع له ظروفه التي تختلف عن ظروف غيره من المجتمعات، ويجوز لعلماء الاسلام ان يصدروا فتاواهم الاجتهادية بما يرونه مناسبا لمجتمعهم في حدود القواعد التي حددتها الشريعة الاسلامية، وتناول الحوار بعض القضايا التي تهم القضية الفلسطينية.

الفتوى ملزمة

● هل تعتبرون الفتوى الصادرة عن المؤسسات الاسلامية في فلسطين باعدام كل فلسطيني يبيع أرضه لليهود جائزة شرعا؟

- بداية لا بد أن أوضح أن الفتوى تعتبر شريعة عامة تشيع بين الناس فتعم المستفتي وغيره فوجب الالتزام في الافتاء بنصوص الشريعة الاسلامية، وعلى المفتي أن يعالج احوال الناس بالرخص التي سهل الله بها لعباده كإباحة المحظورات عند الضرورات، ولا شك أنه لاطاعة لأحد من المخلوقين الا لمن اذن الله في طاعته كالرسل والأنبياء عليهم السلام والعلماء والأئمة والقضاة والولاة ومن في مرتبتهم، ولا طاعة لأحد في معصية الله تعالى لما فيه المفسدة فمن أمر بمعصية فلاسمع ولا طاعة له إلا أن يكره انسان على أمر فلا اثم عليه وقد تجب طاعته لا لكونه آمرا، بل لدفع مفسدة ما.

واضاف ان الشريعة الاسلامية أوجبت على كل مسلم ان يشارك اخوانه في دفع اي اعتداء يقع على وطنه لأن الأمة الاسلامية أمة واحدة، ولايجوز مطلقا الرضا باحتلال أرض المسلمين، والخيانة للوطن من الجرائم البشعة التي لا تقرها الشريعة الاسلامية، والتي يترك فيها لولي الأمر أن يعاقب مرتكبها بالعقوبة الزاجرة التي تردع صاحبها، وقد نهى القرآن الكريم عن اتخاذ أعداء الاسلام أولياء فاذا رأى المشرع المسلم الفلسطيني ان بيع العقارات والأراضي الخاصة بالفلسطينيين لليهود خيانة للوطن وقرر لهذه الجريمة عقوبة رادعة وهي الاعدام لمنع المفاسد والشرور فهو امر تقره الشريعة الاسلامية ونحن نؤيده.

فتوى سياسية

● البيع والشراء من المعاملات المشروعة في الاسلام لان الله تعالى احل البيع، فهل تعتبر الفتوى الفلسطينية من الفتاوى السياسية لا الدينية؟ وهل تتناسب عقوبة الاعدام مع ممارسة حق البيع؟

- درء المفاسد عن المسلمين واجب وعلى ولي الامر ان يعطيها ما تستحق من الرعاية، فاذا كان بيع الارض الفلسطينية لليهود عملا يعرض مصالح المسلمين وبلادهم للضرر اعتبر ذلك نوعا من الفساد المنهي عنه شرعا، والحكمة من تشديد العقوبة هي ضمان أمن الشعب الفلسطيني في وطنه، وهذا النوع من البيع ليس من البيوع العادية لانه يستهدف الحاق الاذى بالشعب الفلسطيني والاضرار بمصالحه كما انه يمكن الاعداء من الانتفاع بالارض واعتبارها وسيلة للبطش بقضية فلسطين، ونحن ندرك ان لكل امة نظمها، والمصلحة العامة تستلزم ان يحتفظ الشعب الفلسطيني بارضه، ولا يجوز للفلسطيني ان يسهل للعدو محاربة المسلمين وتوهين قواهم، وتمكينه من الاستيلاء على اراضيهم فاذا ثبت ثبوتا لا مجال للشك فيه ان الفلسطيني رضي بأن يبيع عقاره او ارضه خلافا لمصلحة بلده مما قد يصيب امته بالضرر جاز شرعا معاقبته بما تضمنته الفتوى الفلسطينية لان درء المفاسد والشرور عن المسلمين من الواجبات التي يجب على ولي الامر ان يوليها ما تستحق من العناية، ويجب ان يضرب البائع بيد قوية، لانه لم يراع حرمة اهله ووطنه وما لهم عليه من حقوق، اقلها ان يكون مواطنا صالحا يتعاون معهم على البر والخير ولا يتعاون على الاثم والعدوان.

صندوق لشراء الأراضي

● اذا افترضنا جدلا ان الفلسطيني الذي يعرض منزله أو أرضه للبيع في حاجة ماسة للمال ولم يجد فلسطينيا مثله يقبل الشراء أو يبخسه حقه فماذا يكون الموقف في هذه الحالة؟

- هذا امر وارد فقد يقول البائع انه لم يجد سعرا مناسبا يبتغيه من بيع عقاره او ارضه وأن المشتري الفلسطيني عرض سعرا اقل من الذي عرضه المشتري اليهودي وفي هذه الحالة يجب أن يعرض البائع الامر على السلطة الفلسطينية لتقوم بتحديد السعر المناسب وفقا لمعايير تراها، ولكن يجب ان يكون واضحا ان اسرائيل تسعى لاغراء الفلسطيني بالمال بهدف تفريغ الاراضي العربية من الوجود الفلسطيني، حيث تلقى اسرائيل دعما من مؤسسات يهودية عالمية لتحقيق هذه الغاية ويجب ان تسارع السلطة الفلسطينية بوضع صيغة ملائمة للتغلب على هذه المشكلة مثل انشاء صندوق اسلامي او عربي لشراء الاراضي من الفلسطينيين الراغبين في بيع اراضيهم ويكون هذا الصندوق تحت اشراف منظمة اسلامية عالمية مثل منظمة المؤتمر الاسلامي او لجنة القدس التابعة لها.

قضية الأمة

● شغلت قضية فلسطين والقدس مساحة كبيرة من اهتمامات الرأي العام الاسلامي والعالمي على حد سواء، فما هو موقف الأزهر من هذه القضية؟

- لا شك ان قضية فلسطين وقضية القدس هي قضية الأمة الاسلامية كلها، والأزهر يولي هذه القضية اهتماما كبيرا لأنها القضية الاسلامية الأولى والأولى باهتمامات المسلمين كافة وذلك لأسباب دينية وأسباب تاريخية فنحن ندرك أن فلسطين أرض فتحها المسلمون واقاموا فيها زمنا طويلا فصارت جزءا من البلاد الاسلامية اغلب أهلها مسلمون فصارت دار اسلام تجري عليها أحكامها، وان اليهود اقتطعوا جزءا كبيرا من هذا الوطن وأجلوا عنه أهله من المسلمين، ودار الاسلام يجب أن تبقى بيد أهلها، وأن الصلح الذي تم مع اسرائيل كان على أساس رد الأرض العربية لأهلها، والقدس الشريف مدينة باركها الله وفيها المسجد الأقصى أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال للصلاة وثالث الحرمين الشريفين وللقدس منزلة كبيرة لدى المسلمين جميعا، وقد تعاقب عدوان اسرائيل على القدس ولا يزال اليهود مصرين على عدوانهم وعداوتهم للعرب والمسلمين مجاهرين بها، بالرغم من مساعي السلام وبالرغم من قرارات الأمم المتحدة التي أقرت - نظريا - حق العرب والمسلمين في أرض فلسطين وفي القدس بوجه خاص بحدودها ومقدساتها قبل العدوان عليها.

واضاف شيخ الأزهر: لا تزال مساعي السلام تترنح وتصطدم بعراقيل تضعها اسرائيل في مقدمتها تلك الممارسات الاستفزازية في بناء المستوطنات واسرائيل تدرك تماما ان المسلمين جميعا لا يوافقون على أهدافها الاستيطانية من الأرض العربية لذا فانني أطالب باتخاذ موقف قوي تجاه اسرائيل دفاعا عن القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك ومساندة الشعب الفلسطيني، والأزهر سيظل على موقفه الثابت والمؤيد لتحرير القدس وضرورة عودتها الى العروبة والاسلام.

وأضاف: لقد عبرت عن رأي الأزهر في جميع مقابلاتي مع شخصيات بارزة تمثل المجتمع الدولي وتمسكت بعروبة القدس خلال زياراتي لبريطانيا والمانيا وغيرها من دول الغرب وما زلت أعلن رفض الأزهر القاطع لمحاولات اسرائيل ضم القدس إليها واعتبارها مدينة عبرية ورفض عمليات تهجير الفلسطينيين عن المدينة المقدسة وزرع المستوطنات اليهودية في هذه المدينة العربية وكل الممارسات الاسرائيلية الأخرى في فلسطين مثل الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى واحداث التغييرات في الأراضي العربية التي احتلتها منذ عام 1967 ميلادية، ومحاولات حفر الأنفاق أسفل المسجد الأقصى لأن هذه الحفريات تهدد المسجد الأقصى بالعديد من الأخطار، كما يرفض الأزهر سياسة الاستيطان الاسرائيلية والتوسع في الاستيطان اليهودي مثل الذي يحدث في جبل ابو [illegible]

No. 6775 - Monday 16/6/1997 ● العدد 6775 - الاثنين 1997/6/16

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط الاقتصادي

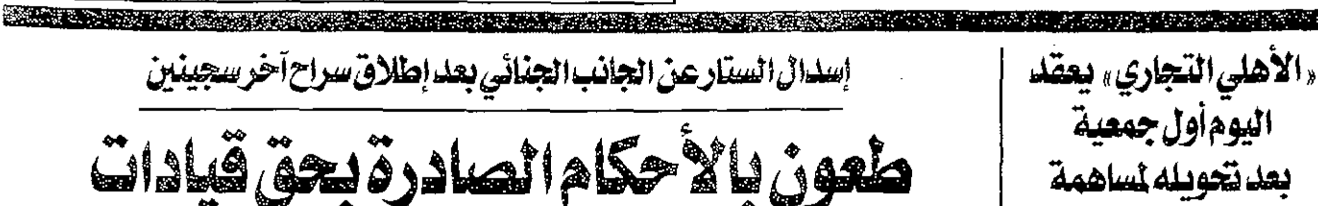
BUSINESS & FINANCE

تأسيس شركة الإسمنت الأبيض السعودي برأسمال قدره 300 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر قرار وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه يوم امس الاحد باعلان تأسيس شركة الاسمنت الابيض السعودي، شركة مساهمة سعودية برأسمال قدره ثلاثمائة مليون ريال مقسمة الى ثلاثة ملايين سهم قيمة كل منها 100 مائة ريال اكتتب المؤسسون بجميع اسهمها ودفعوا من قيمتها 25%، وتتخذ الشركة من مدينة الرياض مقرا لها.

وسوف تقوم الشركة بانتاج الاسمنت الابيض وتجارة الجملة والتجزئة في منتجات الشركة ومواد البناء وتأسيس او الاشتراك في تأسيس شركات الخدمات الصناعية بغرض توفير الصيانة والخدمات للمصانع داخل المملكة وخارجها وادارة وتشغيل مصانع الاسمنت الابيض وتملك الاراضي العقارية وبراءات الاختراع والاستفادة منها في تحقيق اغراضها الصناعية داخل المملكة وخارجها وتأسيس او الاشتراك في تأسيس الشركات التي تكمل او تتم نشاط الشركة والحصول على الوكالات التجارية.



إسدال الستار عن الجانب الجنائي بعد إطلاق سراح آخر سجينين

طعون بالأحكام الصادرة بحق قيادات بنك الاعتماد أمام المحكمة العليا بأبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أسدل الستار عن الجانب الجنائي في قضية بنك الاعتماد والتجارة الدولي بعد أن أطلقت السلطات المختصة في الامارات آخر سجينين على ذمة القضية بعد أن قضيا مدة العقوبة والتي وصلت ستة اعوام. فقد تم الافراج عن كل من عبد الحفيظ محمود وهو بريطاني من اصل باكستاني ومحمد كاظمي اللذين كانا من بين 12 شخصا من بين قيادات البنك المنهار ادينوا بتبديد اموال البنك والتزوير في محرراته مما الحق خسائر بالمساهمين بلغت اكثر من 10 مليارات دولار وخسائر بالمودعين بمليارات الدولارات.

وكان مؤسس البنك آغا عابدي الذي كان من بين الأشخاص الذين جرت محاكمتهم غيابيا قد توفي عام 1994 في حين تم تسليم المتهم الرئيسي الثاني صالح نقوي للولايات المتحدة في عام 1993 حيث يخضع لمحاكمة بسبب انتهاكه لقوانين تاسيس البنوك بالولايات المتحدة.

اما بقية المتهمين فقد اطلق سراحهم على فترات متباعدة بعد أن قضوا مدد محكوميتهم عن الشق الجنائي في القضية والتي تراوحت بين 3 و6 سنوات. وقد قدم المتهمون طعونا في الأحكام الصادرة بحقهم من محكمة الاستئناف للمحكمة الاتحادية العليا، وقالت مصادر قضائية ان المحكمة العليا قد تنظر هذه الطعون بعد انتهاء العطلة القضائية التي تمتد حتى سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقد منع المتهمون من السفر بعد خروجهم من السجن على ذمة الشق المدني في القضية، حيث يطالب المدعون بالحق المدني وهم الدائرة الخاصة، ودائرة المالية بأبوظبي وجهاز أبوظبي للاستثمار باسترداد مبالغ تصل الى أكثر من 10 مليارات دولار هي جملة ودائع ومساهمات في البنك أتهم القائمون عليه بتبديدها والتلاعب فيها عن طريق التزوير.

وكانت قضية بنك الاعتماد والتجارة قد دخلت منعطفها الاخير بصدور حكم محكمة لوكسمبورغ الخاص بالتعويض الجزئي عن المودعين الذين لحقت بهم خسائر نتيجة انهيار البنك، وتبلغ قيمة التعويضات 24.5% وقد بدأ بصرف هذه التعويضات بالفعل.

وكان كبار المساهمين قد وافقوا بموجب تسوية مع مصفي البنك على دفع ما قيمته 1.8 مليار درهم في اطار عملية التصفية العالمية للبنك وتتوقع مصادر المصفين أن تحقق عملية التصفية في نهاية المطاف نسبة أعلى من النسبة الحالية التي يعوض بها المودعون.

«اليمنية» تستأنف حركتها بعد رفع إضراب الطيارين أمس

عدن: من عبد السلام طاهر

استؤنفت صباح امس الرحلات الجوية لشركة الخطوط الجوية اليمنية الدولية والداخلية بعد ان رفع الطيارون والمهندسون الجويون الاضراب الذي نفذوه ابتداء من بعد ظهر الخميس الماضي.

وقال لـ«الشرق الأوسط» متحدثون من المناوبين في الحركة والترحيل في مطاري صنعاء وعدن الدوليين ان حركة الطيران لطائرات «اليمنية» استؤنفت صباح امس وفقا لجداول الرحلات واوقاتها وعلى الخطوط الدولية والداخلية. وكانت نقابة الطيارين والمهندسين قد اعلنت عن رفع الاضراب مساء السبت - اول من امس - بعد اجتماع بين قيادة النقابة وادارة الخطوط الجوية اليمنية وبحضور وزير النقل العميد عبد الملك السياني.

وافادت مصادر من نقابة الطيارين والمهندسين الجويين لـ«الشرق الأوسط» ان اتفاقا مبدئيا تم التوصل اليه بأن تاخذ ادارة الخطوط الجوية اليمنية بكادر الطيران المصري للطيارين والمهندسين اليمنيين لتماثل الظروف المعيشية بين مصر واليمن.

وذكرت بأن النقابة قد وافقت واعطت مهلة لادارة الشركة حتى الاول من يوليو (تموز) المقبل لتجهيز الكادر الجديد وفقا لما تم الاتفاق عليه وان وزير النقل اقر تعديل العلاوات التي تم الاتفاق عليها مسبقا بين الشركة والنقابة وسريان العمل بها والاخذ بها كأساس للكادر الجديد.

وكانت كافة الرحلات الجوية لشركة الخطوط الجوية اليمنية قد توقفت بشكل تام على الخطوط الدولية والداخلية يومي الجمعة والسبت الماضيين نتيجة الاضراب مما سبب ارباكا للحركة وتأخيرا للمسافرين، واستغل بعض سائقي التاكسيات الامر ورفعوا اجور نقل المسافرين وامتعتهم.

«الأهلي التجاري» يعقد اليوم أول جمعية بعد تحويله لمساهمة

جدة: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة البنك الاهلي التجاري - مساهمة سعودية مغلقة - اليوم اول جمعية عمومية عادية له بعد الموافقة بمرسوم ملكي على تحويله الى شركة مساهمة.

ويتضمن جدول الاعمال الاول وضع النصوص النهائية للنظام الاساسي للبنك وتحديد اتعاب اول مراقب حسابات للشركة. وسيرأس المجلس رجل الاعمال السعودي خالد بن محفوظ الذي يملك 75 في المائة من رأسمال البنك والمحدد بـ 6 مليارات ريال سعودي، فيما سيضم المجلس في عضويته بالاضافة لزوجة خالد بن محفوظ نائلة عبد العزيز كعكي كلا من رجل الاعمال السعودي اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة التجارية الصناعية في جدة وعلي الجفالي عضو مجلس الشورى السعودي ووكلاء مرسيدس وسيمنز الالمانيتين في السعودية، عبد الله الخليفة، عبد الرحمن خالد بن محفوظ، سلطان خالد بن محفوظ، عبد الله سالم باحمدان، مطلق المطلق، ناصر الرشيد، ناصر القعود، ايمان خالد بن محفوظ، عبد الرحمن العوهلي، عبد العزيز الشويعر، امية ياسين كعكي، مرعي بقشان، عمر العيسائي، عبد القادر الفضل، صالح كعكي وعامر باجري.

وكان البنك قد اعلن في وقت سابق من الشهر الماضي قائمة «غير مدققة» لمركزه المالي عن الربع الاول في 1997 بعد قرار مجلس الوزراء السعودي اوائل الشهر الماضي بتحويله من شركة تضامنية الى شركة مساهمة تضم في عضويتها 20 مساهما من كبار رجال الاعمال السعوديين. وبينت قائمة المركز المالي للشركة ارتفاع صافي ارباح البنك في الربع الاول من العام الحالي مسجلة 267.001 مليون ريال مقارنة بـ 222.505 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي. واظهرت القائمة ارتفاع ودائع العملاء لدى البنك من 58.742.982 مليون ريال في الربع الاول من 1996 الى 63.720.650 مليون ريال في الربع الاول من 1997، كما ارتفع الاحتياطي النظامي للبنك من 1.272.120 في الربع الاول من 1996 الى 1.500.872 في الربع الاول من 1997.

الكويت تدرس قصر العلاج بالمستشفيات الحكومية على المواطنين

الكويت: من فادية الزعبي

في توجه لتخفيف نفقات الحكومة على القطاع الصحي من خلال تحميل غير الكويتيين رسوما مقابل استفادتهم بالخدمة الصحية او فرض تامين صحي على العمالة الاجنبية والزائرين تعكف شركات التامين الكويتية الاربع (الكويت، وربة، الأهلية، الخليج) على دراسة تكاليف علاج الفرد في المستشفيات الخاصة بهدف تحويل جميع الوافدين للعلاج بتلك المستشفيات وقصر العلاج بالمستشفيات الحكومية على الكويتيين فقط وقد حدد يوم 21 من الشهر الجاري لتقديم شركات التامين دراسة متكاملة عن تكاليف علاج الوافد في المستشفيات الخاصة ستسلم للجنة الصحية بمجلس الأمة.

وقال مساعد المدير العام بشركة الكويت للتامين المهندس احمد شملان البحر لـ«الشرق الأوسط» ان هناك اقتراحين بقانون امام اللجنة الصحية بمجلس الأمة يدعوان لفرض رسوم على الخدمات الصحية لغير الكويتيين او فرض تامين صحي على العمالة الاجنبية. وأن هذه اللجنة تسعى لتوضيح الرؤية لديها من خلال معرفة كل الاحتمالات وطرق تنفيذ هذا التوجه. وقد قامت شركات التامين الوطنية مجتمعة بتقديم دراسة متكاملة قبل فترة واعدتها شركة استشارية (Mid Met) وتكلفت ما مجموعه حوالي نصف مليون دولار. إلا ان هذه الدراسة لم تحظ بموافقة اللجنة لما تتضمنه من تحميل الموازنة العامة مبالغ على مدى السنوات الأربع الأولى من تنفيذها.

وقال ان الدراسات الموسعة قد اقترحت تطبيق التامين الصحي على غير الكويتيين من خلال خطة مقسمة لخمس سنوات يتحمل غير الكويتي في السنة الأولى 48 دينارا او ما يعادل 26 - 30 في المائة من قيمة تكلفة علاج الفرد التي تصل الى 160 دينارا في مراكز العلاج الحكومية، وباقي التكاليف تتحمله الحكومة. وفي السنة الثانية تزيد نسبة ما يتحمله غير الكويتي من تلك التكاليف وتتدرج الى السنة الثالثة فالرابعة ليصبح في السنة الخامسة متحملا لكامل تكاليف العلاج. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المستندات التي قدمتها وزارة الصحة. الا ان اعضاء مجلس الأمة طلبوا دراسة اخرى لا تتحمل فيها وزارة الصحة اي مبلغ منذ لحظة تطبيق التامين الصحي. وقال المهندس البحر ان هذا المطلب غير معقول فالمستشفيات الخاصة والعيادات الخاصة في الكويت لا تملك القدرة الاستيعابية لعلاج نحو 600 الف شخص غير كويتي. اذ لا يتعدى عدد المستشفيات الخاصة في الكويت اكثر من خمس مستشفيات، و140 عيادة خاصة. واذا ما تقرر الاسراع بانشاء مستشفيات خاصة جديدة فان فترة انشائها ستستغرق عدة سنوات.

واوضح ان شركات التامين الوطنية تعكف حاليا على عمل دراسة لمعرفة تكلفة علاج الفرد بالمستشفيات الخاصة على اعتبار ان شركات التامين لديها هذه الخبرة من خلال وجود حوالي 20 الف عميل كويتي وغير كويتي لديهم تامين صحي لدى هذه الشركات الوطنية. (مجمل المؤمنين صحيا في الكويت بشركات وطنية واجنبية يصل الى حوالي 30 الف مؤمن). وقال نتائج هذه الدراسة ستلقي الضوء على جوانب اخرى لعملية التامين الصحي بهدف توضيح الرؤية امام اللجنة الصحية قبل وضع تقريرها.

واشار المهندس احمد البحر ان احدى أكبر الاشكاليات التي تواجه عملية تطبيق التامين الصحي هي تدني رواتب مجموعة كبيرة من العمالة الوافدة الى الكويت.

حيث ستكون عملية التامين مكلفة جدا قياسا لحجم رواتبهم. الا ان التوجه لتطبيق نظام التامين الصحي سيحد من استقدام العمالة غير المتعلمة. وهناك اقتراح بعدم اعطاء ترخيص العمل لغير الكويتي ما لم يدفع مبلغ التامين الصحي كاملا. ويتحمل المبلغ - تبعا للعقد - اما صاحب العمل او الوافد. اما في ما يخص علاج الزائرين للكويت فهناك دراسة أخرى سيجري اعدادها لاحقا.

بحسب تقرير الأمم المتحدة

البحرين الأولى عربيا في مجال التنمية البشرية

المنامة: من هناء بوحجي

أعلن الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في البحرين الدكتور فيصل عبد القادر حصول البحرين على المركز الأول في قائمة التنمية البشرية للعالم بالنسبة لدول العالم العربي والاسلامي.

وقال الدكتور عبد القادر في مؤتمر صحافي عقده امس ان تقرير التنمية البشرية استند على ثلاثة مؤشرات وهي: طول العمر مقاسا بمتوسط العمر عند الولادة، والتحصيل العلمي مقاسا بمزيج من معدل معرفة القراءة والكتابة بين البالغين ونسب القيد في مراحل التعليم المختلفة، ومستوى المعيشة مقاسا بنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي. واستخدمت هذه المؤشرات كملخص للجهود الانمائية التي تقوم بها دول العالم.

وكانت البحرين قد احتلت المكانة رقم 51 في العام 1991 ثم احتلت المكانة رقم 41 في العام 1995 ثم 43 لهذا العام 97 وتعتبر هذه هي المرة الثانية على التوالي التي تتقدم البحرين الدول العربية والاسلامية للمركز الأول في قائمة التنفيذ البشرية التي تعدها الأمم المتحدة.

وقال الدكتور عبد القادر ان البحرين سجلت معدلات تنمية عالية بالرغم التحديات الاجتماعية والاقتصادية في مجال التنمية، بالاضافة الى ارتفاع معدلات الخصوبة ونمو السكان.

واوضح التقرير عن البحرين ان متوسط عمر الفرد خلال هذا العام بلغ 72 عاما بينما يصل المتوسط الى 62.1 عام في الدول العربية و61.5 عام في الدول النامية و74.3 عام في الدول المتقدمة. وفي مجال التعليم بلغت نسبة الاناث الداخلات في المرحلة الابتدائية 100% والذكور 99% بينما بلغت في الدول العربية 78% للاناث والذكور 89%.

وبالنسبة لمتوسط الدخل القومي للفرد في البحرين بلغ المتوسط 15.500 دولار اميركي سنويا وفي الدول العربية 4.500 دولار اميركي سنويا وفي الدول النامية 2.695 دولار، بينما يصل في الدول الصناعية الى 15.100 دولار سنويا. ووفقا لتلك الارقام يصل متوسط معدلات التنمية البشرية في مجال العمالة في البحرين الى 45% وفي الدول العربية 33% وفي الدول النامية 47%.

من جهة اخرى اشار تقرير الامم المتحدة في مجال السياسات التجارية والعمالية والمالية الى ان هذه السياسات غير منصفة، وتكلف البلدان الفقيرة 500 بليون دولار سنويا او ما يعادل 10 اضعاف ما يحصلون عليه من معونات خارجية. واكد انه ما لم تتوخ العناية في ادارة العولمة في الفقراء فانهم سيزدادون تهميشا.

وذكر ان نسبة التجارة الى الناتج المحلي الاجمالي بالنسبة لدول العالم كانت تنمو في العقد الماضي وبدات بالانخفاض في هذا العقد نسبة لـ 44% من البلدان النامية التي يبلغ مجموع سكانها اكثر من مليار نسمة، اما البلدان الاقل نموا التي يعيش فيها 10% من سكان العالم فان نصيبها من التجارة العالمية لا يتعدى 0.3% او ما يعادل نصف نصيبها منذ عشرين عاما.

وكالات في الخليج تخشى الحظر المقترح على إعلانات التبغ

دبي - رويتر: قال مسؤولون في شركات اعلانات بالخليج امس انهم قلقون من اقتراح وزراء صحة بالمنطقة حظر الاعلان في وسائل الاعلام عن التبغ والمنتجات المتعلقة به قائلين ان ذلك يمكن ان يضر بشدة بصناعتهم.

وفي الشهر الماضي دعا وزراء الصحة الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي الى بحث الحظر في اطار سعيه للحمل على التدخين. ويضم المجلس المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والكويت وسلطنة عمان والبحرين.

والخليج سوق رائجة للسجائر وتبلغ واردات السعودية وحدها نحو 800 مليون دولار سنويا. وليست هناك ارقام متوفرة عن باقي دول المنطقة.

وقال جوزيف غصوب رئيس فرع رابطة الاعلانات الدولية في الامارات لرويتر «الاثر الاقتصادي على اعلانات التبغ كبير». وتظهر ارقام مركز الدراسات العربية في دبي ان اجمالي المبالغ التي انفقت على الاعلان عن التبغ والمنتجات المتعلقة لوسائل اعلام في الخليج وصل الى نحو 19 مليون دولار عام 1996. واضاف غصوب «العاملون في هذه الصناعة قلقون للغاية من هذا الحظر المحتمل لانه يمس جزءا رئيسيا من قطاع الاعلان». وقال مسؤولو اعلان ان الحظر سيشل بعض وكالات الاعلان التي تقوم اساسا على اعلانات السجائر والتبغ.

وسط زيادة المعروض من الشقق السكنية

ركود السوق العقارية في الإمارات وراء «حرب أسعار» بين شركات المقاولات

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تتجه سوق الايجارات في دولة الامارات الى حالة من التباطؤ في وقت يتزايد فيه التنافس بين شركات المقاولات المحلية بسبب انخفاض وتيرة العمل لانشاء بنايات سكنية جديدة.

وقالت مصادر عقارية في ابوظبي ان السوق الاماراتية بدأت تشهد لاول مرة منذ عدة سنوات زيادة في المعروض من مبان ووحدات سكنية عما هو مطلوب، حيث يتركز الطلب حالياً في نطاق الانتقال من بنايات قديمة الى بنايات جديدة.

وجاءت هذه الزيادة نتيجة استكمال عشرات من المشروعات العقارية الجديدة والتي قامت الحكومة بتمويل جزء كبير منها.

وتقدر مصادر دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية التي تقوم بتمويل معظم النشاط العقاري المخصص للاسكان التجاري واغراض التأجير في امارة ابوظبي ان اجمالي الشقق التي تم استكمالها في نهاية العام الماضي بلغ 11306 شقق منها 9097 شقة في مدينة ابوظبي لوحدها.

ولا تشمل المباني السكنية الجديدة ما يتم بناؤه على شكل فلل سكنية، كما لا يشمل ذلك البناء الموازي الذي تقوم بتمويله البنوك المحلية او المالكون مباشرة.

الا ان مصادر عقارية تقول ان التمويل الخاص في ابوظبي هو تمويل محدود جداً لان كلفة التمويل الحكومي تبدو ضئيلة جداً بالمقارنة مع كلفة تمويل البنوك او حتى مع كلفة استخدام المال الخاص بالمستثمر، اذ تتراوح الفائدة التي تتقاضاها دائرة الخدمات والمباني التجارية 1 في المائة وهي عبارة عن رسوم خدمات وقد تصل بحدها الاعلى الى 3 في المائة.

ويبلغ اجمالي قيمة ما تم تمويله من وحدات سكنية لاغراض التأجير في امارة ابوظبي لوحدها 3.7 مليار درهم منها ما قيمته 2.9 مليار درهم في مدينة ابوظبي فقط.

وقد اتجهت دائرة المباني التجارية في الاونة الاخيرة الى ابطاء حركة هدم البنايات القديمة، وهي حركة يفرضها اعتباران الاول ان البنايات القديمة ساءت حالتها نسبياً بالمقارنة مع المباني الجديدة، والامر الثاني ان قيمة الاراضي التي تقام عليها المباني القديمة تضاعفت عدة مرات فضلاً عن ان التنظيم البلدي سمح بارتفاعات اضافية في معظم مناطق العاصمة بحيث اصبح البناء في الشوارع الرئيسية لايقل عن 22 طابقاً بدلاً من عشرة طوابق.

ودفع ازدياد حجم المعروض دائرة الخدمات الى تقليل الاتجاه نحو هدم البنايات القديمة حيث اصبح الاعتبار الاول للهدم متمثلا في صلاحية البناية وحالتها.

وتقول مصادر دائرة الخدمات انها تريد ان تتأكد من ان البنايات الجديدة التي يتم تمويلها قادرة على استعادة التمويل ضمن فترة معقولة.

وتقدر فترة الاسترداد في العادة بمدة تتراوح بين 7 و10 سنوات، وتامل الدائرة ان يكون بالامكان من خلال ابطاء حركة البناء والتمويل من استيعاب السوق لكل الفائض من الوحدات السكنية بعد ان وصل حالة من التشبع. وتشير مصادر عقارية الى ان الزيادة في العرض لم تكن متوازنة اذ ان الطلب ظل مرتفعاً على بعض الوحدات السكنية فيما اصاب الركود والكساد وحدات اخرى.

وحسب الدائرة فان زيادة العرض ادت الى انخفاض تصحيحي في الاسعار، حيث انخفضت ايجارات هذه الشقق التي كانت تعرض بمبالغ تتراوح بين 100 الف و150 الف درهم سنوياً الى ايجارات تتراوح بين 70 و120 الف درهم، ويتوقف ذلك حسب المنطقة السكنية وموقعها.

اما الوحدات الصغيرة والمتوسطة فان ايجاراتها ظلت متماسكة تقريبا، حيث لم يطرأ عليها تعديل كبير باستثناء الوحدات السكنية في البنايات القديمة التي ساءت حالتها وادت الى نزوح سكانها واتجاههم للبحث عن بنايات جديدة.

وتقول مصادر الدائرة ان ايجارات الوحدات السكنية المتوسطة ظلت تتراوح بين 40 و50 الف درهم، في حين كانت ايجارات الوحدات الصغيرة المؤلفة من غرفة، وصالة لا تقل عن 30 الف درهم.

ومما يساعد على اشتداد الطلب على الوحدات المتوسطة والصغيرة ان معظم البنايات الجديدة مكيفة تكييفاً مركزياً مما جعل معظم طالبي السكن من الفئات التي تتطلع للتغيير لا الفئات التي تبحث عن سكن.

وما يحدث في ابوظبي يجد صدى له في دبي والشارقة وان كان بدرجات متفاوتة مع اختلاف جوهري وهو ان النشاط العقاري في المدن الاخرى يتم من خلال القطاع الخاص والقطاع المصرفي.

ومع ان الهوة في مستوى الايجارات بين ابوظبي وبقية مدن الدولة ما زالت موجودة الا انها لم تعد بالحجم الذي كانت عليه في السبعينات والثمانينات.

على الوجه الآخر فان تراجع سوق الايجارات ادى الى اشتداد المنافسة بين شركات المقاولات التي تقول مصادر عقارية إنها تضطر الى تقديم اسعار محروقة في المناقصات للبقاء في السوق.

وتقول شركات المقاولات الكبرى ان تراجع الايجارات له فائدة غير مباشرة في سوق المقاولات لانه قد يؤدي الى تخلص هذا القطاع من الشركات الصغيرة التي تحاول استغلال ظروف السوق والتي لا تستطيع الصمود طويلاً في حرب الاسعار.

البنك السعودي الأميركي.. يقيم ندوة تعريف بفروعه الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أقام البنك السعودي الأميركي مساء امس، ندوة متعلقة بفروعه الدولية، حيث وجه عيسى العيسى ـ مدير عام البنك الدعوة لكبار عملاء البنك في مدينة الرياض.

وقال مدير عام البنك عيسى العيسى: ان هدف الندوة التعريف بالخدمات المصرفية التي يقدمها (سامبا) لعملائه عبر شبكة فروعه وشركاته الموجودة في الأسواق المالية والمصرفية العالمية، وابراز خدماتنا المصرفية والامكانيات التي يتيحها وجود فروعنا والشركات التابعة لنا في الأسواق العالمية، وقال ان هذه الفرصة مناسبة لنتعرف على تطلعات عملائنا لتقوية اواصر العلاقة معهم.

56 مليون دولار رسوم عقارية استوفاها لبنان خلال 6 أشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

سجلت الرسوم العقارية المستوفاة في لبنان في مايو (ايار) زيادة نسبتها 13.15% عن الشهر نفسه من العام 1996، اذ بلغت 14 مليونا و128 الف دولار اميركي مقابل 12 مليونا و485 الف دولار.

كما حققت زيادة نسبتها 39.4% مقارنة مع ابريل (نيسان) الذي بلغت وارداته العقارية حوالي 15 مليون دولار اميركي.

وبذلك يكون حجم الرسوم العقارية المستوفاة منذ بداية العام الحالي حتى مايو ما مجموعه 56 مليونا و860 الف دولار مقابل 49 مليونا و136 الف دولار اميركي في الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاءت امانة المتن في المرتبة الاولى من حيث قيمة الواردات المحصلة في مايو والبالغة 3 ملايين و201 الف دولار، محققة زيادة نسبتها 21.41% عن الشهر نفسه من العام الماضي.

اما بيروت التي استحوذت على المرتبة الثالثة فبلغت وارداتها العقارية مليونين و890 الف دولار، وبزيادة نسبتها 22.12% عن الشهر نفسه من العام 1996.

وجاءت امانة صيدا في المرتبة الاولى من حيث نسبة التحسن في مايو، اذ حققت قفزة نوعية تمثلت بزيادة نسبتها 201.75%.

كما احتلت هذه الامانة المرتبة الاولى من حيث نسبة التحسن في الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام اذ حققت زيادة بنسبة 57.38% وحققت امانة المتن المرتبة الاولى من حيث قيمة الواردات المحصلة في الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام، وحققت 13 مليونا و441 الف دولار اميركي، اي ما نسبته 23.6% من المبلغ الاجمالي المستوفى. وعزت مصادر سبب الزيادات المحققة في هذه الرسوم على رغم الركود الاقتصادي الى تحسن حركة تسوية مخالفات البناء وخصوصا في مناطق تمركز هذه المخالفات في جبل لبنان اولا وفي بيروت، اضافة الى اقدام تجار الابنية على تسجيل العقارات فور عمليات البيع بعد تسويات المخالفات، مما حقق الكثير من الرسوم التي كانت تؤخر عمليات التسجيل لفترات.

عقد إيجار موحد للعقارات في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه مع رئيس اللجنة العقارية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض المهندس عبد المحسن محمد الدريس واعضاء فريق العمل المكلف، اعداد عقد الايجار العقاري الموحد.

وأكد المهندس الدريس ان العقد يهدف الى المساهمة في وضع اطار شامل ينظم العلاقة بين المالك والمستأجر ويحدد حقوق والتزامات كل طرف.

واوضح ان العقد في نهاية مراحله شكل له فريق عمل من اعضاء اللجنة العقارية وذوي الخبرة في مجال المحاماة والأنظمة، وكذلك مندوب من وزارة العدل لتدارس جميع الملاحظات والآراء الواردة على العقد لاخراجه بصيغة نهائية، وبصورة تحفظ جميع حقوق اطراف العقد. اذ يحتوي العقد على مقدمة واحدى عشر مادة وخاتمة، كما يحتوي ايضا على محضر تسلم وتسليم، اضافة الى مذكرة توضيحية، توضح جميع بنود العقد وشرح واف لها، وأسباب ذكرها، مما لا يدع مجالا لتفسير احد البنود بغير ما وضع له.

وعبر وزير التجارة السعودي عن شكره لاعضاء اللجنة على هذا الانجاز متمنيا ان يكون مثل ذلك في جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى مشيرا الى ان التخصص هو سر نجاح العمل، وهذا امر ملموس في الغرف التجارية من خلال لجانها القطاعية، واقترح فقيه تسمية العقد بـ(العقد النموذجي لتأجير العقارات) طالبا رفع العقد بصيغته النهائية الى مجلس الغرف السعودية من خلال اللجنة الوطنية العقارية، وليتم النظر في اعتماده من قبل المجلس في جلسته المقبلة، ويقوم المجلس بتوزيعه على باقي الغرف السعودية للاسترشاد من قبل المتعاملين في مجال العقار في كافة مناطق السعودية.

وأكد فقيه ان دور الغرف التجارية مهم جدا للنهوض بفعاليات جميع القطاعات وايجاد الاطر للحوار البناء وفتح القنوات التي تؤدي الى ذلك.

تستعرض التعاون الاقتصادي بين البلدين

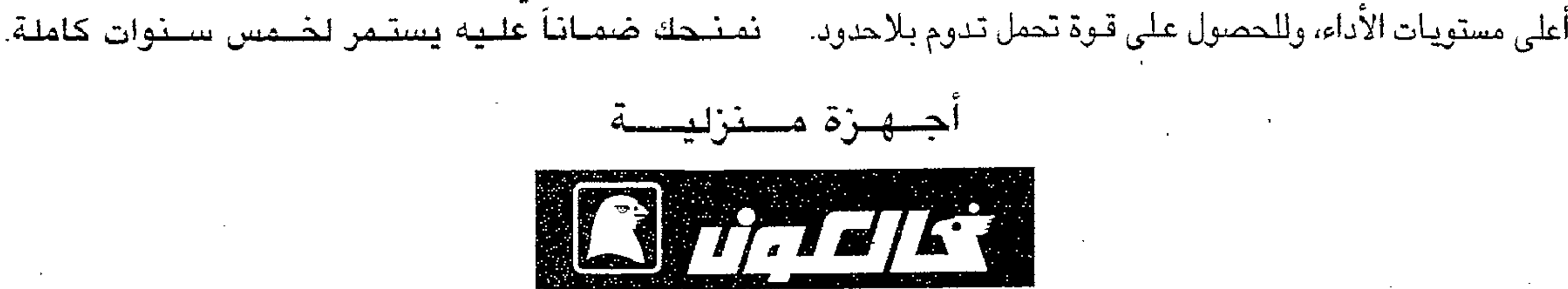
اللجنة السعودية الإيرلندية المشتركة تجتمع في دبلن الأربعاء المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت سفارة ايرلندا بالرياض ان وفدا سعوديا على مستوى عال سيزور دبلن لاجتماع اللجنة السعودية ـ الايرلندية المشتركة المقرر عقده في 18 و19 يونيو (حزيران) 1997. ويعد هذا الاجتماع الرابع للجنة المشتركة منذ العام 1985. وقد عقد الاجتماع السابق للجنة المشتركة بالرياض في عام 1993. ويرأس الوفد السعودي وكيل وزارة الخارجية السفير مأمون كردي. كما ان عددا مهما من رجال الاعمال السعوديين سيزور دبلن بمناسبة انعقاد اللجنة المشتركة.

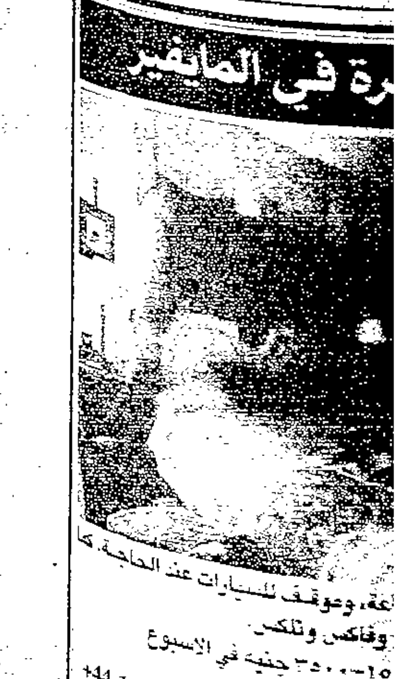
سيستعرض الاجتماع ويقيم امكانيات التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي بين المملكة وايرلندا. كما تم ادراج التبادل التجاري والاستثمار وغيرها من المجالات مثل الامور البيئية للبحث التفصيلي خلال يومي الاجتماع بدبلن. اضافة لذلك فمن المتوقع ان يبحث الاجتماع سبل التعاون في مجالات التعليم والتدريب والرعاية الصحية.

وتعليقا على اجتماع اللجنة المشتركة صرح سفير ايرلندا السيد مايكل كولينز بانه يرحب ترحيبا حارا بزيارة الوفد السعودي الى ايرلندا. واضاف ان «الوقت مناسب جدا» الآن للتباحث حول مجمل العلاقة الاقتصادية بين السعودية وايرلندا. ان العلاقات بين البلدين ممتازة وطيبة، غير ان السفير اضاف ان اجتماع اللجنة المشتركة سوف يعزز هذه العلاقات اكثر فاكثر.











أجندة الاعمال DIARY

منتجات جديدة

« سوني » تطرح كاميرات « ستامينا هاندي »

طرحت سوني مجموعة جديدة من كاميرات الفيديو قياس 8 ملم وتسمى الكاميرا الجديدة «ستامينا هاندي كام» وهي نتاج مزيج من التكنولوجيا الحديثة والجودة والفعالية.

وقد صممت الكاميرا الجديدة مع مجموعة دارات كهربائية الكترونية وآلية ميكانيكية، ومزايا اساسية مثل شاشة العرض من مادة الكريستال لاستهلاك طاقة اقل بمعدل 15 - 20% من الموديلات السابقة.

وقد زودت الكاميرا الجديدة ببطارية من الليثيوم ومادة اليود، وبحجم اصغر وطاقة عمل اطول من بطاريات الكاميرات العادية حيث تستهلك طاقة اقل مما يساعد على توفير عملية تسجيل واعادة عرض لفترات اطول.

وتصل فترة التسجيل لكاميرات «ستامينا هاندي كام» الجديدة من 5 الى 8 ساعات كحد اقصى.

« رضوي » تطرح عطر لانفان الرجالي

طرحت شركة رضوي التجارية مؤخرا في السوق السعودية عطرا رجاليا جديدا يحمل اسم «لانفان» الذي تمتلك وكالته في الشرق الاوسط شركة «بارموبل» ومقرها دبي.

ونظمت «رضوي» بالتعاون مع «بارموبل» حفلا في فندق «هوليداي إن - جدة» بمناسبة طرح العطر الجديد، وحضر الحفل الملحق التجاري للقنصلية الفرنسية في جدة، وتم السحب على بطاقات الدعوة، للحصول على جائزتين من ساعات «لانفان» فاز بهما عميلان من عملاء «رضوي».

ويحمل العطر الجديد في تركيبته سلسلة من فواكه الحمضيات الخفيفة، مثل: المندرين، والبرجموت، اضافة الى نسيج الاعشاب والطيب مثل: النعناع والخزامى والقصعين وجميعها ممزوجة بالفلفل والهيل.

وتحمل قاعدة «لانفان» الجديد شبكة من خشب الصندل مع قليل من الفانيلا والكهرمان والمسك.



عطر لانفان الرجالي



عرض كبير من مجوهرات « المعلم »

قدمت مجوهرات محمد عثمان المعلم في كل من الرياض وجدة مؤخرا مجموعة متميزة وفريدة من مجوهرات «تيفاني» من تصميم الفنانة العالمية إيلسا بريتي. كما قدمت في المناسبة نفسها مجموعة خاصة من تصميم أتيليه لوتاليك الفرنسي.

وتعتبر هذه المعروضات التي وجدت اقبالا واستحسانا كبيرين من جمهور الحضور، تكملة لمجموعات تيفاني والمعلم المختلفة التي تقدمها مجوهرات المعلم لعملائها خلال عام كامل.

التحقت الفنانة إيلسا بريتي، والتي تعتبر من اشهر مصممي المجوهرات في العالم بتيفاني وشركاه عام 1974، وتميزت بابداعاتها وابتكاراتها في عالم المجوهرات والاواني المنزلية الراقية والتي تعبر عن قوة الاداء والابداع المبهر. اما القسم الآخر من المعرض فقد احتوى على مجموعة متنوعة من الادوات المنزلية من تصميم وابداع أتيليه لوتاليك بباريس.

اخبار السوق

المرحلة الثانية من « ماريوت » دبي تنتهي العام القادم

يجري حاليا العمل المتواصل لانجاز المرحلة الثانية من فندق «جي دبليو ماريوت» دبي، حيث يتوقع الفراغ من هذا الجزء حسب الجدول الموضوع والذي يقضي ببناء طابق واحد كل شهر لكي يتم الانتهاء من كل العمل خلال فصل شتاء العام القادم 1998.

وذكر انطوان نجار المدير العام لفندق «جي دبليو ماريوت» دبي بان غرف الفندق عند انتهاء المرحلة الثانية ستصل الى 350 غرفة، بالاضافة الى 25 جناحا ملكيا واميريا جديدا.

وقال عن خطط خدمة العملاء انها كثيرة وشاملة وابرزها توفير منطقة مساحتها 19000 قدم مربع تتسع لاكثر من 1200 شخص ويمكن تقسيم هذه المساحة لسبعة اقسام، واستخدامها عند الضرورة كقاعة كبيرة واحدة. وهي بذلك تعتبر اكبر قاعة من بين مثيلاتها في دبي والمنطقة. وقال ان القدرة الاستيعابية للفندق ستصبح 1800شخص بعد ربط المبنى الجديد بالفندق الاصلي.

شخصية عربية في الدليل العالمي

تم اختيار الياس فاخوري نائب الرئيس الاقليمي لشركة «اميركان لايف انشورنس» كأحد القيادات الاقتصادية العالمية المميزة في الطبعة العالمية الجديدة من الدليل العالمي المعروف «Who's Who».

وقد تنقل فاخوري بين العديد من الوظائف القيادية في الشركة وله عدة مؤلفات هامة في مجالات التامين المتعددة.

والمعروف أن اميركان لايف انشورنس تعمل منذ عام 1921 في مجالات التامين المختلفة. وقد افتتح فرعها في دولة الامارات منذ 1962 حيث بلغ عدد العاملين في فرعها هناك الآن نحو 550 موظفا يمثلون المبيعات وغيرها.

« فيليب موريس » تعقد اجتماعها السنوي للجمعية العمومية

قال جيفري بايبل رئيس مجموعة شركات «فيليب موريس انك» ان عام 1996 مثل نجاحا باهرا بالنسبة للمجموعة.

واضاف امام المساهمين الذين حضروا الاجتماع السنوي للجمعية العمومية، ان المجموعة استقبلت عام 1997 بتفاؤل اكثر بعد ان اظهرت الارقام المتوفرة عن الربع الاول للعام الجاري ان الشركة حققت ارباحا قياسية في مستوى عائدات السهم الواحد والذي بلغ 73 دولارا، اي بزيادة بلغت 15.9% فيما ارتفعت الارباح الاجمالية الصافية بمعدل ملحوظ حيث وصلت الى 1.8 مليار دولار.

انتعاش صناعة الساعات السويسرية

شهدت صناعة الساعات السويسرية انتعاشا مفاجئا بفضل حيوية وحماس المصمم البارع رودولف الذي يعود السبب الرئيسي في شهرته الى نجاحه في دمج الموضة الحديثة مع التقنية العالية في صنع الساعات المختلفة الشكل التي امتزجت فيها خطوط عالم الازياء.

ومنذ عشر سنوات، عندما طرحت مجموعة «رودولف باي لونجين»، تم اعتبار هذا التقدم حدثا لم يسبق له مثيل في صناعة الساعات، فقد كانت المرة الاولى على الاطلاق التي يتم فيها وضع اسم المصمم في الاضواء.

وبدأت شركات الساعات الكبرى في الاتصال برودولف لابتكار تصاميم لها بموافقة «لونجين»، ثم انفصل رودولف بعد فترة قصيرة عن شركة لونجين واسس منتجا جديدا خاصا به، يتميز بالجودة العالية والاسعار المعتدلة. واستمر في تقديم منتجاته المبتكرة والجديدة، التي لاقت المزيد من الاهتمام.

وسط ترقب الأسواق لنتائج قمة أمستردام الأوروبية

حل الخلاف الفرنسي ـ الألماني حول الوحدة يرجح استمرار الاسترليني بالصعود

لندن: «الشرق الاوسط»

تترقب اسواق المال والعملات في اوروبا نتائج اجتماع القمة الاوروبية، الذي يعد الاكثر اثارة للجدل في تاريخ الاتحاد الاوروبي، وذلك في ظل الخلاف الفرنسي الالماني بشأن المصادقة على «اتفاقية الاستقرار» التي تحكم عمل الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية.

فقد وصل امس زعماء الاتحاد الاوروبي الى العاصمة الهولندية امستردام لعقد اجتماعاتهم التي تهدف الى حل الخلاف بين القوتين المحركتين الرئيسيتين في الاتحاد وهما فرنسا والمانيا بشأن كيفية المضي قدما نحو الوحدة النقدية الاوروبية.

وكانت العملة الالمانية قد تكبدت خسائر كبيرة مقابل الدولار والاسترليني في نهاية الاسبوع الماضي بسبب المخاوف من ان تكون العملة الاوروبية الموحدة، اليورو، ضعيفة في حالة انضمام بلدان تعاني من اقتصادات ضعيفة الى الوحدة النقدية. فقد بلغت ادنى مستوى تصله مقابل الجنيه الاسترليني منذ اربع سنوات ونصف السنة.

وتعززت التوقعات بالتوصل الى حل للخلاف الفرنسي الالماني حول تضمين لاجراءات تهدف الى خلق الوظائف في «اتفاقية الاستقرار» التي ترمي الى الحد من من عجوزات الميزانية لدى الدول الاعضاء في الوحدة النقدية بعد انضمامها في عام 1999. وكان التحالف التقليدي بين فرنسا والمانيا قد تأثر بتولي حكومة اشتراكية جديدة السلطة في فرنسا والتي طالبت بتضمين تلك الاجراءات في الاتفاقية وذلك رغم تكرار التزامها بالعملة الاوروبية الموحدة. ومن المقرر ان تصادق قمة امستردام يوم غد وبعد غد على «اتفاقية الاستقرار» التي تم الاتفاق عليها بعد مفاوضات صعبة بين فرنسا والمانيا خلال اجتماع قمة الاتحاد الاوروبي السابق في دبلن في ديسمبر (كانون الاول) والتي تهدف الى فرض انضباط على ميزانيات الاعضاء. الا ان الزعماء الفرنسيين والالمان الذين اجتمعوا في غرب فرنسا يوم الجمعة الماضي لم يتمكنوا من انهاء خلاف بشأن الاتفاقية. والمعروف ان استمرار الخلاف وما يمكن ان يؤدي اليه من تأجيل لموعد تطبيق الوحدة النقدية عن موعدها المقرر في بداية 1999 يعود بالفائدة على المارك الالماني مقابل بقية العملات، وذلك لبقائه العملة القوية الرئيسية في اوروبا. غير ان التوصل الى اتفاق يقضي بالمضي في مشروع الوحدة الاوروبية في موعدها يعزز الاسترليني والدولار مقابل العملات الاوروبية وعلى الاخص منها المارك الالماني.

يقول روب هايوارد، المستشار الاقتصادي لدى «بنك اوف اميريكا» «ان المستثمرين يتوقعون التوصل الى مساومة في اللحظة الاخيرة بشأن اتفاقية الاستقرار، ومن شأن ذلك ان يعزز مواقع الاسترليني، الذي سيبقى خارج مشروع الوحدة».

وكان الجنيه الاسترليني قد ارتفع الى 2.8368 مارك، وهو أعلى مستوى له مقابل العملة الالمانية منذ 3 اغسطس (آب) 1992. كما ارتفع الاسترليني مقابل العملة الاميركية الى 1.6405 دولار، وذلك بعد انخفاض مفاجئ نسبته 0.3 في المائة في اسعار المنتجات الاميركية في مايو (ايار) بدد التوقعات برفع اسعار الفائدة الاميركية عن اجتماع المجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) في الاول والثاني من الشهر المقبل.

وقد استفاد الاسترليني من الغموض الذي اكتنف مشروع الوحدة النقدية الاوروبية خلال الايام الماضية وخصوصا ان بريطانيا لم تتعهد حتى الان بالانضمام الى الوحدة، الامر الذي يجعل من عملة الاسترليني ملاذا آمنا في حالة التوصل الى عملة اوروبية موحدة ضعيفة.

وقد تعززت المخاوف بشأن تأجيل موعد الوحدة النقدية في اعقاب تهديد وزير المالية الفرنسي، دومينيك ستروس كان بان بلاده لن تصادق على «اتفاقية الاستقرار» في قمة امستردام. ويصر ليونيل جوسبان رئيس وزراء فرنسا الذي وعد ناخبيه بمزيد من الوظائف وانهاء برنامج تقشفي على ان النمو الاقتصادي والوظائف لابد من اعطائهما نفس الاولوية التي تحظى لاتفاقية الاستقرار في اي اتفاق في امستردام.

ولكن المانيا تعارض البرامج الباهظة التكاليف لتوفير وظائف والتي تقول انها لم تؤد في الماضي الا الى زيادة التضخم واسعار الفائدة ولم تخفض معدل البطالة. وترى بون ان السبيل الى مكافحة البطالة هو الاصلاحات الهيكلية. ونقل امس عن وزير المالية الالماني تيو فايجل استبعاده مشاركة المانيا في خطة اوروبية لتوفير الوظائف. وقال فايجل لصحيفة «فرانكفورتر الجماينه سونتاجتسايتونج» «لن اوافق على برنامج توفير الوظائف التي تدفع بموجبها المانيا الثلث لاوروبا وتحصل في المقابل على 15 في المائة فقط». ونقلت الصحيفة عنه انه يتوقع توصل اجتماع القمة الى اتفاق ما على استراتيجية توفير فرص العمل ولكن هذا لن يرتبط بمزيد من الانفاق».

كما صرح ولفجانج شايبل نائب المستشار الالماني هيلموت كول لصحيفة «دير شبيجل» امس الاول ان اي تأخير في بدء العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) يمكن ان يعرض للخطر المشروع ككل ويثير قلق اسواق العملات.

من جهة اخرى لقي الجنيه الاسترليني دعما اضافيا له في التوقعات المستمرة برفع اسعار الفائدة البريطانية من جديد في الاشهر المقبلة. وكان وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون قد اعلن الخميس الماضي انه قد غير معدل التضخم المستهدف من «2.5 في المائة او اقل» الى 2.5 في المائة. وذكر اقتصاديون ان المعدل الجديد المستهدف يتميز الآن بالوضوح. وقال ريتشارد الي، الاقتصادي لدى بنك «اي بي ان امرو»، انه في الوقت الذي ينطوي فيه اعلان براون على قدرة اكبر على تحمل التضخم، الا ان بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) المستقل حديثا لا يزال جادا في اظهار مصداقيته.

واجتمع وزراء مالية الاتحاد الاوروبي على عشاء غير رسمي مساء امس في فندق امستيل بامستردام مع توقع استمرار المحادثات بشأن كيفية حل النزاع الفرنسي الالماني خلال اجتماع قمة اليوم. وعمل المسؤولون الفرنسيون والالمان بشكل مكثف في مطلع الاسبوع لتجاوز خلافاتهم وتوقع فيم كوك رئيس وزراء هولندا الذي يستضيف اجتماع القمة التوصل الى اتفاق ولكن بعد مفاوضات مطولة.

موجز

«ديملر بنز» تتوقع نمو المبيعات 8% في العام الحالي

● قالت مؤسسة «ديملر بنز ايروسبيس» الالمانية امس انها تتوقع ان تؤدي زيادة كبيرة في الطلبيات التي تلقتها في الربع الاول من العام الحالي الى زيادة مبيعاتها بنسبة 8 في المائة وتحسن ارباحها في عام 1997 باكمله.

ونقلت رويتر عن مانفريد بيشوف المدير التنفيذي لـ«ديملر بنز» قوله في مؤتمر صحافي في معرض لو بورجيه الجوي في باريس ان المبيعات في الربع الاول من العام زادت بشكل ملموس وبلغت 3.9 مليار مارك (2.2 مليار دولار). وذكر متحدث باسم الشركة ان الرقم يمثل تحسنا ملموسا عن الربع الاول من العام الماضي ولكن لم يذكر اي ارقام مقارنة اخرى. وقال بيشوف «نتوقع نمو المبيعات بنسبة 8 في المائة في عام 1997 وبالتاكيد مزيدا من التحسن في الارباح».

كويا تنشئ بنكا مركزيا جديدا

● اعلنت الحكومة الكوبية انشاء بنك مركزي جديد ينظم السياسة النقدية والائتمانية ويشرف على قطاع مصرفي كوبي احدث واكثر تنوعا.

وقالت رويتر ان البنك المركزي الكوبي الذي انشئ بموجب القانون الذي أجازه مجلس الدولة الحاكم في كوبا في 28 مايو (ايار) سيحل محل البنك الوطني الكوبي الذي اسس اصلا ليعمل بنكا مركزيا لكوبا في عام 1948. وتأتي اعادة التنظيم تلك التي اعلنت في مقال نشرته اول من امس صحيفة «جرانماء» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الكوبي بعد يومين من الاصلاحات التدريجية في القطاع المصرفي الكوبي والتي انشئ بموجبها هيكل متنوع جديد من البنوك والمؤسسات المالية في تلك الجزيرة التي يحكمها الشيوعيون. وقالت الصحيفة ان الهدف من احدث اصلاح هو انشاء بنك مركزي «قادر على الاسهم بطريقة فعالة في التحولات الاقتصادية والمالية التي تحدث في البلاد».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم الصندوق	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	أسهم	1997/06/13	15.91	%2.16
	صندوق الاسهم	نقد ـ سوق بدون	1997/06/13	21.67	%17.61
	صندوق التجارة	فوائد	1997/06/13	13.12	%2.11
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/06/13	21.50	%16.49
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/06/13	24.07	%27.57
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/06/13	1095.48	%10.53
	محفظة اسهم جنوب شرق آسيا	أسهم	1997/06/13	19.94	%2.20-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/06/13	21.62	%12.26
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/06/13	16.49	%0.61-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/06/13	11.08	%1.97
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/06/13	14.26	%3.15
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/06/13	11.87	%2.25-
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1997/06/13	1439.54	%7.16
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/06/13	1191.20	%2.13
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم النقد	1997/06/13	1071.70	%6.93
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/06/14	11.57	%2.20
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/06/13	11.46	%2.11
	صندوق الاستثمار بالعملات	أخرى	1997/06/14	1032.37	%2.03-
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/06/12	1240.23	%7.31
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/06/12	0.97	%15.84
	صندوق امريكا الشمالية	أسهم	1997/06/12	1.15	%5.99
	للصندوق الاوروبي	أسهم	1997/06/12	1.26	%10.37
	الصندوق الياباني	أسهم	1997/06/12	0.87	%12.67
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	أسهم	1997/06/12	0.94	%5.47-
	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1997/06/12	1.09	%7.38
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/06/12	1.02	%1.50-
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/06/12	1.05	%1.48
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/06/14	11.46	%2.38
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد ـ سوق النقد	1997/06/14	11.27	%2.25
	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/06/14	955.03	%13.09
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/06/14	9.98	%1.24-
	صندوق استثمار العملات	نقد ـ سوق النقد	1997/06/14	64.69	%1.25
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	أسهم	1997/06/7	588.77	%1.40
	سنبلة	نقد ـ سوق النقد	1997/06/7	2647.22	%5.76
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	اخرى	1997/06/14	1350.40	%6.98
	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/06/14	1263.70	%4.59
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/06/14	12.10	%2.04
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/06/14	1.16	%2.02
	صندوق المستثمر العربي	اخرى	1997/06/14	1299.05	%5.84
	مضمون 97.5%-ريال السعودي	اخرى	1997/05/31	372.51	%0.66-
	المضمون 100%-ريال السعودي	اخرى	1997/03/31	376.99	%0.53
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1997/06/14	21.99	%3.36
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1997/06/14	1851.14	%3.27
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/06/14	6346.15	%4.84
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/06/14	1666.98	%4.79
	الصندوق الدولي المتوازن	اخرى	1997/06/14	1768.58	%3.21
	صندوق سعبا للسندات الدولية	سندات	1997/06/14	1796.40	%2.32-
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد ـ سوق النقد	1997/06/14	1656.03	%0.53
	صندوق سمبا للاسهم الدولية	اسهم	1997/06/14	1856.22	%4.08
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/06/14	1881.90	%7.70
	صندوق السيولة بالدولار	نقد ـ سوق النقد	1997/06/14	1636.89	%4.51
	صندوق السيولة بالريال السعودي	نقد ـ سوق النقد	1997/06/14	1551.67	%4.88
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد ـ سوق النقد	1997/06/11	3.48	%1.95
	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/05/31	1.35	%6.58
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/05/11	0.98	%9.08
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/06/05	1.65	%12.81
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/05/31	1.56	%10.04
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/06/4	0.86	%4.71
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1997/06/31	1.77	%14.98
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/06/31	1.57	%6.67
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/06/10	1.34	%2.22
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	نقد ـ سوق	1997/06/11	2.49	%0.62-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	النقد	1997/06/11	1.44	%1.77
	صندوق الميزان الاستثماري	سندات	1997/06/31	1.56	%5.25
	صندوق الاسهم بالسلع	أسهم	1997/05/30	1.08	%4.07
	صندوق المتاجرة العالمية	أخرى	1997/06/11	1.63	%1.93
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أخرى	1997/06/11	1.11	%2.22
	صندوق الاسهم العربية	أخرى	1997/06/31	1.28	%13.40
	صندوق الاهلي للإستثمار الوطني	أسهم	1997/06/11	1.67	%2.14
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/06/15	1312.75	%2.17
	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/06/14	3763.58	%5.16
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1997/06/15	117.74	%9.93
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1997/06/15	100.17	%0.17

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسط
تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يشكو الطيارون الهنود وكبار مسؤولي الطيران المدني من تخلف وسائل الملاحة الجوية في الهند. فرغم مشروعات تطوير المطارات وانشاء مباني سفر واستقبال جديدة بها ـ كما يحدث حاليا في مطار كالكوتا ـ تبقى ابراج المراقبة بأجهزتها العتيقة ذات الاعطال المتكررة بلا اي اعتناء او تحديث. ولا غرو اذن ان يرتفع معدل حوادث «شبه التلامس» بين الطائرات في المجال الجوي الهندي (16 الى 20 حالة سنويا) مع تزايد كثافة حركة الطيران في البلاد، والتي ارتفعت بنسبة ثلاثين في المائة خلال السنوات الخمس الماضية. فاجهزة الرادار في ابراج المراقبة بالمطارات محدودة المدى، وغير قادرة على رصد ارتفاع الطائرات. وانظمة الهبوط تتعطل احيانا، وكذلك خطوط الاتصال. بل ان اضواء المرات لا تعمل من حين لآخر، ولا تتوفر بيانات الرؤية للطيارين وقت احتياجهم اليها.

أجهزة عتيقة للمراقبة ورادارات محدودة المدى

فقدان السلامة الجوية في الهند يغضب الطيارين ويقلق المسافرين

كالكوتا: من بارثا بانيرجي*

على مدى يوم كامل او اكثر في الاسبوع الثاني من شهر ابريل (نيسان) الماضي، اختفت الطائرات تماما من سماء الهند. وعمت الفوضى المطارات الهندية التي تكدس في صالاتها الاف المسافرين المستشيطين غضبا. فالشلل الذي اصاب حركة الطيران في شبه القارة الهندية، كان مباغتا وبدون سابق انذار. اذ شارك جميع العاملين بأبراج التحكم والمراقبة الجوية في اضراب عام على مستوى الدولة، احتجاجا على وقف احد كبار زملائهم عن العمل.

كان قرار قد صدر قبيل الاضراب بوقف نائب مدير مراقبة الطيران المدني ر. س. سينغ، بتهمة السماح لطائرة تابعة للخطوط الجوية المتحدة اثناء استعدادها للهبوط في مطار دلهي في الثاني من ابريل الماضي بالاقتراب بدرجة خطيرة من طائرة بوينغ تابعة للخطوط الهندية وقت اقلاعها متجهة الى بومباي. وكان هذا الخطأ هو النوع الذي غالبا ما يتسبب في وقوع حوادث التصادم الجوي، كتلك التصادم المروع الذي وقع قبل خمسة اشهر قرب العاصمة الهندية، وهو الحادث الذي راح ضحيته 351 قتيلا من ركاب طائرتي الخطوط الجوية السعودية والقزقستانية اللتين اصطدمتا في الجو على بعد امتار من مطار دلهي. وقد اثار ذلك الحادث ـ الذي يعد الاسوأ في تاريخ الملاحة الجوية ـ العديد من الشكوك في وسائل السلام الجوية المتبعة في الهند.

والمؤكد ان اضراب ابريل، الذي تسبب في الغاء الف رحلة طيران وفي اجبار نحو الفي طائرة على تحويل مساراتها عن سماء الهند، المؤكد ان ذلك الاضراب سلط الضوء على بعض العوائق التي تواجهها السلطات الهندية في سعيها لتطوير وسائل السلامة الجوية المشكوك في فاعليتها.

فلم ينته الاضراب الذي قام به موظفو المراقبة الجوية، الا عندما اذعنت هيئة المطارات الهندية ـ بعد مفاوضات طويلة ـ لمطلب المضربين باعادة «سينغ» للعمل الى حين انتهاء المدير العام للطيران المدني من وضع تقريره النهائي.

محاولات يائسة

لكن رئيس مجلس ادارة هيئة المطارات الهندية رانجان شاترجي يرى في الاتفاق الاخير «نكسة كبرى» على طريق المحاولات اليائسة لتحسين نظام المراقبة الجوية في مطارات الهند، بعد حادث تصادم الطائرتين السعودية والقزقستانية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وبعد سلسلة لاحقة من حوادث «شبه التلامس» بين طائرات ركاب أخرى نتيجة الاقتراب مسافات خطيرة من بعضها البعض.

ورغم اعترافه بان اجراءات الوقف عن العمل لم يكن معمولا بها بشكل حقيقي في الماضي، يؤكد شاترجي انه لن يتهاون مستقبلا في «اتخاذ اجراءات تأديبية رادعة لضمان سلامة ركاب الطائرات».

وقد اثنى مسؤولو السلامة الجوية في شركة الخطوط الجوية الهندية (كبرى شركات النقل الجوي في الهند) على ذلك الموقف، مؤكدين ان وقف مسؤولي المراقبة الذي يثبت ارتكابهم اخطاء جسيمة هو «اجراء متبع في انحاء العالم».

وهنا يأتي دورنا لنتساءل: هل تكفي مثل هذه الاجراءات التأديبية لتحقيق مستوى افضل من السلامة الجوية في الهند؟

الاجابة تأتي بالنفي من جانب الطيارين وكبار مسؤولي الطيران المدني وهم يشيرون في ذلك الى تخلف وسائل الملاحة الجوية في الهند. فرغم مشروعات تطوير المطارات وانشاء مباني سفر واستقبال جديدة بها ـ كما يحدث حاليا في مطار كالكوتا ـ تبقى ابراج المراقبة باجهزتها العتيقة ذات الاعطال المتكررة بلا اي اعتناء او تحديث.

لا غرو اذن ان يرتفع معدل حوادث «شبه التلامس» بين الطائرات في المجال الجوي الهندي (16 الى 20 حالة سنويا) مع تزايد كثافة حركة الطيران في البلاد، والتي ارتفعت بنسبة ثلاثين في المائة خلال السنوات الخمس الماضية.

فاجهزة الرادار في ابراج المراقبة بالمطارات محدودة المدى، وغير قادرة على رصد ارتفاع الطائرات. وانظمة الهبوط تتعطل احيانا، وكذلك خطوط الاتصال. بل ان اضواء الممرات لا تعمل من حين لآخر، ولا تتوفر بيانات الرؤية للطيارين وقت احتياجهم اليها.

وبنبرة غضب جامح، يعقب الكابتن المتقاعد س. ل. باغتشي (احد ابرز الطيارين السابقين في الهند، وامين عام الجمعية الهندية للطيارين المدنيين لثمانية عشر عاما) على تلك الاوضاع قائلا «انه ذلك التوجه العارض (المؤقت) لسلطات المطار هو ما يؤجج الغضب في صدري. لا احد يفيق في الهند في التوقيت الصحيح. ان الصحوات الوقتية والسياسات المتخبطة هي المسؤولة الحقيقية عن تفاقم المشكلة، وليس نقص الاجهزة الحديثة».

أضواء المدرج مطفأة

ويذكر باغتشي حوادث اظلام مدارج الطائرات كاحد الامثلة على الاهمال السائد في مطارات الهند، قائلا «في الثاني عشر من نوفمبر الماضي، وهو يوم وقوع التصادم المروع بين الطائرتين السعودية والقزقستانية قرب دلهي، انطفأت اضواء المدرج في مطار مدراس الدولي لمدة خمس عشرة دقيقة. وبعدها باقل من شهر واحد (بالتحديد في السادس من ديسمبر/كانون الاول)، حدث نفس الشيء في مدرج مطار كالكوتا لمدة تسع عشرة دقيقة.. اي انه لم يكن حدثا عارضا. في كالكوتا تقطعت اسلاك الكهرباء، وتعطل مولد الطاقة الاحتياطي. الا يجب ان يكون هناك نظام او اجراء ما للكشف الدوري على انظمة الطاقة الاحتياطية في المطارات؟».

مصدر اخر لشكاوى باغتشي وزملائه، الا وهو مدى الرؤية على المدرج او معلومات وضوح الرؤية على ممرات المطار، وهي بيانات ضرورية للطيارين تساعدهم في عمليات الهبوط والاقلاع. لكنهم يجدون صعوبة كبيرة في الحصول عليها من برج المراقبة.

وعن ذلك يقول الكابتن بو إس تيواري (طيار في شركة الخطوط الجوية الهندية): «ما يحدث ان برج المراقبة لا يوفر معلومات الرؤية الا كل نصف ساعة. ما يعني استحالة الهبوط احيانا (في حالة ضعف الرؤية الطبيعية) بين تلك الاوقات المحددة لاعطاء هذه المعلومات. ومن ثم قد يضطر الطيار الى تأجيل الاقلاع بطائرته لنصف ساعة اخرى، انتظارا للحصول على بيانات الرؤية على المدرج».

الاصعب من هذا عدم توافر معلومات عن مدى الرؤية في حالة الهبوط. اذ يستشهد باغتشي بتقارير من تحقيق اجري في نوفمبر 1993 بشأن طائرة تابعة للخطوط الهندية كانت متجهة من مدراس الى مدينة حيدر اباد الجنوبية، حين اجبرت على الهبوط في مطار بلدة تيروباتي القريبة بسبب خلل ميكانيكي. وكشف التحقيق ان برج المراقبة في مطار حيدر أباد لم يوفر للطيار معلومات عن مدى الرؤية على المدرج في الوقت المطلوب، رغم انخفاض الرؤية الى ما دون 1500 متر. وحين طلب الطيار معلومات الرؤية، اعطاه برج المراقبة معلومات خاصة بمدرج مختلف ليس به انظمة مساعدة على الهبوط. ومع ذلك لم تتخذ السلطات اي اجراء ضد المسؤولين عن تلك الواقعة».. قال باغتشي متذمرا.

وبيانات مدى الرؤية على المدرج عادة ما يتم استخلاصها باستخدام جهاز خاص يقرأه خبراء الارصاد الجوية في المطار. لكن في بعض الاحيان يتم الحصول على تلك البيانات يدويا عن طريق ارسال شخص الى المدرج ليحسب عدد الاضواء التي يمكن للطيار رؤيتها. وفي بعض المطارات الهندية، يتم الاعتماد على الطريقة الثانية في تحصيل بيانات مدى الرؤية بدلا من استخدام اجهزة القياس المتاحة.. وهو ما كشفه التحقيق في حادث تحطم طائرة من نوع تي يو 154 في دلهي في يناير (كانون الثاني) 1993، والذي اكد ان جهاز قياس مدى الرؤية على مدرج المطار ظل بدون استعمال طوال عام كامل. وفي ديسمبر الماضي فقط تعطل الرادار في مطار كالكوتا ولم يتم اصلاحه الا بعد ستة ايام، وبالتحديد قبل يوم واحد من وصول رئيس الوزراء الهندي.

بل ان هناك حالات عديدة كشفت عن اهمال اجهزة جديدة تماما دون استخدام لشهور متعاقبة، ومنها ما فضحه استجواب في المحكمة بشأن حادث ارتطام طائرة في اغسطس (اب) 1991 ببلدة امبهال شمال شرقي الهند، والذي اثبت ان جهاز قياس حديث وباهظ الثمن لم يخرج من صندوق تغليفه لستة اشهر كاملة. ولم تفق سلطات المطار الا بعد وقوع الحادث، حين قامت بتركيب الجهاز في غضون اسبوعين.

وفي الوقت ذاته، ما زال مطار كالكوتا في انتظار السماح ببدء استخدام رادار المراقبة الثانوية «احادي النبضات»، والذي استوردته الدولة قبل عام كامل. رغم ان تركيب ذلك الجهاز المتطور جدا سيرفع تماما من فاعلية نظام المراقبة بالمطار، اسوة بما حدث في مطاري حيدر اباد وغوهاتي. اذ يتيح الرادار ـ الذي يبلغ مداه 400 كيلومتر ـ رصد عامل الارتفاع، الى جانب عاملي المسافة والاتجاه، بينما يعود تاريخ الرادار المستخدم حاليا في مطار كالكوتا الى العام 1973، ولا يزيد مداه الفعلي عن 70 كيلومترا. والحال في مطار دلهي «الرئيسي» ليس افضل على الاطلاق.

لكن الوضع قد يتغير قريبا في مطاري دلهي وبومباي، اذا ما بدأ العمل باستخدام احدث اجهزة المراقبة والاتصال في اغسطس المقبل (حسب التاريخ المتفق عليه مع شركة رايثون الاميركية). اذ تكلفت الاجهزة الجديدة ـ التي بدأ تركيبها في المطارين منذ 1993 ـ ما يعادل 12 مليون دولار.

أجهزة لاسلكية قديمة

اما بالنسبة الى باقي المطارات في شبه القارة الهندية، فلا امل في ان تتحسن الاحوال قريبا، حيث سيستمر العمل في ابراج المراقبة باستخدام اجهزة الرادار محدودة المدى، وسيكون على موظفي الاتصال الاعتماد على تقدير كل طيار لارتفاع طائرته (وهي تقديرات قد تصيب وقد تخطئ في احيان كثيرة). بل ان اجهزة الاتصال اللاسلكية في اغلب مطارات الهند باتت من القدم الى درجة يتشكك معها الخبراء في امكانية الاعتماد عليها في تبليغ الرسائل للطيارين.

ويقول الكابتن تيواري (الذي عادة ما يقود رحلات جوية الى دول جنوب شرقي اسيا): «انهم (يقصد موظفي ابراج المراقبة في مطارات الهند) غالبا ما يفشلون في تحديد موقع الطائرة عبر الرادار. ان انظمة المراقبة الجوية في الهند تبدو متواضعة حتى اذا قارناها بمثيلاتها في باكستان او بنغلاديش.. وفي مطارات كمطار بانكوك، تتولى اجهزة ضبط الهبوط توجيه الطيار حتى لحظة ملامسة عجلات الطائرة نقطة الهبوط المحددة على مدرج المطار مع وضوح كامل في الرؤية، بينما في مطارات الهند، تتوقف الاجهزة عن توجيه الطيار اثناء الهبوط عند ارتفاع 200 قدم عن سطح المدرج.. وفي حالة ضعف الرؤية يصبح من المستحيل على الطيار اتخاذ قرار الهبوط.

لكن الكابتن تيواري سرعان ما يستدرك قائلا «رغم قدم اجهزة المراقبة المتاحة اعتقد ان ضباط المراقبة يؤدون دورا ناجحا الى حد بعيد»، وهي عبارة التعاطف التي تسمعها من طيارين آخرين عديدين في الهند.

وفيما لم يؤيد اغلب الطيارين اضراب الثاني عشر من ابريل الماضي، تتفق غالبيتهم على ان ضباط المراقبة الجوية يعملون فترات اطول من ساعات العمل المقررة، ويتقاضون اجورا هزيلة، اذ يبلغ متوسط عدد ساعات العمل بالنسبة الى موظفي برج المراقبة في مطارات الهند نحو 48 ساعة اسبوعيا.. اي ما يزيد بمعدل ست ساعات عن النصاب القانوني. وغالبا ما لا يحصلون على فترات الراحة المحددة (كل ساعتين من العمل)، وهو ما يزيد بالطبع من احتمالات ارتكابهم اخطاء جسيمة.

وعن ذلك يقول جي بانديوبادهياي (ضابط مراقبة كبير بمطار كالكوتا): «ان الضغط العصبي والتوتر اللذين نصاب بهما في عملنا هذا يتجاوز حدود التصور. نحن دائما في حالة انصات عبر سماعات الاذن لترددات الرادار. وعلى الفرد منا ان يكون دائما في اقصى درجات يقظته، لان خطاه لا يغتفر.. اذن يجب ان يتم تقديرنا ماديا بشكل ملائم لصعوبة مهمتنا».

المطلوب دورات تدريبية

ويعتقد خبراء الطيران ايضا ان من المهم لضباط المراقبة الجوية ان يحصلوا باستمرار على دورات تدريب تنشيطية لرفع كفاءتهم، وتحسين قدراتهم على التعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة. وفي هذا الصدد بالذات، يوضح باغتشي ان جميع جلسات التحقيق في حوادث الطيران منذ العام 1979 اوصت بتوفير دورات تنشيطية للعاملين في مجال الطيران المدني. لكنه يستطرد في تساؤل اشبه باحتجاج «رغم اهميتها لم تبدأ السلطات تطبيق اي دورات تنشيطية خلال العشرين عاما الماضية.. انها لاتتطلب تكاليف كبيرة.. فاين المشكلة اذن؟».

ويرى باغتشي الحل ـ من وجهة نظره ـ في تشكيل هيئة مستقلة ذات صلاحيات كاملة للاشراف على جميع اقسام الطيران المدني في الهند، اسوة بالهيئة المعروفة في الولايات المتحدة باسم «المجلس الاميركي الوطني لسلامة المواصلات»، وهو اقتراح ليس بالجديد، كما يؤكد كبير طياري الهند المتقاعد مشيرا الى انه طرح ذلك عبر اربع لجان برلمانية وثماني جهات تحقيق قضائية.

الخلاصة ان الاجراءات التأديبية المقترحة من شاترجي (رئيس مجلس ادارة هيئة المطارات الهندية)، وكذلك الاثني عشر مليون دولار المخصصة لمشروع تحديث مطاري دلهي وبومباي هي مجرد مؤشرات عن اخذ السلطات الهندية ـ مؤخرا ـ قضية تدهور وسائل السلامة الجوية مأخذ الجد. لكن ما يحتاجه الطيران المدني في الهند حاليا وعلى الفور ـ حسب اعتقاد الخبراء ـ ميزانية اكبر، وادارة افضل.

* خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

مسؤولية المثقف العربي في عصر المعلوماتية

عبد القادر طاش

ليس من قبيل المبالغة القول: ان خطى الانسانية تتسارع اليوم نحو نوع جديد من الحضارة وتعيش مخاض ولادته. ويطلق خبيرا المستقبليات المشهوران الفين وهايدي توفلر على هذه الحضارة الجديدة اسم «الموجة الثالثة».

ويرى هذان الخبيران ان الجنس البشري مر حتى الآن بموجتين عظيمتين للتغيير. وكان لكل منهما القدرة على تبديل الانماط الحياتية السابقة لها، والحلول محل الحضارة السابقة عليها.

الموجة الاولى تمثلت في الثورة الزراعية. اما الموجة الثانية فهي الثورة الصناعية التي لم تستغرق سوى ثلاثمائة عام فقط لتكتمل ابعادها. وتأتي الموجة الثالثة في زمن اصبح التاريخ فيه اكثر سرعة. ففي ما لا يزيد على بضعة عقود سوف تصل هذه الموجة الى مداها، كما يرى توفلر.

وتتجسد مظاهر الموجة الثالثة من موجات الحضارة في ملمحين اثنين هما: ثورة الاتصالات، وانفجار المعلومات. ولذلك فان من الطبيعي ان تكون العلاقة بين الانسان والمعلومات هي حجر الزاوية في التحول الذي بدأ يكتسح حياتنا لينقلها من المجتمع الصناعي الى مجتمع المعلومات.

ولقد قاد التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال وآليات معالجة المعلومات الى حصول البشر على قدر هائل من المعلومات لم يتيسر لهم من قبل. وهذا ـ بدوره ـ ادى الى تعدد الاختيارات وتباينها، وكل ذلك احدث آثارا ملموسة في اساليب حياة الناس وانماط معيشتهم فضلا عن تأثيره في طرائق التفكير وآلياته.

واذا كان العصر الصناعي قد اعتمد كثيرا على المجهود العضلي للانسان، الذي يقتصر على المعرفة بالجزئيات التي يتعامل معها، فان عصر المعلوماتية يعتمد ـ على نحو كبير ـ على العمل العقلي الذي يتطلب التفوق والابتكار، ويحتاج الى المعرفة الشاملة، والقدرة على الربط بين المعلومات والمعارف بعضها وبعض، ومحاولة الاستنباط المتواصل الذي لا يتوقف.

ومن الملاحظ ان ثورة المعلوماتية هي بسبيلها الى ان تنشئ ما يمكن تسميته بـ «العقل الانساني الجماعي» ـ بتعبير الاستاذ محمد سيد احمد ـ اذ بوسع المثقف المعاصر، وهو يجتهد، الاستعانة بمجهودات غيره من المثقفين في اي بقعة في العالم. «لقد اصبح من الممكن الاستعانة فورا بالجهد الفكري البشري في اي موقع، الامر الذي يوسع دائرة الاحتمالات الوارد الاسترشاد بها في بلورة فكرة جديدة، او النهوض بانجاز جديد».

العرب والمعلوماتية

ويجدر بنا قبل ان نسأل عن موقع المثقف العربي في خارطة عصر المعلومات، ان نتعرف على بعض ملامح واقع المعلوماتية نفسها في عالمنا العربي، ومدى توافر معطياتها للمثقف العربي.

ويمكننا تلخيص واقع المعلوماتية في العالم العربي في امرين سلبيين، اولهما ان هذا العالم يعاني من «فقر معلوماتي» وان كان بنسب متفاوتة بين دوله المختلفة، وقد افاد خبراء عرب في ندوة متخصصة عقدت اخيرا في بيروت بأن استخدام العالم العربي لوسائل ووسائط المعلوماتية الحديثة لا يشكل اكثر من 5 في المائة فقط من الاستخدام العالمي!

وتشير بعض الاحصاءات الى ان لكل الف شخص عربي ثلاثة اجهزة كومبيوتر فقط بينما يوجد في الولايات المتحدة الامريكية جهاز ولحد لكل ثلاثة اشخاص، وفي اليابان جهاز لكل ستة اشخاص، وفي اسرائيل جهاز لكل عشرة اشخاص!

اما الوجه السلبي الآخر لواقع المعلوماتية في عالمنا العربي فهو ان العرب لا يزالون مستهلكين للمعلومات واوعيتها الحديثة، ولم يصلوا بعد الى مستوى انتاجها او صناعتها، وبنظرة سريعة الى شبكة انترنت ستتجلى امامنا الحقيقة الناصعة. فهذه الشبكة التي يستفيد منها عشرات الملايين من البشر في انحاء العالم، تستخدم اللغتين اللاتينية والانجليزية بشكل رئيسي في تقديم كافة موادها الى اولئك المستفيدين. اما اللغة العربية فهي لا توجد على هذه الشبكة كمعلومات يمكن طلبها، بل هي في الغالب الاعم عبارة عن صورة طبق الاصل. ولا تزال محاولات تقديم برامج معلوماتية معربة على هذه الشبكة محدودة وبطيئة الحركة.

وواضح للعيان ان من النتائج المترتبة على هذا الخلل حدوث نوع من التبعية المعلوماتية لمنتجي المعلومات وصانعي اوعيتها. وهذه مشكلة لا تقتصر على العرب وحدهم، بل يشاركهم فيها كثير من المجتمعات النامية في دول العالم الثالث التي ترزح تحت وطأة التخلف العلمي والاقتصادي وتشكو من ارتفاع نسب الامية بكل انواعها الابجدية والتقنية والثقافية بين افرادها.

وفي ضوء هذا الواقع المر يجد المثقف العربي نفسه امام تحد مزدوج. فهو مطالب ـ من جهة ـ بأن يواكب تطورات ثورة المعلوماتية ويستوعب معطياتها ويتفاعل مع ما تجلبها اليه من نتاجها. وهو مطالب ـ من جهة اخرى ـ بأن يسهم في تغيير واقع المعلوماتية المر في المجتمع العربي، ويمهد الطريق امامه لولوج عصر المعلوماتية.

ان هذين المطلبين المتكاملين يجعلان مهمة المثقف العربي غاية في الصعوبة. فهي تستدعي منه ان يجهد في اعادة بناء ذاته الثقافية، وان يجاهد في سبيل تهيئة مناخ ثقافي ملائم لاحداث تلك النقلة الحضارية المنشودة للمجتمع العربي. فيا لها حقا من مهمة.

من هو المثقف؟

ولعلنا هنا نتساءل: ومن هو هذا المثقف العربي الذي تعلق عليه كل هذه الآمال العريضة؟ من المؤكد انه ليس هو ذلك الذي يمتلك القدرة على تحصيل المعرفة مما يمكن ان يوصف بالمتعلم او العارف او حتى الاختصاصي. انه ـ بالتأكيد ـ ذلك الذي يمتلك القدرة على تمثل المعارف التي يتحصل عليها، ومن ثم تحويلها الى موقف فكري، ثم الى فعل حضاري.

ان المعرفة فضاء مطلق الى حد كبير، فهي فعل انساني عام يشترك في صناعته واستهلاكه الناس جميعا، بصرف النظر الى خلفياتهم العرقية او الدينية او الاجتماعية او الاقتصادية. اما الثقافة فهي فضاء مقيد نسبيا لانها تخضع لمؤثرات كثيرة تبعا للامة التي تنتسب اليها. وبذلك يمكن وصفها بأنها فعل حضاري ذو خصوصية مكانية وبيئية. ولا يعني هذا ان الثقافة لا تكون انسانية في بعض جوانبها، بل يعني ان مكوناتها الخاصة المنتمية والمتأثرة بعقيدة اصحابها وتقاليدهم وتراثهم الحضاري تتفوق على مكوناتها الانسانية التي تشترك فيها مع الامم الاخرى.

وعلى هذا فان المثقف لا يمكن النظر اليه بوصفه حامل قنديل المعرفة، بل هو في الحقيقة صانع الهوية والانتماء، انه الذي يستوعب معطيات المعرفة الانسانية بشتى الوانها واتجاهاتها، ثم يعيد صياغتها وفقا لرؤية فكرية ذات بصمة ثقافية منتمية الى روح الامة عقيدة وسلوكا. ولذلك فان المثقف ـ ايا كان موقعه وانتماؤه ـ هو بالضرورة صاحب رؤية وموقف.

واذا اردنا النظر الى علاقة المثقف العربي بمعطيات ثورة الاتصالات وانفجار المعلومات فانه يحسن بنا ـ اولا ـ ان نتعرف على موقفه من هذه المعطيات ورؤيته لها سواء في اطار تأثره بها او تأثيره عليها. ويمكننا في هذه المحاولة التمييز بين نوعين من المثقفين.

فهنالك المثقف التراثي الذي يقف موقف المرتاب القلق من تقنيات العصر، ويحاول الانعزال عما تقذفه الثورة المعلوماتية من زاد معرفي بحجة المحافظة على «طهارة» الذاتية الثقافية وابعادها عن الشوائب الملوثة لها.

وهنالك المثقف الحداثي المنبهر بتقنيات ثورة المعلوماتية وما تجلبها له من رؤى ثقافية وطروحات فكرية يحاول توظيفها في صراعه لاحداث ما يسميه بـ «القطيعة» مع الماضي وتحقيق ما يطمح اليه من «اندماج» في ثقافة العصر «وتواصل» مع الآخر.

ولكل موقف من هذين الموقفين وجه نافع. فالدعوة الى الاعتزاز بالهوية الثقافية المميزة للامة، ومحاولة تجنيبها ما قد يؤثر على تماسكها وصمودها امر مشروع ولا غبار عليه. كما ان الدعوة الى استيعاب معطيات الثقافات المعاصرة، وتوسيع حلقات التواصل مع الآخر امر مشروع ايضا ولا غبار عليه. وقد انفتحت حضارتنا العربية الاسلامية في عصور ازدهارها على ثقافات الآخرين دون خوف من تلويث طهارتها، واستفادت من معطيات العصر الذي عاشت فيه دون خوف من ان تفقد تميزها، وساعدها كل ذلك لتغدو اكثر قدرة على التماسك والبقاء بل الغنى والنماء.

ومع تقديرنا لهذا الوجه النافع في الموقفين الا انه لا ينبغي ان نغض الطرف عن الوجه الضار فيهما. ان الموقفين ـ ويا للمفارقة ـ يلتقيان في ان كليهما ينظران الى معطيات عصر المعلوماتية نظرة احادية. ففي حين يغلب المثقف التراثي الجانب السلبي في هذه المعطيات، فيتعامل معها بريبة ونفور، نجد المثقف الحداثي يغلب الجانب الايجابي فيرحب بتلك المعطيات بلا قيود، ويدعو الى تمثلها في حياة المجتمع دون تحفظ.

وكلا النوعين من المثقفين يفتقران الى الرؤية الفكرية المتوازنة. ولعل ما نحتاج اليه الآن هو المثقف الوسطي الذي لا يندفع في اي من الاتجاهين المتضادين. لعلنا بحاجة الى المثقف العربي الوسطي الذي لا ينظر الى الماضي نظرة جامدة منقطعة عن الحاضر والمستقبل، كما لا يتعامل مع التراث باعتباره شيئا مقدسا ينبغي المحافظة على طهارته وعدم تدنيسه.

ولعلنا بحاجة الى المثقف العربي الوسطي الذي لا ينظر الى العصر ومعطياته نظرة الارتياب والتشكيك، بل نظرة الانفتاح والاقبال. فنحن امة شاهدة على الناس، فكيف يمكن لنا ان نمارس دور الشهود الحضاري اذا ما خاصمنا عصرنا، وتعاملنا مع معطياته بعقلية المرتاب، وقطعنا انفسنا عن «معية» الناس، الذين نعيش واياهم على هذا الكوكب الذي اصبح ـ بفضل ثورة الاتصالات ـ كوخا الكترونيا لا حدود فاصلة بين المتساكنين فيه؟!

الدور المأمول

ان عصر المعلوماتية يفتح امام المثقف العربي آفاقا رحبة في التواصل الثقافي. التواصل مع ذاته وهويته عبر سعيه الحثيث نحو اعادة اكتشاف هذه الذات وتعريفها من جديد في ضوء معطيات العصر. والتواصل مع جمهوره ومجتمعه الذي ينتظر منه ان يقوده لعبور مفترق الطرق الذي يقف عليه الآن. والتواصل مع الآخر تواصل الاخذ والعطاء وليس الاخذ وحده. وقد وفرت تقنيات العصر للمثقف العربي الوسائل والآليات التي تعينه على تحقيق مبتغاه.

ان الدور المأمول من المثقف العربي ذو ابعاد ثلاثة. مأمول منه ـ اولا ـ دور «اعادة بناء الذات الثقافية» اذ كيف يطلب منه ان يؤثر في المجتمع ويسهم في تشكيل الرأي العام اذا كان هو نفسه يفتقر الى الرؤية الفكرية المنتمية الى هوية الامة؟! وكيف يُطلب منه ذلك اذا كان يفتقر الى الموقف/القدوة في كثير من قضايا الامة والمجتمع؟! وكيف يُطلب منه ذلك اذا كان يفتقر الى القدرة والكفاءة. فلا يكلف نفسه اقتحام فضاءات المعرفة التي اتاحتها له تقنيات العصر، ويتقاعس عن تسليح عقله بقدر كاف من الافكار المتجددة؟!

ومأمول منه ـ ثانيا ـ دور «التنوير الثقافي» فالمثقف هو بوصلة المجتمع المتحضر، وهو الرائد الذي لا يكذب اهله. واذا اراد المثقف العربي ان يصيب قدرا من النجاح في اداء هذا الدور فعليه ان يكون قريبا من الناس يحس بنبضهم الدافق، ويتفاعل مع قضاياهم الحقيقية، ويتغلغل في اعماق همومهم الواقعية. هكذا هو المثقف الحقيقي الممتلئ انتماء لهوية الامة والمنخرط بحميمية في واقع الحياة والناس.

ومأمول منه ـ ثالثا ـ دور «التواصل الثقافي مع الآخر» اخذاً وعطاء. فالعزلة الثقافية ليست من سمات حضارتنا العربية الاسلامية، بل العكس هو الصحيح. وفضلا عن ذلك فان هذه العزلة غير ممكنة واقعا، وهي ضارة لنا ولثقافتنا بلا ريب. ان المثقف الواثق من ثقافته يستطيع ان يحيل التواصل الثقافي من اداة للاختراق الى قوة دافعة للتجدد الثقافي، والى وسيلة نافعة للتعريف بثقافتنا ونشر محاسنها لدى الآخرين.

ان معطيات عصر المعلوماتية تتيح للمثقف العربي ان يلبي نداء الواجب عليه فيؤدي الدور المأمول منه في ابعاده الثلاثة كما لم يؤده من سبقوه في العصور الخالية. فهل سينتهز الفرصة ويهتبلها قبل ان تضيع، ام سيظل يراوح مكانه وينتظر المبادرة من الآخرين، او يلقي بالتبعية على الغير فيريح ويستريح؟!

* مداخلة اعدت للمشاركة في ندوة «المثقف العربي في عصر المعلوماتية: العلاقة التبادلية المتغيرة» التي اقامها معهد الادارة العامة بالرياض يوم السبت 1418/1/11 هـ (97/5/17م)

الهوية والعالمية في أفق القرن الجديد (4.1)

استلزامات ومقتضيات جديدة

سعيد بنسعيد العلوي

تحادي البشرية مشارف القرن الحادي والعشرين وهي تشهد ميلاداً حديث العهد لجملة من الاستلزامات والمقتضيات، بل انها لا تزال تعاني الام المخاض وعسر الولادة في العديد منها. فالشعوب والدول، في المناطق المتنائية من المعمور تظهر فيها سمات وملامح، جديدة بالنسبة لما كانت عليه قبل عقدين او ثلاثة عقود من القرن الذي نعيش سنواته القليلة الاخيرة، مغايرة في الاغلب الأعم لما كانت توجد عليه في القرن الماضي. قد يجوز لنا، في معرض التعميم المباح في معرض حديثنا هذا، ان نقول ان القرن التاسع عشر قد عرف بروز سيطرة امور ثلاثة: كان الشأن يضطرب فيها بين الصراع وبين التوافق والتكامل.

الأمر الاول ان ذلك العصر قد كان، فيما يصفه جمهور الدارسين، عصر القوميات ونشوء الكيانات الجديدة (الايطالية، الألمانية، السلافية...)

الأمر الثاني انه كان عصر ثورة صناعية وكشوف علمية هائلة كان لها اثرها القوي والمباشر على نقل الكثير من المجتمعات الغربية من حال المجتمع الفلاحي (كلية، او على نحو كانت الاغلبية فيه للفلاحة بجانب تقنيات صناعية قليلة الخطر) الى حال المجتمع الصناعي.

والأمر الثالث ان القرن التاسع عشر كان عصر النشوء الاستعماري، في صيغة جديدة لم تعهدها البشرية من قبل، سواء من حيث محتوى ذلك الاستعمار، او من حيث البلاد والمناطق التي وصل اليها ـ هي صيغة يشملها نعت الامبرالية ويفيد معناها. وقد لا تقوم في وجهنا اعتراضات جوهرية اذا ما قلنا ان سمات اربع كبرى ميزت القرن الذي سنودعه بعد اقل من سنوات ثلاث: اولها اطراد الكشوف العلمية، كما وكيفا، وبلوغ الانسانية فيها مدى ربما لم تكن قد بلغته في ماضيها كله (بالنسبة لبعض مجال العلم والمعرفة) وحدوث ثورات معرفية مذهلة فعلا، وحصول نقلات نوعية في طبيعة المجتمع الصناعي ذاته. ثانيها تطور المد الامبريالي وبلوغ التصادم بين القوى الامبريالية مستوى من الشدة كانت عنه الحربان الكونيتان المدمرتان، وخضوع القسم الأعظم من سكان المعمور لهيمنة جزء قليل من دول اوروبا الغربية خاصة، ثم انبثاق حركات التحرر الوطني وتعاظمها في دول افريقيا وفي مناطق شتى من آسيا وأمريكا اللاتينية. ثالثها ميلاد قوى سياسية جديدة تنتظم في المجموعة الشيوعية، وتكون معسكرين كبيرين متناحرين، احدهما بقيادة الاتحاد السوفياتي، والآخر بزعامة الولايات المتحدة الامريكية. وبين المعسكرين قامت حرب متصلة مباشرة ومكشوفة وصفت بالحرب الباردة او الحرب الايديولوجية، وحروب اخرى بتوسط الدول والكيانات التي تدور في فلك هذا المعسكر او ذاك او التي هي صنيعة مباشرة له. وبالتالي فهي سمة وجود قطبين كبيرين او وجود نظام القطبية الثنائية الى حين الانفجار الداخلي الذي حدث في الاتحاد السوفياتي ثم في العديد من بلدان المجموعة الشيوعية. رابعها، اتجاه الانسانية (من الناحية العملية) الى الانتظام في احد شطرين فعليين: شطر الاغنياء (او المؤهلون لان يصبح كذلك)، وشطر الفقراء (او المهددون بالفقر في صور شتى منه). هي القسمة الثنائية في شمال وجنوب: الشمال الغني (وربما لا يتجاوز تعداده 20% من سكان المعمور ـ مع امتلاكه لـ80 % من خيرات الكون)، والجنوب الفقير الذي يشمل النسبتين المائويتين الباقيتين.

اما المقتضيات والاستلزامات التي تجابه البشرية، فيما هي تحث الخطى نحو الألف الميلادية الثالثة، فان في الامكان اجمالها في اربع رئيسية (ونحن نتحدث، بطبيعة الامر، عن التحولات البنيوية العليا التي تحدث آثاراً واضحة في التصورات الحضارية وفي مستوى وعي الهوية والغيرية) وذلك على النحو الذي نحسب انه جلي من يمعن النظر في ما يدور في العالم من حوله ويحسن الاصغاء اليه.

1 ـ اهتمام دول الشمال خاصة ـ (اذ الشأن في غيرها ضعيف جدا، قليل الاثر والجدوى) بالانتظام في كيانات ومجموعات كبرى (مجموعة السبعة الكبار او الاكثر غنى، مجموعة اوروبا العظمى، الولايات المتحدة الامريكية وهي تبحث عن حلفاء اقوياء من دول جوارها، مجموعة دول جنوب شرق آسيا، سعي الصين الكبرى للخروج الى عالم السوق والمنافسة في صيغة جديدة قوية وقادرة على المنافسة...).

فالسمة الكبرى للعصر الجديد هي سمة الكيانات والتجمعات العظمى القائمة على اسس اقتصاد السوق، ومنطق القدرة على المنافسة التجارية والتفوق التكنولوجي.

2 ـ اتجاه الى احداث انقلاب تام او تحول كبير شامل، في وظيفة المدرسة والجامعة والتكوين الفعال المأمول من كل منهما (موجهاته الكبرى او الاساس: الثورة الاعلامية، العولمة والمنافسة الاقتصادية، الاقتراب من نموذج ثقافي شمولي).

3 ـ تغير في تصور معنى الدول ووظيفتها المأمولة، وقد يجوز لنا اجمال ذلك المعنى وتلك الوظيفة فنقول: انها الدولة التي تقوم بعمل التيسير (L'Etat facilitateur). هو عمل يتجاوز، من وجوه شتى، ما كانت الليبرالية تحمله من شعار الدولة التي تقوم بدور الحارس الليلي L'Etatveilleur de nuit تلك التي تجعل غاية وجودها حراسة المؤسسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية (فهي النقيض المطلق للدولة الشيوعية، بل وللدولة الاشتراكية ايضا). اما دولة التسهيل (او الدولة المسهل ـ بـ التشديد على الهاء وكسرها) فهي تذهب الى مدى ابعد من ذلك في التخلي عن الكثير من الوظائف «التقليدية» للدولة حتى تكون اكثر توافقا واستجابة لمنطقة اقتصاد السوق والقدرة على التنافس العالمي.

4 ـ تحول في ادراك وظيفة المجتمع والمسؤوليات الموكول اليه القيام بها في الصورة الجديدة للوجود الانساني، تحول منطقي وتغير طبيعي، بل ضروري، نتيجة للتغير الحاصل في تصور الدولة (معنى ووظيفة): وانه من الجلي بذاته ان كل ما تتجه الدولة المسهل الى التخلي عنه من وظائف وادوار يصبح من المسؤوليات المباشرة (والعسيرة، بطبيعة الامر) للمجتمع المدني. انه تحول كيفي شامل، لا بل انه انقلاب في تمثل طبيعة العلاقة التي تقوم بين الدولة وبين المجتمع.

هي اذن مقتضيات ومستلزمات جديدة تفيد، متى امعنا النظر في التفاعلات التي تحدث بينها، حصول تحول كيفي في مستويات الاقتصاد والسياسة، والدولة، والمجتمع، وفي الثقافة وقد اخذناها في معناها الانجلوسكسوني الشامل. وحين كان التحول على النحو المذكور، تحولا كيفيا شاملا، وكانت الوتيرة التي تأخذها الاحداث ـ في اندفاعها المتوثب في العقد الاخير خاصة ـ سريعة الايقاع فإنه لا شيء يكون اكثر منطقية من انبثاق الاسئلة الوجودية الكبرى: ما الكينونة؟ ما الذات؟ من نحن وما هويتنا، وعلى اي نحو نمسك بها (او نتمسك بها) فلا تضيع منا ولا نضيع في خضم معارك مدارها الكونية والعولمة والنموذج الحضاري الكبير الواحد؟

الانتخابات المغربية

500 مليون درهم مغربي تكلفة الانتخابات المحلية

البصري: باب الاحتمالات يبقى مفتوحا

الرباط: من علي أنوزلا

حصلت احزاب الاغلبية الحكومية على اغلبية المقاعد في الانتخابات البلدية والقروية التي شهدها المغرب يوم الجمعة الماضي. وحصدت أحزاب الوفاق وهي الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي وكلها مشاركة في الحكومة الحالية، أكثر من 30 في المائة من المقاعد، مقابل أكثر من 26 في المائة حصلت عليها أحزاب الوسط المساندة للحكومة وهي التجمع الوطني للأحرار والحركة الوطنية الشعبية والحركة الاجتماعية الديمقراطية. وبذلك تكون أحزاب ما يسمى باليمين في المغرب قد حصلت مجتمعة على أكثر من 56 في المائة من المقاعد البالغ عددها 24253 مقعدا.

ورغم أن حزب الاستقلال احد الأحزاب الاربعة المكونة للكتلة الديمقراطية المعارضة حصل على أعلى نسبة من المجالس بنسبة 17.08 في المائة، الا أن تكتل أحزاب المعارضة الذي يضم بالاضافة الى الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي لم تحصل مجتمعة سوى على قرابة 32 في المائة.

وفي تعليقه على نتائج الانتخابات الحالية قال ادريس البصري وزير الداخلية المغربي ان باب الاحتمالات سيبقى مفتوحا بالنسبة للانتخابات التشريعية المقبلة، التي تختلف في طبيعتها عن الانتخابات المحلية، الا أن البصري الذي كان يتحدث في ندوة صحافية أعلن خلالها عن النتائج النهائية لاقتراع يوم 13 يونيو (حزيران) الجاري لم يستبعد أن تكون لنتائج الانتخابات الحالية انعكاساتها على المستقبل. وقال في هذا الصدد «كل شيء ممكن، وكل الأبواب مفتوحة، وربما ستفتح أكثر من ذي قبل».

وحول التزام الادارة بالحياد أثناء سير العملية الانتخابية قال البصري ان حياد الادارة اصبح من بين المكتسبات التي حققها هذا الاستحقاق، مشيرا الى أن هذه القضية كانت موضوع نقاش ومشاورات طويلة دارت طوال السنة بين الأحزاب والحكومة.

وانتقد البصري بشدة استعمال مفهوم «الحياد السلبي للادارة» الذي اعتبره من بين المفاهيم الدخيلة على الساحة السياسية المغربية. وقال البصري في هذا السياق «عندما يطلب من الادارة أن تكون محايدة، وفي نفس الوقت يطلب منها التدخل في كل التفاصيل الصغيرة حتى لاتبقى سلبية، فان الأمر سيحول الى تصفية حسابات وليس انتخابات».

وحول تقدم عدة مسؤولين حكوميين من بينهم وزراء في الحكومة الحالية في الانتخابات الأخيرة، قال البصري «لا توجد حكومة ديمقراطية يمكنها أن تمنع مسؤوليها من المشاركة في الانتخابات» وتساءل «ماذا كان سيؤثر ترشح وزير في حي أو دائرة صغيرة على نتائج الانتخابات؟».

وفي تعليقه على تراجع اعداد الفائزين من ضمن اللامنتمين لاحزاب في الوقت الذي كانوا يتصدرون فيه لائحة الترشيحات، اعتبر البصري أن المجتمع السياسي المغربي اصبح أكثر تسيسا، مشيرا الى أن الأشخاص يفضلون أن يولوا مسؤولية تسيير أمورهم المحلية الى مرشحين متحزبين، لأن الهيئات الحزبية للمرشح ستقوم بدور المتابعة والمحاسبة لمنتخبيها.

وحول عدد الأصوليين الذين شاركوا في الانتخابات الأخيرة بصفة لامنتمين، أكد البصري أن عددهم قليل جدا، ولا يمكن أن يؤثر على النتائج الأخيرة المعلن عنها. ونفى البصري أن يكون قد تلقى أي رد فعل سواء كان ايجابيا أو سلبيا من الأحزاب السياسية في ما يتعلق بالنتائج المعلن عنها. وحول التكلفة الاجمالية لهذه الانتخابات قال البصري ان هذه التكلفة بلغت 500 مليون درهم مغربي.

وتعهد البصري من جهة أخرى بأن تحترم الحكومة المغربية التزاماتها بأن تجري الانتخابات التشريعية المقبلة في نفس جو النزاهة والشفافية الذي ساد الانتخابات المحلية.

إدريس البصري في مؤتمره الصحافي في الرباط.

الاتحاد الاشتراكي انتقد أوساطا حزبية

الأحزاب المغربية مرتاحة للنتائج وتجمع على حياد الإدارة

الرباط: من منصف السليمي

أجمعت جميع الأحزاب المغربية باستثناء حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، عن ارتياحها لنتائج الانتخابات المحلية وللظروف التي جرت فيها الانتخابات وأكدت حياد الادارة. أما حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية فقد انتقد الحياد السلبي للادارة كما انتقد بعض الأوساط الحزبية لاستخدامها وسائل متعددة للتأثير على الناخبين.

وأعرب أحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للأحرار عن ارتياحه لنتائج الانتخابات البلدية والقروية التي جرت يوم 13 يونيو (حزيران) الحالي، والظروف العامة التي تمت فيها.

وأكد عصمان لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الانتخابات تعتبر مكسبا مهما للديمقراطية في المغرب. وأشار الى انه من السابق لأوانه اعطاء تقييم نهائي للخارطة السياسية كونها سترتبط على الخصوص بنتائج الانتخابات التشريعية.

وأبرز عصمان أن ظروف الاقتراع كانت ايجابية وطيبة في عمومها، وان الادارة التزمت الحياد، لكنه لاحظ وجود بعض التجاوزات التي ارتكبها مرشحو عدد من الأحزاب.

وتجنب عصمان الحديث عن دور حزبه الذي يعتبر أبرز الفائزين، مستقبلا في التحالفات التي يمكن أن تتم سواء على مستوى مجالس البلديات والجماعات القروية أو في مرحلة لاحقة على مستوى البرلمان (الغرفة الثانية) التي تتشكل ثلثاها (60 في المائة) من أعضاء الجماعات المحلية.

ومن جهته اعتبر حزب الاستقلال نتائج الانتخابات «مشرفة جدا» وكانت اللجنة المركزية للحزب قد عقدت اجتماعات مطولة مباشرة اثر اعلان نتائج الانتخابات.

وأبرزت صحيفة «العلم» في عددها أمس في مقال رئيسي أن أجواء الانتخابات حفتها تجاوزات ارتكبها مرشحو بعض الأحزاب كما أشار المقال لتجاوزات بعض موظفي السلطات المحلية.

وكان حزب الاستقلال متصدر الفائزين في الانتخابات، أكثر ارتياحا للنتائج، فيما واصلت اللجنة المركزية اجتماعاتها لتقييم النتائج النهائية.

وانتقد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الظروف التي تم فيها الاقتراع. وقال ان الادارة كانت محايدة حيادا سلبيا، ازاء تجاوزات مرشحي عدد من الأحزاب. لكن الحزب اعتبر أنه «تمكن من الحفاظ على عدة مواقع والفوز في جماعات محلية جديدة».

وذهبت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الى اتهام بعض الأوساط دون تسميتها، ووصفتها «بالعابثين والمنتشرين داخل بنيات الادارة والأحزاب، وحولوا الانتخابات الى مناسبة لافساد ذمم الناخبين» في اشارة لاستخدام عدد من المرشحين وسائل مختلفة لاستمالة الناخبين».

وقال مصدر قيادي في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ان قيادة الحزب تواصل مشاوراتها لتقييم النتائج النهائية للانتخابات، وأبرز المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان قراءة الخارطة السياسية وموازين القوى سيتحدد في ضوء اكتمال المعطيات.

ولاحظ حزب الاتحاد الاشتراكي أنه برغم «الحملة الممنهجة التي عمدت اليها بعض الأوساط الحزبية على الخصوص ضد الاتحاد الاشتراكي، فان الحزب تمكن من الحفاظ على عدة مواقع، حيث حافظ على أغلبية مطلقة في 9 بلديات من 18 كانت لديه عقب انتخابات 1992. وأحرز أغلبية مطلقة في 7 بلديات جديدة وفي 14 جماعة قروية، كما فاز في 25 جماعة بالأغلبية النسبية».

ولوحظ أن موقع الاتحاد الاشتراكي تراجع في بعض بلديات المدن الكبرى كفاس التي ارتفع فيها حضور حزب الاستقلال، بينما خسر الاتحاد الاشتراكي مواقع هامة في مدينة أغادير (جنوب البلاد) والمحمدية والقنيطرة، لكنه سجل تقدما نسبيا في بعض الجماعات القروية التي كان حضوره بها في السابق محدودا جدا.

وعلى مستوى ردود فعل أحزاب «الوفاق الوطني» الذي يشارك في الحكومة الحالية، فقد اعتبر حزب الحركة الشعبية أن الانتخابات كانت ناجحة ومقبولة، لكن الحزب انتقد تجاوزات مرشحي بعض الأحزاب خلال يوم الاقتراع.

بينما اعتبر عبد الله القادري الأمين العام المساعد للحزب الوطني الديمقراطي أن النتائج طبيعية، وأن المعطى الجديد هو تصدر حزب الاستقلال لترتيب الفائزين معتبرا ذلك مفاجأة الانتخابات الحالية، التي قال انها «تمت في ظروف حسنة ولم تحدث أي مشاكل».

وقال القادري لـ«الشرق الأوسط» ان حزبه حصل على اغلبية المقاعد في 170 جماعة قروية وأن عددا منها تقع في محافظات كبرى مثل سطات (جنوب الدار البيضاء) وسلا المجاورة للعاصمة الرباط واغادير ووجدة (شرق البلاد) ومكناس وتارودانت.

وفي بيان للحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض، اعتبر أن نتائج حزبه لا تعكس اشعاعه السياسي، وانتقد الحزب «تجاوزات مرشحي بعض الاحزاب كما انتقد ما أسماه بالحياد السلبي للادارة».

وباستثناء حزب الاتحاد الاشتراكي، تجمع الأحزاب المغربية المشاركة في الانتخابات البلدية والقروية التي جرت يوم الجمعة الماضي، على أن النتائج كانت جيدة وطبيعية سواء من حيث ارتفاع نسبة المشاركة أو نسب توزيع الأصوات بين الاحزاب.

أما بالنسبة لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي جاءت نتائجه مخيبة لآمال مؤيديه، ولم يحصل سوى على 10.6 في المائة فان حظوظه تظل مفتوحة على الانتخابات التشريعية.

ويرى العديد من المحللين أن الاتحاد الاشتراكي يراهن بقوة على الانتخابات التشريعية أكثر من الانتخابات البلدية والقروية على اعتبار أن عدد مرشحي الحزب في هذه الانتخابات لم يكن كبيرا. والمعروف أن الاتحاد الاشتراكي يتشدد كثيرا في اختيار مرشحيه كما أن الحزب يتوفر على كفاءات عديدة من المتوقع أن يكون لهم دور مهم في الانتخابات التشريعية التي ستجري في غضون شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

في المقابل فان عددا من المحللين يرى أن هذه الانتخابات تمثل أهمية كبيرة، بالرغم من كونها تتعلق بالبلديات والجماعات القروية، وتشكيل جزء مهم من الخارطة السياسية المستقبلية للمغرب، خاصة ان ثلثي أعضاء الغرفة الثانية في البرلمان المقبل، تتكون من الجماعات المحلية، كما أن الغرفة الثانية التي اقرت في التعديل الدستوري الأخير، تستطيع سحب الثقة في الحكومة.

وترى أوساط سياسية أن حزب الاستقلال (المحافظ) الذي حصل على أعلى نسبة من الأصوات في الانتخابات البلدية معروف بتشدده في موضوع الحوار مع البوليساريو سيما أن ملف الصحراء شهد تحركات مهمة في الأيام الماضية.



بوستة وعصمان والقادري والورديغي في أحد اجتماعات لجنة الانتخابات (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

أربع حالات قتل و2270 شكوى

إدريس الضحاك: كل الشكاوى كانت محط عناية اللجنة العليا

الرباط «الشرق الأوسط»

قال إدريس الضحاك رئيس اللجنة العليا للسهر على نزاهة الانتخابات، ورئيس المجلس الأعلى للقضاء إن عدد الشكاوى التي تلقتها اللجنة من الهيئات السياسية التي شاركت في الانتخابات المحلية التي جرت يوم الجمعة الماضي بلغ 270 شكوى. وقد بتت اللجنة في هذه الشكاوى وقدمت ردودا كتابية عليها. في حين بلغ عدد الشكاوى التي رفعت الى اللجان الإقليمية المنبثقة عن اللجنة العليا 2000 شكوى تمت معالجتها كلها.

وحسب الضحاك الذي كان يتحدث في ندوة مشتركة مع إدريس البصري وزير الداخلية المغربي اثناء اعلان النتائج، فإن عدد الطعون المقدمة للمحاكم المغربية المختلفة سواء في ما يتعلق بالترشيحات أو بالتسجيل في اللوائح الإنتخابية، بلغ 535 طعنا صدرت فيها كلها أحكام قضائية.

أما الانتهاكات المسجلة فبلغ عددها 40 حالة عنف قدم أصحابها الى المحاكمة، والبعض من هذه الحالات مازال قيد التحقيق. وأكد الضحاك أن اللجنة لم تسجل سوى أربع حالات قتل نتجت عن مشاجرات بين الناخبين في ما تراوح عدد الجرحى المسجلين من جراء نفس المشاجرات ما بين 10 و15 حالة.

ولاحظ رئيس اللجنة العليا للسهر على نزاهة الانتخابات أن أكبر نسبة للانتهاكات تمثلت في أعمال «السب والقذف» و«الاعتداء على الممتلكات الخاصة» مضيفا بأن أغلب هذه الحالات سجلت في المناطق القروية.

وقال الضحاك إن جميع الشكاوى التي قدمت الى اللجنة العليا أو اللجان الإقليمية كانت محط عناية كبيرة، موضحا أن السلطات بادرت الى استعمال القوة لردع كل التجاوزات كما ينص على ذلك القانون. وأعرب الضحاك عن اسفه لكون الكثير من التجاوزات التي كانت تنشرها الصحف الحزبية لم ترفعها الى اللجنة العليا أو إلى اللجان الإقليمية، المؤهلة قانونيا للنظر فيها واتخاذ الإجراءات اللازمة.

وفي رده على سؤال حول استعمال المال الحرام والمشروبات الخمرية والمخدرات في بعض البلديات لإغراء الناخبين للتصويت لصالح مرشحين معينين، قال الضحاك جميع أشكال التجاوزات المسجلة التي رفعت الى اللجنة تم التحقق منها وردعها.

وأشار الضحاك الى أن الحالة الوحيدة التي سجل فيها استعمال الخمور لإغراء الناخبين تمت في دائرتين في مدينة بني ملال (وسط غرب المغرب)، وأضاف أن السلطات العمومية لدى تحققها من هذه الشكاية طالبت الشخص المعني بالأمر بتوقيف تجارته حتى تمر الانتخابات.

الشفافية ومفهوم الديمقراطية

تحليل اخباري

عبد القادر الشاوي *

لا يمكن اعتبار النتائج المعلن عنها لحد الآن للانتخابات البلدية المغربية، نهائية إلا بالمقياس النسبي، الذي يفيد بأن التصفية النهائية لعدد الفائزين يتطلب مزيدا من الوقت حتى تكتمل الصورة النهائية. فمن المعروف مثلا أن عددا من الدوائر لم يعلن عن نتائجها بعد، بالإضافة إلى الطعون التي من المفروض أن تبت فيها المحاكم القضائية في الأيام المقبلة، والتي قد تسقط البعض وتأتي بالبعض الآخر.

ومن المفيد أن نلاحظ أن الجهات المعنية لم تتمكن من إعلان النتائج المصرح بها إلا بعد مرور أزيد من خمس عشرة ساعة على إقفال مكاتب الاقتراع، ولوحظ أن نتائج المناطق البعيدة، مثلا، وردت على المصالح المختصة بالاستقبال بفارق كبير عن تلك القريبة منها، مثلما لوحظ أن حسم نتائج بعض الدوائر الكبيرة كان أسرع من تلك التي لا يتجاوز عدد ناخبيها الألف أو الألفين.

ومع هذا وذاك فإن النتائج المعلن عنها تبدو، في مطلق الأحوال، مؤشرا بالغ الوضوح للتعرف على الخريطة السياسية التي أفرزتها الانتخابات الجماعية لعام 1997، بصرف النظر عن جميع التحفظات التي أعلنتها بعض الأطراف السياسية حول سيرها العام، والخروقات التي قد تكون شابتها منذ انطلاق الحملة او خلال يوم الاقتراع بالذات، كما أنها تتضمن، في تقديري الشخصي، قدرا من المعطيات التي يمكن اعتمادها في تحليل مجموعة من الظواهر الجديدة الناتجة عنها، والتي تبدو في مضمونها ومعناها مختلفة عن جميع ظواهر التجارب السابقة، على الأقل من زاويتين: علاقة المواطن بشعارات الخطاب السياسي المنتج قبل الحملة وأثناءها، ودخول فئات جديدة، لم تعرف لها أية مشاركة من قبل في الحقل السياسي، إلى معترك الانتخابات من باب البحث عن الترقية الاجتماعية والسياسية ضمن النخب الفاعلة في المجتمع.

ومن الظاهر أن الخريطة التي أتت بها الانتخابات الحالية صيغت، لأول مرة، في إطار مختلف الضمانات التي طالبت بها الأحزاب السياسية المعارضة بالخصوص، ولعلها، من هذه الزاوية، انتخابات غير مسبوقة في تجربة المغرب الحديث لاعتبارات أهمها أن الانتخابات السابقة، سواء أكانت محلية أم تشريعية، كثيرا ما وقع الطعن فيها بسبب غياب تلك الضمانات من جهة، والتدخل الإداري السافر في سيرها العام، طمعا في تكوين خريطة سياسية على المقاس المرغوب فيه لإقامة التوازن المجتمعي في البلاد.

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الخريطة السياسية الحالية، وقد برزت في إطار الشفافية والنزاهة النسبيتين، سوف تؤثر إلى حد كبير على مختلف (الاستحقاقات) القادمة من جهة، وسوف تكون بالمثل صيغة للتوازن السياسي المستقبلي، الذي سيرشح البلاد لمواجهة التحديات المنتظرة، بما في ذلك على صعيد السلطة السياسية نفسها في علاقتها بالحكومة.

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن المراهنة على الإصلاح عن طريق الشفافية النسبية أتى، في الواقع، بعكس ما تطلعت إليه الأحزاب المعارضة، على الأقل من حيث الأصوات المحصل عليها، مقارنة بالأصوات التي فازت بها الأحزاب الأخرى مجتمعة. ولا يكفي الحديث في هذا النطاق عما يسمى الآن بـ (الحياد السلبي للإدارة) المغربية في مراقبة عملية التصويت ومنع الخروقات المفترضة في الدوائر الانتخابية، كما لا يكفي التذرع بالتجاوزات العامة التي مورست أثناء الحملة أو يوم الاقتراع، فهذه أمور تتصل بالعملية الانتخابية ككل، فضلا عن وجود محاكم قضائية مختصة سوف تتولى النظر فيها.

ومعنى ذلك أن أحزاب المعارضة قد وضعت أمام اختيارات جديدة لم يعد من الممكن تجاوزها بالتسويات الظرفية التي انتهجتها من قبل، وأعني بذلك ما يتصل بالخلافات السياسية المتفاعلة بين صفوفها، وعلاقاتها العامة بعموم المواطنين من حيث التأطير السياسي، ومنظورها العام لحل المشاكل القائمة في البلاد، وذلك بصرف النظر عن مجموع الأصوات المحصل عليها بالنسبة لهذه الأحزاب مفردة أو مجتمعة.

ولعل من إحدى الخلاصات الأساسية التي أبرزتها الانتخابات المحلية، وقد تتأكد في التشريعية، هو أن مفهومي الشفافية والنزاهة لا يمكن اعتمادهما بإطلاق في الحكم على العملية الانتخابية ككل، لأن مضمونهما الأساسي لا يستقل، في رأيي، عن الثقافة الديمقراطية نفسها، وأعني بذلك أننا أمام تدني الوعي الديمقراطي على صعيد المجتمع وعلى صعيد نخبه العاملة في الحقل السياسي بالذات، فإنه من المحتم أن نتعامل مع الشفافية والنزاهة كأسلوبين لإضفاء المصداقية النسبية على العملية الانتخابية والإقناع بجدواها، لا كقرينتين على الوعي الديمقراطي. فما زال المواطن المغربي ينظر إلى المرشح بحسب مركزه الاجتماعي ومصلحته المباشرة في التصويت عليه (دون استبعاد جميع أشكال الاستمالة الممكنة)، فضلا عن وجود أشكال أخرى من العلاقات التبعية تتأسس على العرف أو الجهة أو الإقليم أو اللغة أحيانا، وربما كانت هذه من الظواهر الأساسية التي لا تعني فيها الشفافية إلا مزيدا من التعتيم.

وحاصل الأمر أن التجربة الديمقراطية تكون قد تكرست الآن، باعتماد المفهومين السابقين، بصيغة مختلفة عن السابق، وهو ما سوف يقلل من جدوى الاتهامات التي كانت تكال لها في السابق، ولكنها لن تعفي النخب السياسية من القيام بتأملات جديدة حول علاقة الأحزاب السياسية بالتنظيم السياسي داخل المجتمع، وعلاقة المواطن بالثقافة الديمقراطية.

* كاتب مغربي

كأس العالم للشباب تنطلق اليوم في ماليزيا وسط مخاوف من التزوير

المغرب والإمارات يطمحان في المنافسة والأرجنتين والبرازيل مرشحتان للقب

كوالالمبور - ابو ظبي: «الشرق الأوسط» والوكالات

يعتبر منتخبا الارجنتين حامل اللقب والبرازيلي مرشحين لاحراز كأس العالم الحادية عشرة للشباب لكرة القدم التي تنطلق اليوم في 6 مدن ماليزية هي كوالالمبور وكوتشينج والور سيتار وكوانتان وكانجار وجوهور وتستمر حتى 5 يوليو (تموز) المقبل.

ويشارك في البطولة 24 منتخبا لاول مرة منذ انطلاق البطولة عام 1977 بينها الامارات والمغرب. وقد وزعت على ست مجموعات كالتالي:

الاولى (في كوالالمبور): ماليزيا والمغرب والاوروجواي وبلجيكا.

الثانية (في كوتشينج): كوريا الجنوبية وجنوب افريقيا وفرنسا والبرازيل.

الثالثة (في الور سيتار): غانا وجمهورية ايرلندا والصين والولايات المتحدة.

الرابعة (في كوانتان): اليابان واسبانيا وكوستاريكا وبارجواي.

الخامسة (في كانجار): المجر والارجنتين واستراليا وكندا.

السادسة (في جوهور بارو): المكسيك والامارات وساحل العاج وانجلترا.

وكانت الارجنتين احرزت اللقب في البطولة الاخيرة في قطر 1995 بفوزها على البرازيل 2/صفر في المباراة النهائية.

وتعتبر بطولة العالم للشباب نقطة الانطلاق لشهرة لاعبين كبار من امثال الارجنتيني دييجو مارادونا والبرازيلي بيبيتو والايطالي فرانكو باريزي والهولندي ماركو فان باستن.

ويتأهل اول وثاني كل مجموعة وافضل اربعة من اصحاب المركز الثالث الى الدور الثاني حيث ستتواجه بطريقة خروج المغلوب لتحديد هوية المنتخبات المتأهلة الى ربع النهائي.

طموحات المغرب والإمارات

ويسعى المنتخب المغربي (بطل افريقيا) الى بلوغ الادوار النهائية في كأس العالم للشباب بتفاؤل كبير دوافعه عديدة اهمها الاستعدادات القوية قبل المشاركة في النهائيات ابرزها مشاركته في بطولة دولية في فرنسا بعد احرازه بطولة افريقيا: والفريق يضم مجموعة متجانسة من اللاعبين المحليين والمحترفين. ولاول مرة في تاريخ الكرة الاماراتية تأهل منتخبها الى نهائيات كأس العالم للشباب وقد استحق المنتخب التأهل بعدما خاض مباريات التصفيات النهائية لكأس آسيا وحقق خلالها المركز الثالث وبرونزية شباب آسيا. وكان المنتخب قد خاض مباريات قوية في الادوار الاولى حيث تصدر مجموعته والتي استضافتها مدينة العين، ليؤكد جدارته في نهائيات كأس اسيا للشباب ويصعد الى دور الاربعة والى كأس العالم للشباب بعدما جمع 7 نقاط في تصفيات المجموعة.

مخاوف من التزوير

وحذر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منظمي كأس العالم للشباب في ماليزيا من احتمال حدوث محاولات تزوير في نتائج المباريات على غرار ما حدث في البطولة السابقة قبل عامين في قطر.

وقد حاول خمسة اشخاص (تايلاندي واندونيسي وثلاثة ماليزيين بينهم سيدتان) في البطولة السابقة رشوة لاعبين اثنين لحساب مكاتب مراهنات سرية في الشرق الادنى ولا سيما في ماليزيا وسنغافورة وتايلاند واندونيسيا.

وصرح الامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلبان احد موفدي الفيفا الى البطولة «ما حصل في قطر قد يقع في ماليزيا». واضاف «علينا ان نبدي اهتماما كبيرا، وسيعمل المنظمون والشرطة والمسؤولون عن المنتخبات معا، وعلى مسؤولي المنتخبات السهر على لاعبيهم».

وتعتبر ماليزيا مركزا دوليا للمراهنات غير المشروعة في المجال الرياضي وخصوصا كرة القدم، وقد شطب الفيفا قبل عامين اكثر من 200 شخص من اللاعبين والمسؤولين لتورطهم في قضايا تزوير نتائج المباريات.

البطولة في التاريخ

● تونس 77: انطلقت بطولات العالم للشباب عام 1977 واستضافتها تونس التي تصدت لتنظيم اول بطولة بمشاركة 16 منتخبا. وقد حصل منتخب الاتحاد السوفياتي آنذاك (روسيا) حاليا على المركز الاول وجاءت المكسيك في المركز الثاني وحلت البرازيل في المركز الثالث.

● اليابان 79: اليابان حظيت بتنظيم كأس العالم للشباب وكان ذلك عام 79.. عندما فاز المنتخب الارجنتيني بكأس العالم بقيادة لاعبه الاسطوري مارادونا الذي قاد منتخب بلاده للفوز بالبطولة.

● استراليا 81: شهدت استراليا 81 البطولة الثالثة حيث شاركت الكرة العربية ممثلة في المنتخبين المصري والقطري، والاخير حقق انجازا غير مسبوق عندما تأهل الى المباراة النهائية وخسر امام المانيا التي فازت بالكأس، بينما وصل الفريق المصري الى دور الثمانية ونال مهاجمه طاهر ابو زيد لقب هداف البطولة بالمشاركة.

● المكسيك 83: المكسيك استضافت البطولة الرابعة وحقق خلالها المنتخب البرازيلي اول لقب له في بطولات العالم للشباب.. عندما فاز في المباراة النهائية على الارجنتين ليحرز الكأس.

● روسيا 85: استضافت روسيا عام 85 البطولة وكرر نجوم السامبا انجازهم الثاني على التوالي وفازوا ببطولة العالم للشباب بعدما لعبوا المباراة النهائية امام اسبانيا.

● شيلي 87: شيلي نالت شرف تنظيم كأس العالم للشباب في البطولة السادسة حيث تمكن المنتخب اليوغوسلافي من تحقيق كأس البطولة، بعدما هزم المانيا في المباراة النهائية.

● السعودية 89: استضافت المملكة العربية السعودية البطولة السابعة وتمكن المنتخب البرتغالي من الفوز بالكأس الذهبية بعد فوزه على نيجيريا في المباراة النهائية.

● البرتغال 91: واصلت البرتغال تألقها في البطولة الثامنة التي استضافتها على ارضها وكسبت كأس العالم للمرة الثانية على التوالي بعدما خاضت المباراة النهائية امام البرازيل التي حلت في مركز الوصيف، وجاء المنتخب الانجليزي في المركز الثالث.

● استراليا 93: نظمت استراليا بطولة العالم للمرة الثانية عام 93 وكانت البطولة التاسعة التي اختتم خلالها البرازيليون العقد الثالث للبطولة بعدما فازوا في المباراة النهائية على الصين.

● قطر 95: نظمت بطولة العالم الاخيرة (العاشرة) وتمكن المنتخب الارجنتيني من تحقيق البطولة على حساب البرازيل في المباراة النهائية، بينما حلت البرتغال في المركز الثالث.

نجم شتوتجارت البرازيلي البير يحمل الكأس الالمانية التي احرزها فريقه بفضل هدفيه في مرمى كوتبوس (رويترز)

ريال مدريد يحتفل بدرع الدوري الإسباني وكأس ألمانيا من نصيب شتوتجارت

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

احتفل فريق ريال مدريد باحرازه درع الدوري الاسباني لكرة القدم للمرة السابعة والعشرين في تاريخه بتغلبه على جاره اتلتيكو مدريد بطل الموسم الماضي 3/1 في افتتاح المرحلة الحادية والاربعين قبل الاخيرة على استاد سانتياجو برنابي امام 105 الاف متفرج.

وكان ريال مدريد بحاجة الى نقطة واحدة فقط ليضمن الفوز باللقب الا انه لعب بقوة وانتزع نقاط المباراة الثلاث ليؤكد جدارته في اللقب بعد موسم تصدر فيه المسابقة معظم مراحلها.

واحرز راؤول جونزاليس وفيرنانو هييرو وبريدراج ميياتوفيتش اهداف ريال مدريد، وخوان ادواردو اسنايدر هدف اتليتيكو مدريد. وصرح فابيو كابيلو المدير الفني لريال مدريد من قبل انه سيستقيل من منصبه بعد انتهاء الدوري واكد مجدداً انه سيتولى تدريب ايه. سي ميلان الايطالي بدلا من اريجو ساكي المدير الفني الحالي للفريق.

واجاب ردا على سؤال امس ما اذا كان سيتولى تدريب ميلان «بالطبع نعم».

وانتهز لورنزو سانز رئيس ريال مدريد الفرصة واعلن تولي جوب هينكس مهمة تدريب الفريق الموسم المقبل بدلا من كابيلو.

وفي المانيا انهى شتوتجارت حلم ومغامرة فريق اينيرجي كوتبوس بفوزه عليه 2/صفر في المباراة النهائية للكأس الالمانية في برلين امام اكثر من 76 الف متفرج.

وسجل البرازيلي جيوفاني البير الهدفين في الدقيقتين 18 و52. واللقب هو الثالث لشتوتجارت بعد 1954 و1958.

وصب فوز شتوتجارت بالكأس في مصلحة فريق ميونيخ 1860 صاحب المركز السابع في الدوري حيث سيلعب الاول في مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية فيما حجز [...] مكانا له في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي.

اما كوتبوس فهو اول فريق من المانيا الشرقية يخوض المباراة النهائية والثالث من الدرجة [...] (الهواة) وهو سيلعب الموسم [...] في الدرجة الثانية. وكان كوتبوس قضى على احلام ثلاثة فرق من الدرجة الاولى في طريقه الى المباراة النهائية هي سانت بولي ودويسبورج وكارلسروه.

الإصابة قد تجبر جراف على اعتزال كرة المضرب

بون - أ.ف.ب: لمحت لاعبة كرة المضرب الالمانية المصنفة ثالثة في العالم [...] احتمال اعتزالها اللعب بعد العملية التي اجريت في ركبتها اليسرى [...] الماضي في فيينا.

وصرحت جراف لصحيفة «فيلت ام سونتاج» التي صدرت امس «اضع [...] في رجال الطب، لكن ساعتزل اللعب دون مشكلات اذا اقتضى الامر واقول [...] المسألة بكل صراحة».

واحتفلت جراف بعيد ميلادها الثامن والعشرين وهي على فراش [...] مساء اول من امس، وفي الوقت نفسه اتهمت الطبيب الالماني هانز [...] المسؤول عن سوء حالتها وهو الذي عالجها بعد اصابتها في دورة طوكيو [...] اول فبراير الماضي.

وقالت «بين دورتي برلين وستراسبورغ، اكد لي مرات عدة انه لن يحدث شيء وان الحالة لن تتفاقم، ولو كنت اعرف الخطر الحقيقي لاخرت عودتي [...] الملاعب عدة اشهرا اضافية اخرى».

إيطاليا تتصدر قائمة الميداليات لألعاب المتوسط

ذهبيتا سباق 100 متر حرة سباحة للمصرية علواني والجزائري يلس

باري (ايطاليا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

احرزت السباحة المصرية رانيا علواني ذهبية سباق 100 متر حرة امس في باري في اطار دورة العاب المتوسط. وحصلت علواني على الذهبية الكبرى الاولى بعد انتظار طويل وهي التي تألقت في اكثر من سباق ضمن مسابقة كأس العالم من دون ان تفرض نفسها في بطولات العالم او الدورات الاولمبية.

وعلواني من اسرة رياضية معروفة حيث كان جدها نجما في كرة القدم في حين ان والدها الدكتور عمرو علواني كان لاعبا في فريق الكرة الطائرة في النادي الاهلي والمنتخب ويرأس حاليا الاتحاد المصري للكرة الطائرة.

واذ سبق للتونسية سندة الغربي ان احرزت الذهبية ذاتها في دورة اثينا عام 1991 فان السباح الجزائري العملاق سليم يلس حقق سابقة على الصعيد العربي في دورات المتوسط بفوزه بسباق 100 متر حرة. ويعيش ليس في باريس وهو عضو في نادي راسينج كلوب.

وسجل ليس افضل وقت بين جميع السباحين في تتابع 4 مرات 100 متر حرة عندما حل منتخب الجزائر رابعا اول من امس، وبالتالي كان مرشحا للفوز بذهبية الفردي.

وكان رئيس الاتحاد الدولي للسباحة مصطفى العرفاوي (الجزائر) ذكر عشية افتتاح الدورة «انتظروا سليم لانه سيكون من نجومها».

وانتزع العداء الجزائري عز الدين الصخري الذهبية عندما فاز بسباق الماراثون قاطعا مسافة 42.195 كلم في 2.20.40 ساعة. وجاء ثانيا الايطالي جوفاني روجييرو (2.21.08 ساعة) وثالثا المغربي مصطفى الدموي (20 عاما) الذي يشارك للمرة الاولى في سباق خارجي (2.21.32 ساعة).

وبالنسبة الى سباق السيدات، فان المركزين الاول والثالث كانا من نصيب التركيتين سيراب اكتاس ولالي اوزتون، وجاءت المالطية كارول جاليا ثانية.

وتوزعت الذهبيات الست في منافسات التجذيف امس على فرنسا (2) وايطاليا (2) وسلوفينيا (1) وكرواتيا (1). وللمرة الاولى في تاريخ الدورة حصلت مصر على ميدالية عن طريق علي ابراهيم الذي صار من اعلام الرياضة المصرية.

ومع ان ابراهيم الذي سيبلغ سن السادسة والعشرين في نهاية نوفمبر(تشرين الثاني) المقبل، وهو لاعب متفرغ في نادي الشرطة بعدما كان مجندا في الامن المركزي، كان قد هزم السلوفيني ايزتوك كوب في الدور التمهيدي فانه لم يتمكن من مجاراته في اخر السباق الذي بلغت مسافته 1000 متر فقط (المسافة القانونية هي 2000 متر). وبقي ابراهيم متصدرا السباق الى ان سبقه كوب في اخر 15 مترا وبلغ الفارق الزمني بينهما ثانية و8 اعشار في المائة. وقطع ابراهيم اول 500 متر في 1.51.25 دقيقة مقابل 1.53.29 دقيقة لكوب. ونتيجة علي ابراهيم مميزة طبعا باعتبار ان كوب هو بطل العالم 1995 في تامبيري (فنلندا) وان الايطالي كالابريزي الذي حل ثالثا هو رابع بطولة العالم.

وكان المستوى رفيعا في السباقات الستة. فالفرنسيان جان كريستوف رولان وميشال اندريو، مثلا، هما حاملا فضية الزوجي بمجذاف واحد في اولمبياد اتلانتا 96 والبرونزية في اولمبياد برشلونة 92.

واحرز الايطالي فابيو مالبرتي ذهبية سباق المطاردة الفردية في الدراجات لمسافة 43.7 كلم امس، وشارك في السباق 32 دراجا.

وكانت ايطاليا احتلت المركز الاول على لائحة الميداليات الذهبية في نهاية منافسات اليوم الاول، وانتزعت الذهبيات الاربع في السباحة بفارق واحدة امام كل من تركيا واليونان اللتين تألقتا في رفع الاثقال، وحصدت مصر 5 ميداليات في رفع الاثقال ايضا (فضيتان و3 برونزيات).

السعودية تشارك في 13 لعبة بالدورة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك السعودية في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان من 12 الى 27 يوليو (تموز) المقبل بـ13 رياضة هي العاب القوى والفروسية والرماية ورفع الاثقال والمصارعة والملاكمة والتايكواندو والكاراتيه والجودو وكرة الطاولة والكرة الطائرة وكرة السلة والمبارزة.

ولن يشارك منتخب كرة القدم لارتباطه ببرنامج الاستعداد لتصفيات الدور الثاني من تصفيات كأس العالم في فرنسا 98.

واعلن الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة في مؤتمر صحافي عقده في قاعة المؤتمرات في المجمع الاولمبي ان السعودية حريصة كل الحرص على المشاركة الفعالة في هذه الدورة والتنافس الشريف وتحقيق النتائج المشرفة التي تليق بسمعة الرياضة السعودية.

واعرب عن ثقته باحراز ميداليات اكثر من الدورة السابقة التي اقيمت في سورية.

لاعبو الهلال السعودي عازمون على الفوز بكأس السوبر الآسيوية

الرياض: من مساعد العصيمي

اعلن لاعبو فريق الهلال السعودي تصميمهم على احراز بطولة كاس السوبر الآسيوية وتخطيهم لمباراة الاياب أمام بيو هانج الكوري الجنوبي على ارض الأخير (الخميس المقبل) من اجل مصالحة جماهيرهم عن ضياع بطولة الدوري المحلي. وقال قائد الهلال يوسف الثنيان ان فريقه لم يعتد الخروج خالي الوفاض دون ألقاب من أي موسم كروي سعودي ولذلك فهناك اصرار كبير على العودة من كوريا بالكاس الآسيوية.

واضاف الثنيان الذي كان يتاهب للمغادرة مع فريقه الهلال الى كوريا الجنوبية امس: ان تحقيقنا نتيجة ايجابية في اللقاء الأول سيجعلنا الأكثر قربا لاحراز الكاس، وليس كما يظن البعض ان الفوز بهدف وحيد أمر يسهل مهمة الكوريين في تعويضه. ورأى قائد الهلال ان شفاء المصابين وعودة (الزامبي) اليجا ليتانا يزيدان من قوة الهلاليين. وقال: نعرف جيدا ومن خلفنا مدربنا الطريقة التي سيلجأ اليها الفريق الكوري للضغط علينا.

من جهته رأى مدافع خط الوسط منصور الموينع ان تحقيق الهلال لكاس البطولة هو الاعتذار الأكبر الذي سيقدمه الهلاليون لجماهيرهم التي تعودت دائما على الانتصارات وتتويج فريقها.

واثنى الموينع على تعاضد الهلاليين قائلا: ان اكثر ما يميز الهلاليين هو تكاتفهم جماهيرا وادارة واعضاء شرف ولاعبين.

وامتدح الموينع فريقه بيو هانج الكوري وقال ان لديه اسماء جيدة، مؤكدا ان لجوءه الى الدفاع في اللقاء الأول أمر طبيعي للعبه خارج ارضه ولمعرفته قدرات منافسه الهلال.

وحول المحترف الاكوادوري سوزا في صفوف الهلال قال الموينع: انه لاعب موهوب وبدا واضحا انه سيفيد الهلال في لقاء الرد. وكانت بعثة الهلال السعودي قد توجهت مساء امس الى بيو هانج في كوريا الجنوبية برئاسة عضو الشرف صالح الصقري وضمت 23 لاعبا.

السيارة الأسرع من الصوت

يرمي الفريق الى تحطيم سرعة الصوت على سطح الارض بواسطة سيارة تدعى «ترست الأسرع من الصوت». ويامل الفريق ايضا في التغلب على فريق اميركي منافس في صحراء بلاكروك في الولايات المتحدة الشهر المقبل في احراز اعلى سرعة على سطح الارض.

تحطيم حاجز الصوت

لا يدري أحد كيفية سلوك السيارة لدى تحطيمها حاجز الصوت. فالطائرات تملك عادة الكثير من السعة لتبديد الأمواج الصدمية لدى تجاوزها سرعة الصوت. اما على الأرض فلا توجد مثل هذه السعة التي تعمل كحاجز واق.

منطقة الضغط العالي في مقدمة الطائرة لدى انطلاقها بسرعة اقل من سرعة الصوت لدى الاقتراب من سرعة الصوت يزداد ضغط الهواء لتنعكس الموجات الناجمة عنها على شكل مخروطي وراء الطائرة النفاثة.

نموذج كومبيوتري لموجات الصدمات للسرعات ما فوق الهوائية

الدوي الصوتي الناجم عن السرعة ما فوق الصوتية يضرب الأرض.

تشريح المركبة (السيارة) «ترست» الأسرع من الصوت.

تجهيزات السائق
خوذة طيار مقاتل
هواء يكفي لمدة 20 - 30 دقيقة
احزمة توثيق في ست نقاط
بزة مقاومة وقفازات للحرارة تتحمل حرارة حتى ألف درجة مئوية

كابينة القيادة مصنوعة من الصلب وقادرة على مقاومة الضغوط

هياكل الاطارات صممت من الألمنيوم

المحرك توربيني (وتستخدم السيارة محركات من انتاج مصانع رولز رويس) بقوة 100 ألف حصان عند كامل السرعة

مقدمة السيارة صممت خصيصا بطريقة تسمح باستقرارها على الارض

السرعة من الصفر الى 950 كيلومتراً خلال 15 ثانية

موجات من الضغط الهوائي تتجمع امام مقدمة السيارة بسرعة 1000 كيلومتر في الساعة

كسر حاجز الصوت بسرعة 1223 كيلومتراً في الساعة

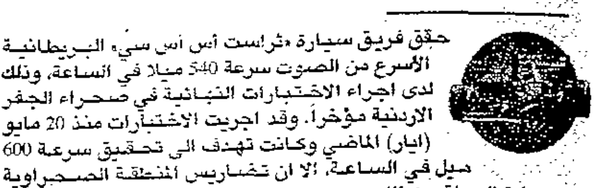
اقصى سرعة 1300 كيلومتر في الساعة

توقف السيارة

«الشرق الأوسط» - رويتر

حققت سرعة 540 ميلا في الساعة

سيارة السباق البريطانية الأسرع من الصوت تنهي اختباراتها الثانية في صحراء الأردن



لندن: من اسامة نعمان

حقق فريق سيارة «ثراست أس أس سي» البريطانية الأسرع من الصوت سرعة 540 ميلا في الساعة، وذلك لدى اجراء الاختبارات النهائية في صحراء الجفر الاردنية مؤخرا. وقد اجريت الاختبارات منذ 20 مايو (ايار) الماضي وكانت تهدف الى تحقيق سرعة 600 ميل في الساعة، الا ان تضاريس المنطقة الصحراوية منعت سيارة السباق من ذلك.

ويتاهب الفريق البريطاني للتوجه في الثاني من سبتمبر (ايلول) للبدء في السباقات النهائية في صحراء بلاك روك في نيفادا مع فريق كريج بريدلوف وسيارته «سبريت أوف أميركا».

وقد اظهرت الاختبارات قدرة السيارة البريطانية على الدفع الجبار، والتوازن، وتامين رقم قياسي اعلى من سرعة الصوت في حين يشعر الفريق العامل عليها بثقة متزايدة في نجاحه اللاحق في صحراء نيفادا الاميركية ولم يحقق الفريق سرعة اعلى في الصحراء الاردنية بسبب وعورة السطح بالمقارنة مع قلة وعورته في صحراء نيفادا. ويعرض الفريق اهم نجاحاته في مؤتمر صحافي يعقد في المتحف العلمي بلندن الاربعاء المقبل.

وقد ارسلت السيارة التي تبلغ قدرتها 110 آلاف قدرة حصان على متن طائرة انطونوف 124 الروسية العملاقة التي نقلتها مع المعدات الاخرى بحمولة 85 طنا.

وافتتح الفريق بهذه المناسبة موقعاً معلوماتياً جديداً على الجناح المصور للشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» أخيراً بمساعدة شركة ديجيتال للكومبيوترات وشركة مايكروسوفت للبرامج الالكترونية، ومصرف ناشينال ويستمنستر البريطاني بهدف الحصول على مدخولات مالية من الزوار، الذين بلغت اعداد زياراتهم لموقعه الحامل 7.3 مليون زيارة. وقد شكلت العمليات التجارية 17 في المائة من مدخولات الفريق الاجمالية حتى الآن منها 1 في المائة حققتها زيارات الموقع الالكتروني للفريق، وقد نجح فريق العمل في تعويض المعدات الكومبيوترية للسيارة التي تم اقتناؤها، من عدة شركات بمعدات متكاملة في شركة ديجتال.

وخلال اقامته في الاردن بث الفريق تقارير اخبارية مصورة باستخدام احدث آلات التصوير الرقيمة من شركة «فوجي» يمكن الحصول عليها من قبل مشتركي شبكة «انترنت».

كما بثت تقارير اذاعية مستقلة نحو محطات العالم، وذلك عبر قناتي اتصال فتحتهما شركة «هيوز» لخدمات الشبكات.

وتوقع الفريق ان تتكلل مهمته الجديدة بالنجاح خصوصاً مع نهاية موسم الامطار في الأردن، وحلول الصيف وذلك رغم درجات الحرارة المرتفعة ووجود الحشرات، وكانت الزيارة الاولى التي اجريت الاختبارات الابتدائية على السيارة في صحراء الجفر الاردنية عانت من بعض الصعوبات لدى هطول امطار مفاجئة.

منتخب الإمارات يبدأ مشواره للتصفيات النهائية لكأس العالم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

دعا اتحاد كرة القدم الاماراتي 29 لاعبا للانضمام الى صفوف منتخب الامارات الاول للكبار في مستهل مشوار اعداده للتصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم. وفي غضون ذلك انهى منتخب شباب الامارات تجاربه بفوزه على فريق تاكنو بارك الماليزي استعدادا للمشاركة في بطولة كاس العالم للشباب لكرة القدم.

فقد سمى الاتحاد الاماراتي لاعبي المنتخب الاول في الاجتماع الذي عقده الاتحاد برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الثقافة والاعلام رئيس الاتحاد بمقر الاتحاد في ابوظبي وضمت القائمة 7 لاعبين من فريق نادي الوصل بطل الدوري وهم: زهير بخيت، محمد عمر، اسماعيل راشد، منذر علي، ناصر خميس، علي حسن ومصطفى عبد الكريم. وهناك 5 لاعبين من نادي العين وهم: محمد عبيد هلال (حمدون)، زكريا احمد، فهد علي غريب حارب، وسلطان راشد. و3 لاعبين من الشعب وهم: عدنان الطلياني، عبد الرحمن ابراهيم وجاسم الدوخي. و3 لاعبين من الشباب وهم: جمعة راشد، خميس سعد، وبخيت سعد. و3 لاعبين من النصر وهم: محمد ربيع، حسن سهيل، ومحمد علي (كوجاك) ولاعبان من الشارقة: محسن مصبح، احمد ابراهيم، ولاعبان من اتحاد كلباء: عادل محمد وحسن سعيد. ولاعبان من الوحدة: عبد السلام جمعة وياسر سالم بالاضافة الى لاعب واحد من راس الخيمة: جمعة درويش ولاعب واحد من النادي الاهلي: خالد شهداد.

ويشرف على تدريبات الفريق المدرب البرازيلي لوري ساندري الذي تعاقد معه اتحاد الكرة الاماراتي لمدة سنة براتب شهري قدره 20 الف دولار بعد نجاحه في قيادة المنتخب في التصفيات الآسيوية التمهيدية وتاهل منتخب الامارات للتصفيات الآسيوية النهائية لكاس العالم.

وسيعسكر المنتخب في اوروبا لمدة شهر قبل ان يبدأ سلسلة من التجارب القوية استعدادا للتصفيات.

الاسماعيلي يستعد للزمالك في الاسكندرية

القاهرة: من عبده زينة

يدخل فريق الاسماعيلي اليوم معسكرا مغلقا بالاسكندرية لمدة اسبوع استعدادا لمباراته الهامة أمام الزمالك التي ستقام بالاسماعيلية يوم 29 يونيو (حزيران) الجاري ضمن اطار مباريات الاسبوع الـ 26 للدوري العام المصري لكرة القدم.

وسوف يلعب الفريق خلال معسكره مباراتين الأولى أمام الاتحاد السكندري والثانية امام فريق ستيا - بريطانية - حتى يتمكن الجهاز الفني للفريق بقيادة مديره علي أبوجريشة من تجهيز لاعبيه لاداء اللقاء الذي سيكون أول مباراة للفريق بعد حصوله على كاس مصر لاول مرة في تاريخه وفوزه على الأهلي حامل اللقب في عقر داره باستاد القاهرة. ولذا فإن فريق الدراويش يستعد للمباراة على اصداء بطولته التي حققها وكذلك فإنه يسعى لتحسين مركزه في الدوري بعد استقراره في المركز الرابع في جدول المسابقة خاصة بعدما فقد الأمل تماما في الفوز بالبطولة هذا العام. ويحاول علي أبوجريشة دعم موقف لاعبيه المتألقين بعد أن اثبتوا جدارتهم لاحتلال أماكن ثابتة في صفوف الفريق خاصة أن المباريات الأخيرة للدوري ستحدد قائمة الفريق الجديدة خلال الموسم المقبل.

ومن جانبه أكد اسماعيل حفني مدرب الفريق أن الجهاز الفني للفريق يعتبر مباريات الفريق المقبلة كانها مباريات كؤوس خاصة بعد فوزهم بالكاس لتثبت الاسماعيلي للجميع ان ما تعرضوا له هذا الموسم امر خارج عن ارادتهم وقال ان الاسماعيلي سيسعى لجمع نقاط جميع مبارياته المقبلة لتحسين موقعه في جدول الدوري استعدادا للمنافسة في العام المقبل.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

16 حزيران (يونيو)

ايمرى ناجي

في مثل هذا اليوم قبل 39 عاما، اي في 16 حزيران (يونيو) سنة 1958 أعدم السياسي المجري ورئيس الوزراء السابق، ايمرى ناجي الذي كان من اكثر الشخصيات اثارة للاهتمام في اوربا الشرقية في تاريخها الحديث.

ولد ايمرى ناجي في سنة 1896 بمدينة صغيرة في جنوب المجر تدعى «كابور سفار» لأب فلاح فقير، وبعد دراسة قصيرة في مدرسة ابتدائية اضطر الى العمل، فدخل متمرنا في دكان صانع للأقفال بأجر زهيد، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى دعي الى الخدمة في جيش النمسا والمجر، وجرح في الجبهة الشرقية في بولنده، فأسرته قوات الجيش الروسي القيصري. ولما قامت الثورة البلشفية خرج من المستشفى وانضم لتوه الى الحزب الشيوعي والجيش الأحمر، واثباتا لولائه للثورة تخلى عن جنسيته المجرية وأصبح مواطنا سوفيتيا.

وقامت في المجر ثورة «بلا كون» فعاد ايمرى الى بودابست، وعين بوظيفة صغيرة، فلما سقط نظام «بلا كون» بعد بضعة شهور لجأ الى فرنسة، وتآمر على حكومة «هورتي» التي قامت على اثرها.

وفي سنة 1923 عاد الى بلاده، وشارك في تنظيم اعمال الحزب الشيوعي وعمل باتصال وثيق مع «الأممية الثالثة» (الكومنترن) واعتقل في سنة 1927، ولكنه تمكن من الفرار والوصول الى موسكو حيث بقي لمدة 15 عاما.

وخلال اقامته في موسكو درس الزراعة في معهد موسكو، وكان لمدة من الزمن عضوا في هيئة ادارة احدى المزارع التعاونية قرب موسكو، وكانت تتخذ ايضا مركزا لتدريب الشيوعيين من المجر وغيرها.

وعاد الى المجر في سنة 1944 حينما وصلت القوات السوفيتية الى بودابست وأصبح وزيرا للزراعة بعد قيام الجمهورية في المجر واعلان النظام الشيوعي، وعهدت اليه مهمة انشاء التعاونيات، وتوزيع الاراضي، على غرار النظام السوفيتي. وهي مهمة نفذها باللجوء الى القوة والحزم، وان لم يكن بنفس القسوة التي طبقت فيها في روسية.

كان ناجي مؤمنا بالشيوعية، متحمسا لها، ولكنه في الوقت نفسه كان معتزا بقوميته المجرية، ولم يتخل كليا عن مشاعره الوطنية.

وقد ادى هذا الى تصادمه سريعا مع الاعضاء الآخرين في المكتب السياسي (بوليتبورو) المجري، ومع موسكو. وفي سنة 1949 انتقده ستالين علنا لما يحمل من «آراء خاطئة» في الاصلاح الزراعي، وعلى أثر ذلك فصل من منصبه ومن عضوية المكتب السياسي للحزب، ثم اعفي عنه بعد سنة واحدة، وأعيد الى الوزارة وأصبح نائبا لرئيس الوزراء في وزارة راكوسكي.

ولما توفي ستالين في سنة 1953 وفقد راكوسكي حظوته في موسكو، خلفه ايمرى ناجي في رئاسة الوزراء بدعم من «مالنيكوف» ـ الذي خلف ستالين ـ وبشن سياسة متحررة ومنفتحة نسبيا، وشجع انتاج البضائع الاستهلاكية والتخفيف من قيود التعاونيات الزراعية، فرحب سكان المجر بسياسته وهللوا لها.

وبعد استقالة «ماليكوف» من رئاسة وزراء الاتحاد السوفيتي بعشرة أيام ازيح ناجي من منصبه (في شباط / فبراير سنة 1955) وطرد من الحزب الشيوعي، ومع ذلك فانه احتفظ بشعبيته. وبعد ان خفت حدة التوتر في الاقطار الشيوعية بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي اجتاحت المجر موجة من المشاعر المعادية للسوفيت، وشنت الصحافة المجرية حملة قوية مطالبة باعادة ناجي الى الحكم، فعهد اليه بتأليف الحكومة في 24 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1956 بعد مظاهرات كاسحة ضد الستالينية. فألف ناجي وزارة ائتلافية ادخل فيها ثلاثة وزراء غير شيوعيين، واعلن انسحاب المجر من حلف وارسو وحاول ان يتخذ للمجر موقفا دوليا محايدا شبيها بحياد النمسا وسويسرة وأشيد به كبطل قومي سيعيد الحرية الى شعبه والتحرر من النفوذ السوفيتي لوطنه، فلم يرق ذلك للاتحاد السوفيتي، وأخيراً دخلت القوات السوفيتية الى المجر، واجتاحت دباباتها شوارع بودابست، واطيح بحكومة ايمرى ناجي في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1956.

التجأ ايمرى ناجي الى السفارة اليوغسلافية في بودابست، واقنعته السلطات السوفيتية المحتلة بالخروج بعد ان منحته الأمان، ولكنه مع ذلك اعتقل، واجريت له محاكمة سرية، قدمت موسكو خلالها كثيرا من الأدلة ضده، ودامت محاكمته اكثر من شهر واحد، وصدر الحكم عليه بالاعدام، ونفذ في مثل هذا اليوم قبل 39 عاما، وكان في الستين من عمره.

هل هي سفينة أم مختبر بشري في البحر

الترجمة العربية لرواية Close Quarters وليم غولدنغ

نقد

د. صلاح نيازي

صدرت قبل اشهر ببغداد، الترجمة العربية لرواية Close Quarters للروائي الانجليزي وليم غولدنغ، وقد نشرت بالانجليزية عام 1987، وهذه الرواية تتمة لرواية Rites of Passage التي فازت بأهم جائزة ادبية بريطانية. ثم حصل المؤلف بعد ذلك بثلاث سنوات على جائزة نوبل.

في البدء لا بد من الاعتراف بأن ترجمة هذه الرواية الى اية لغة ليست مهمة سهلة، لاسباب منها ان غولدنغ في هذه الرواية استعمل نثر القرن الثامن عشر. كما انها مكتظة بالمصطلحات البحرية من ناحية، وبالتعبيرات الخاصة المتداولة، بين البحارة، بالاضافة الى ذلك، فان غولدنغ على عكس الروائيين الآخرين من امثال فاولر، وبيتر اكرويد في ثلاثيته، وفلوبير، الذين جعلوا التاريخ خلفية، فقد حاول في هذه الرواية «محاولة لغوية اكثر عمقاً لفهم ما يشكل ماضينا»، كما يقول «كريس بيتشمان، الذي يذكر ايضا في هذا الصدد: «ان اللغة لا تصف واقعنا انها تخلق.. واذا ما استعملت لغة جديدة، فان العالم يأخذ معنى جديدا كلية».

مع ذلك فان ترجمة كريم نايف مدعاة للاعجاب حقا. ولكن شأنها شأن كل ترجمة الى اية لغة اخرى لا تخلو من اجتهادات غريبة تصل احيانا الى درجة الخطأ وهي مسألة نسبية تختلف من قارئ الى آخر. من ذلك ان اول ما يفاجأ به القارئ هو عنوان الرواية Close Quarters الذي عربه الى «المكان الضيق» ويبدو انها مأخوذة من قاموس «المورد» رأسا.

الرواية ببساطة لا تتحدث عن مكان جغرافي بعينه، ناهيك عن كونه ضيقا، وانما تتحدث عن سفينة فيها خليط من الناس ما بين بحار ومسافر ومهاجر، وهي وان كانت متوجهة من انجلترا الى استراليا، الا انها بعد ان اصيبت بعطب جسيم، باتت خارج الزمان والمكان ـ ان صح التعبير ـ ان السفينة بانعزالها التام هذا تحولت الى عالم خاص للغاية، او كما يقول «تالبوت» بطل الرواية: «السفينة هي الكون». ورغم انها الى ذلك سفينة حربية ومزودة بمدافع، الا ان المؤلف لم يعطها اسما، وقد يكون في ذلك دلالة اخرى. على اية حال ان لمصطلح Close Quarters معنيين، كما في قاموس اوكسفورد:

الاول كان يعني سابقا - Close Fights: اي حواجز خشبية مزودة بفتحات منشورة عبر السفينة بأماكن عديدة وتستعمل كمكان للراحة حينما يصعد الركاب. الثاني ويعني مجازا: الاحتكاك المباشر بالعدو. وهكذا يبدو ان عنوان الرواية مأخوذ من هذين المعنيين، بدلالة وقائع الرواية.

على اية حال، لم يذكر المترجم ولا المراجع ـ للأسف ـ ان هذه الرواية تكملة لرواية Rites of Passage، ولا ادري حقا، لماذا اختارها قبل الجزء الاول وهو افضل برأي كثير من النقاد. لا عجب ان وجد القارئ العربي صعوبة في فهم بعض وقائع هذه الرواية.

يقول «جون بيلي» ان رواية الـ Close Quarters لا ترجع الى الوراء لامتاع راويها او قارئها، لان القصة انتهت اذ انها سردت في الرواية السابقة...» وهذا هو الواقع، فالرواية الاولى «تنتهي بخسرية مدوية تحول كما يبدو عن اي استمرار»، لذا فان الرواية الثانية «تبدأ بهبوط مفاجئ» كما يقول «بول غري». يظهر ذلك واضحا من الصفحة الأولى حيث يشتري تالبوت ـ بطل الرواية ـ هدية لنفسه، لان ما من احد سواه مكترثا بذلك. ولكن حينما يخرج من باطن السفينة الكريه الرائحة، ومخطوطته بيده، يلتقي بملازم بحري اسمه «تشارلز سمرز» ويدور بينهما الحوار التالي:

ـ ان السفينة على علم، يا أدموند، انك انهيت، ان انهيت كتابة المخطوطة التي كانت هدية من عرابك النبيل.

ـ كيف؟

ـ أ. لا تعجب! ما من شيء يمكن اخفاؤه في هذه السفينة. لكن هل ما يزال لديك مزيد من الاخبار له.

ـ ان هذا (الدفتر) ليس تكملة، وانما قصة جديدة. وحين أملأه بوصف رحلتنا، سأحتفظ به لنفسي، لا لشخص اخر.

ـ لا بد من وجود قليل من الملاحظات الكافية للتدوين.

هبوط مفاجئ

وهكذا تبدأ رواية -Close Quar ters بهبوط مفاجئ.

في هذه الرواية، وهي بمثابة مختبر كما سنرى، روايتان هما المؤلف الذي يزود القارئ بالمعلومات ويقوم بوصف عناصر الطبيعة، وتأثيرها في رحلة السفينة. اي ان المؤلف يشكل الجانب النظري الفلسفي. اما الراوية الثاني فهو «أدموند تالبوت» الذي يدون مذكراته في السفينة، ومن خلال هذه المذكرات نتعرف على تطور شخصيات الرواية، الوجداني و العاطفي. بعبارة اخرى يمثل تالبوت الجانب العملي في اكتشاف القيم الروحية الجوهرية داخل الانسان.

ومن اجل تكثيف هذه الاكتشافات وتعميقها، لجأ المؤلف الى حيلة ادبية طريفة، اذ جعل بطله «تالبوت» من اول الرواية الى آخرها مصابا بصداع شديد، نتيجة اصطدام رأسه اصطداما شديدا بسقف غرفته الخشبي الواطئ مرتين، مما جعله عرضة للاغماء مرة بعد مرة. وليس في تصرفاته اللاحقة ما ينبئ بأنه شفي مرة. بهذه الوسيلة تمكن المؤلف من تضخيم الاحداث. فالصداع الذي كان يعاني منه «تالبوت»، زاد من حدة ترجرج السفينة، وزاد من قوة صفير الريح، والامواج المتلاطمة، وما هي الا صفحات حتى يصاب القارئ بصداع مشابه، وهذا اقصى ما يطمح اليه مؤلف ـ اي مؤلف ـ في نقل حالة البطل الى القارئ حتى تسهل عليه قيادته وتوجيهه الوجهة التي رسمها له الكاتب.

مما قد يجمل ذكره هنا، ان البطل المريض ليس من مبتكرات وليم غولدنغ، وانما ظهر بأعمق صورة في رواية «الابله» لدستيوفسكي، و«مذكرات رجل مجنون» لغوغول، وفي الرواية النفسية العميقة «اناس الشتاء» للروائي الانجليزي «غلبرت فيلبس» اما شيكسبير، فقد لجأ الى جعل بعض الابطال الثانويين تمثلين الى درجة فقدان الحواس، حتى يتمكنوا من قول اخطر الآراء الفلسفية، بعفوية وبدون تحفظ.

على اية حال، ان «تالبوت» ومن ورائه المؤلف يكشف في مدوناته لا اراديا، عن تطوره النفسي هو، فيصبح عينة مختبرية امام القارئ، بدأت ـ كما قلنا ـ منذ وفاة القس «كولي». وقد ظهر ذلك في ثراء اسلوبه وعمقه. او كما يقول «نيروزت مي»: «يبدو اننا نرى القرن الثامن عشر يتحول، امام اعيننا الى القرن التاسع عشر. ان رواية Close Quarters ما تزال معنية بتطور تالبوت في المعرفة والحكمة. ولكن ما من شيء مهم له هنا يتعلم منه».

اما التطور الأخر الذي مر به تالبوت فهو الانتقال من كتابة النثر في بداية الرواية، الى كتابة الشعر في نهايتها.

لقد امعن المؤلف في رصف المخاطر بوجه السفينة، فمن ناحية تمزقت اشرعتها، وتكسرت صواريها، نتيجة اهمال احد الذين انيطت بهم مهمة المراقبة، ومن ناحية اخرى انشلت حركة السفينة لما علق بها من طحالب ومرجان، فتوقفت نهائيا في عرض البحر. ومما زاد الطين بلة، التقاء تيارين هوائيين مما اقعد السفينة نهائيا فثبتت في مكانها.

ان المعلومات الدقيقة التي قدمها المؤلف لتحرير السفينة من الطحالب والمرجان، والمخاطر الجسيمة التي ترافق عملية كهذه، تدل على معرفة عملية من الدرجة الاولى، ولا عجب، فان وليم غولدنغ نفسه كان قد التحق بالبحرية الملكية عام 1940، وامضى ست سنوات فيها. وعمليا فقد شهد احداثا تاريخية مثل اغراق السفينة بسمارك. والمعروف انه بلغ رتبة ملازم اول، وكان مسؤولا عن قيادة سفينة للصواريخ.

هكذا يتحقق في هذه الرواية المفهوم الفلسفي الانجليزي للفن في مختلف اجناسه، ذلك المفهوم القاضي بوجوب اجتماع الفائدة والمتعة في اي عمل ابداعي.

مهما يكن من امر، فان السفينة التي راحت تدب في عرض البحر وفقدت السيطرة على توجيه نفسها الى اية وجهة، تركت مصيرها لرحمة الريح والبحر. هل هي سفينة حقا، ام انها مختبر لدراسة نماذج بشرية تحت اقسى الظروف؟ خاصة انها تمخر الآن خارج الزمان والمكان ـ ان صح التعبير ـ الركاب ايضا خارج الزمان والمكان. فلا الماضي يغريهم بالعودة، ولا المستقبل يومئ لهم بالامل. ويمكن القول انهم تحرروا من نقائض الوجود البشري».

يقول جون بيلي: «انسحر كثير من الروائيين المجسودين بفكرة المكان المنعزل. حبكات الرواية تنمو فيها، الشخصيات لا تكون الا هي، وكاشفة عن نفسها. احب كونراد هذه النظرة وظهرت في روايتين له، لان السفينة هي صندوق حكايات مثالي، مفتوحا فقط لفساحات البحر والسماء. استعملت «جين اوستن» مجتمعا، وكان القرية سفينة، وخيالها مبتهج بالبحرية التي خدم فيها كثير من افراد عائلتها». تنتهي هذه الرواية، وكل الركاب مرضى بصورة او بأخرى، الا الضباط البحارة، والا المحاسب الذي ظل يلاحق ديونه حتى حينما كانت السفينة موشكة على الغرق. ورغم ما انتاب الركاب من امراض، الا انهم لم يفقدوا التعاطف والشفقة والرحمة فيما بينهم، بعكس ما كان يعتقده المؤلف في روايته Lord of the Flies التي نشرت عام 1954 من ان الشر خصيصة في جوهر الانسان.

ومن الشخصيات الثانوية ولكنها رئيسة هي شخصية محاسب السفينة المدعو جونز. وعلى هذا يمكن قراءة الرواية ايضا على ثلاثة مستويات. فضباط البحرية، يمثلون السلطة،وهم مستعدون لان يقوموا بكل المراسم اللازمة وبكامل بزاتهم العسكرية حتى وهو يغرقون.

والمستوى الثاني يتمثل بتالبوت والركاب المدنيين الآخرين، ولعلهم يمثلون الجانب الادبي والفن في الحياة. وهم بلا شك ضحايا قلقهم ومخاوفهم.

اما المستوى الثالث، فهو اقتصادي محض يتمثل في شخصية محاسب السفينة جونز الذي لم يكف عن ملاحقة تسديد الديون. ورغم قلة ظهور هذه الشخصية في ثنايا الرواية، الا انها ركن اساسي، وهي الى ذلك شخصية تثير الضحك الاسود. فحينما نما الى علمه ان السفينة مشرفة على هلاك اكيد، اشتد سعاره لا قلقا على حياته، وانما لجمع الديون.

النثر والشعر

هكذا يحدد «تالبوت» العناصر الثلاثة الاساسية لفن الكتابة، ولكنها وان اجتمعت فيه، فانه بقي قاصرا، وكان المؤلف يريد ان يؤكد على عنصر رابع غامض لا يمكن تحديده في عملية الفن.

ان انقطاع السفينة عن الزمان والمكان، كما اسلفنا، وكأنها سابحة في السرمدية. والظروف التي شلت حركتها (وهي معاناة الاشراف على الهلاك) وحاجتها الى رفقة، جعلها تتمخض عن تجربة كونية حامية، وعن تحول خطير في النفس البشرية: اي التحول من كتابة النثر الى كتابة الشعر. ولكن ذلك لا يتم مرة واحدة، ومن التعامل باللغة القديمة الميتة (اللاتينية) الى اكتشاف حيوية اللغة المتداولة (الانجليزية). وككل اكتشاف لابد له من ان يبدأ بفكرة بسيطة.

في الحوار التالي تبدأ الفكرة البسيطة ـ وما هم ان كانت شبه عابثة ـ على لسان احد ضباط البحرية يدعى «بينيه»، وهو من اصل فرنسي، وقد يكون في ذلك دلالة. لقد كتب «بينيه» بيتين من الشعر في الغزل وقرأهما على تالبوت، الذي لم تخطر بباله اهمية الشعر من قبل، ولا كيف يقيم الشعر لانه ليس بشاعر. وهنا يقول له «بينيه»:

ـ كيف تعرف ذلك يا سيد؟ لقد علمت بأنك بكيت حينما غنت السيدة «أيست».

ـ يا لله: كانت دموعا، دموعا باطلة ومن اي مكان جاءت ـ او ماذا ـ بالاضافة الى ان رأسي كان راويا!».

ـ يا عزيزي يا سيد تالبوت، عندما تواجهك ضرورة التواصل مع اكثر المخلوقات حساسية، واكثرها رقة ـ فالشعر فقط قادر على جعل ذلك التواصل ممكنا. انه لغتهن، يا سيدي. لغتهن هي لغة المستقبل. لقد بدأت النساء بالبزوغ. حالما يفهمن اية اوزان وليس النثر، تسقط من هاتين الشفتين حتى يشرقن ببهجة كالشمس.

ـ انت تدهشني، يا سيد «بينيه».

ـ النثر؟ انه كلام التجار لبعضهم بعضا، يا سيدي، انه لغة الحرب، التجارة، الاقتصاد.

ـ لكن الشعر

ـ النثر يكفي لاقناع الرجال، يا سيدي. بالامس قدرت على اقناع ربان السفينة، بأن تغييرا طفيفا في مسار السفينة قد يكون نافعا. ماذا لو قلت لربان السفينة شعرا، انه مخطئ..».

مهما كانت بساطة الفكرة التي طرحها «بينيه»، ومهما كانت عابثة او جادة، الا انها كانت بمثابة بذرة، وجدت تربتها الصالحة في نفس «تالبوت» الذي كان يعاني من الحرب، وان معشوقته مولعة بالشعر. وما هي الا صفحات قليلة وبعد ان تسلم رسالة منها، بدأت تلك البذرة الشعرية تتفرع. يقول «تالبوت»: «لا اعرف ان كنت امتلك الجرأة، لاصف ما حدث الآن. كنت دائما، وعلى حق للاسف، اظن بانني ساكون شخصا نثريا! ولكن الآن، وبدون ضجيج باطل، ولكن في الاكثر بشعور من الخجل تطن له الاذن، دخلت انا نفسي تلك الميادين! او حاولت! انه اقرب الطرق الى قلبها، واي شيء آخر يمكنني عمله في سفينة ضائعة في هذا القفر من الاميال، في محيط الزمن هذا، في هذا الانفصال عن كل ما يجعل الحياة ـ لعلني اقول محتملة. ولولاه (الشعر) لما كان لدي الآن هذا المبرر الطاغي للاستمرار في العيش...»

ان هذا الاكتشاف الذي وضع «تالبوت» يده عليه، سيقود الى اكتشافات صغيرة ولكنها مهمة. فهو لم تكن له سابق معرفة الا بالمراثي الاغريقية واللاتينية وانه مجنون كالشعراء الآخرين، وانه في حالة او حتى محاولة كتابة الشعر يتجلى وانه ينظر الى الاشياء وكأنما من قمة جبل، وان الذهن يصعد لدرجة لا تكون معها الا اللغة اللامنطقية منطقية... كل هذه الاكتشافات تؤدي الى الاكتشاف الأهم.

ذلك ان ما كتبه باللاتينية، وان كانت قواعده سليمة ما هو الا هراء وترهات، فتحول الى اللغة الانجليزية، وكانت محاولاته الاولى الشعرية فيها ضعيفة. يقول تالبوت: «لقد قرأت كثيرا من الشعر في محاولة لفهم جانب من الحياة اعتقدت انه مغلق بوجهي، بسبب عقلانية تفكيري الشديدة وبرودة طبعي» ويقول ايضا: «انني ارى الشعر الآن مسألة سحر. انه جنون ولكنه جنون مقدس».

على اية حال، يتكشف مختبر السفينة عن سر غامض في حياة الانسان، فالركاب وان كانوا منقطعين عن الماضي والمستقبل، عن اليابسة والشجر والطيور، ولكنهم مشدودون بخيط خفي بانسان مجهول. بكلمات اخرى، انهم يريدون الا تنقطع ذكراهم تماما، وهكذا يفكر «تالبوت» بشراء صندوق خشبي يطفو في الماء ليودع فيه دفتر مذكراته من محاسب السفينة، وهو الوحيد المؤمن على حياته، لذا اعد له زورق خاص في حالة غرق السفينة. كانت فكرة تالبوت من وراء ابداع دفتر يومياته، الوصول الى قارئ ما، ولكنه قالها مازحا، ولكنه سرعان ما آمن بالفكرة نتيجة الخطر المحدق بالسفينة، ولم يمر وقت طويل حتى علم الركاب بالصندوق الذي اشتراه تالبوت، فتقاطروا لترك اثر ما بعد وفاتهم، فراحوا يودعون: «رسالة صغيرة، او رزمة، او شيئا ما، خاتما، حلية، كتابا ـ دفتر مذكرات، شيئا ما، اي شيء كان ما كان ويبدو وكأنه يطيل اثر الحياة حين يصل الى شخص ما سليما. هذا هو ما عليه الناس، ولو لم اجرب ذلك، لما صدقته ابدا...».

تنتهي التجارب المختبرية في السفينة، وكل الركاب مرضى مصابون بالغثيان. وفي «الملحق» الذي انهى فيه المؤلف الرواية نتعرف على عنصر جديد، اصاب الركاب الا وهو [illegible] الدعابة التي تحولت بدورها الى هستيريا جماعية تميزت بالضحك الذي لا يمكن السيطرة عليه. [illegible] اللا معقول. يقول تالبوت: «لقد كنت [illegible] الدعابة في احسن حالاتها اشبه شيء بالدعابة التي قيل انها انتشرت بين ضحايا (الارهاب الفرنسي) قبل استشهادهم. وكانت في اسوأ حالاتها اشبه شيء بالتجديف والتشنيع والفسق والغضب الذي كان يتفجر في سجن «نيوغيت» احيانا عندما يسمع السجناء التعساء التصديق الاخير على مصيرهم».

لقد بلغت الهستيريا ببعض الركاب مبلغا تكون معه «النجاة او الموت أسوأ من الغرق» على حد تعبير الناقد الانجليزي بليك موريسون.

* * *

قلنا في بداية هذا المقال ان ترجمة هذه الرواية مدعاة للاعجاب وهي ككل ترجمة لا تخلو من شطحات وتجاوزات، ولا سيما الترجمة من الانجليزية الى العربية، لاختلاف طبيعة اللغتين، واختلاف طبيعة العقليتين، خاصة ان اللغة الانجليزية لغة مصطلحات، ولا يتقنها الا ابناؤها ولحد ما الذين عايشوها معايشة فعلية طويلة، اي ان اللغة الانجليزية لا تقرأ فقط وانما يجب ان تعاش. [illegible] لهذا السبب، حذف المترجم كثيرا من المصطلحات التي بدت صعبة [illegible] انها ترجمت تخرصا وحدسا [illegible] بالمعنى. ويبدو ان اللغة بالاضافة [illegible] ذلك، لغة طبقية فئوية مهنية [illegible] على وتنم عن المقام الاجتماعي والمستوى الذهني والمهنة و[illegible] الجغرافية التي يتحدر منها [illegible] لذا فالحوار بين الشخوص في [illegible] الرواية هو اصعب شيء في الترجمة ولا ينفع معه اي قاموس.

ربما لهذا السبب فسدت [illegible] الترجمات العربية للمسرح الانجليزي [illegible] من الضروري لاي مترجم [illegible] الا يعتمد على قاموس عربي واحد [illegible] لا بد له من قواميس انجليزية متخصصة، فان لم تسعفه فلا [illegible] من السؤال ولو استغرق ذلك [illegible] ستة اشهر، كما حدث [illegible] المترجمين تعاونا في ترجمة [illegible] قصص تشيخوف في شبابه، [illegible] استعصت عليهما كلمة روسية [illegible] تسعفهما مصادرهما المعجمية.

ثمة ملاحظة اخرى عامة [illegible] معظم المترجمين العرب عن الانجليزية يترجمون was و were بـ «كان او [illegible]» وكانوا وكانت دائما، وهي وان [illegible] صحيحة، الا انها بتكرارها [illegible] ممجوجة ومملة في تركيب الجملة العربية، التي تجيز لنا [illegible] متواليات «كان» واستعمال [illegible] العطف. جاء في الترجمة مثلا: [illegible] فستانها ابيض.. كان قرطاها [illegible] عن وردتين فضيتين وكانت [illegible] عنقها سلسلة فضية.. كانت [illegible] الا يمكن ان نقول: «كان فستانها ابيض.. وقرطاها عبارة عن وردتين فضيتين، وتطوق عنقها سلسلة [illegible] انها نحيفة».

على اية حال، ان الاخطاء [illegible] والترجمية التي يقع فيها [illegible] نتيجة ضغط العمل وطبيعته [illegible] يمكن ان يتداركها مراجع الترجمة منحي الدوري، ولكن يبدو ان كتابة [illegible] مراجع على غلاف الكتاب [illegible] شكلية في بعض البلدان العربية للاسف.



L.B.C.I
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 05.30 تعرف على بلد او شخصية 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 افلام كارتون 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 13.30 سهرة/وائل كفوري 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 سماع قشاع 16.30 سينما (97) 17.00 لن اخضع لرجل 18.00 الاخبار 18.45 ماريا وبس 20.00 طالبين القرب 21.00 سوق 22.00 استرلينا Sport Desk 23.00 رياضة 23.30 مسرحية/بين تكي وتكي رح بتصير 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.30 برامج اطفال 11.55 وثائقي 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 كرة القدم: كأس اميركا الجنوبية للامم الاوروغواي/فينزويلا (تسجيل) 15.20 مسلسل: رغبات 16.00 العاب باري/العاب القوى 18.30 النشرة الثانية الاولى 18.50 وثائقي 19.20 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.35 النشرة الجوية 20.40 ثقافي: عيون 20.50 مسلسل: الشباب يعود يوما (12/04) 21.30 المجلة الاخبارية: «المنظار» 22.50 الحصيلة اليومية لالعاب باري 23.20 آخر الانباء 23.35 كرة القدم: كأس اميركا الجنوبية للامم:كولمبيا/كوستاريكا

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر 10.15 الاطفال 10.45 بيغيليه 11.00 المسلسل العربي (خالتي صفية والدير) 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي (سر طاقية الاخفاء) زهرة العلا - عبد المنعم ابراهيم 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 مطار 97 17.45 نجمين من قطرين 18.15 المسلسل العربي 19.07 برنامج رسائل 19.30 حق الرد مكفول 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 زووم 21.00 فيلم السهرة (ليال) حسين فهمي وسهير رمزي 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 امسية ثقافية 24.15 مسلسل عربي 1.00 احداث 24 ساعة 1.10 الصالون 1.15 هذا المساء 2.45 فيلم عربي (بطل للنهاية) ليلى طاهر - فريد شوقي 4.45 فيلم تسجيلي 5.00 المسلسل الديني 5.45 اقوال الصحف 6.00 شباب دائم 6.15 برامج اطفال

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج + استراحة 09.12 فترة برامج الاطفال: الثلاثة المشاكسون 2 - حكاية العمالقة 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج يا هلا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 نافذة 12.30 برنامج «نعم صحيح» مسابقات 12.40 منوعات غنائية 13.00 برنامج «اسرار الطبيعة» 13.30 برنامج حكم القانون 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - بيرتنا نبرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج ايماءات 14.55 نافذة 15.00 مسلسل المساء 16.00 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 برنامج انجازات طبية 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 نافذة 19.30برنامج اردنيات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 برنامج مسلسل السهرة 21.15 شرفة القمر.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال 12.35 برنامج المسابقات للجديد «البرم» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي الجديد «ترويض الشرسة» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 وثائقي «بنيينا نهلك ما تحب» 15.00 المسلسل العربي «الثعلب» اعادة 16.00 العاب البحر الابيض المتوسط «مباشرة من باري» العاب القوى + السباحة 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 التلفزة التربوية 19.10 نحن والماء 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الجريدة للتلفزة الرئيسية 21.10 العاب البحر الابيض المتوسط - مراسلة بعثة التلفزة المغربية 21.20 السلسلة العربية «مغامرات زكية هانم» 22.20 زوايا 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 العاب البحر الابيض المتوسط: ملخص باري

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «اغلى من عينيه» (سميرة احمد وعمر الحريري) 02.15 فيلم «العملة النادرة» (محمود الجندي ونبيلة كرم) 04.00 فيلم «حب لا انساه» (نادية لطفي وعماد حمدي) 06.00 فيلم «حب ودلع» (هدى سلطان وحسين رياض) 08.00 فيلم «تصريح بالقتل» (بوسي ومحمود ياسين) 10.00 فيلم «عصابة النساء» (صباح طروب وسيد مخربي) 12.00 فيلم المغامرات «المطاردة الاخيرة» (ليلى علوي وعزت العلايلي) 14.00 الفيلم الكوميدي «فتوة درب العسال» (سعيد صالح واسعاد يونس) 16.00 فيلم «وطن فوق الجراح» (آمال عفيش واكرم الاحمر) 18.00 فيلم «وداد الغازية» (نادية الجندي ومحمود ياسين) 20.00 فيلم «النمر والانثى» (انور اسماعيل وآثار الحكيم) 23.15 سمر النجوم (هدى سلطان)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري - التضحية 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «ايبيرا» 15.00 مسلسل رجال في الصيدة 15.30 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 17.30 حكايات السعدني 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مصري - رجال في الصيدة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 02.00 حكايات السعدني 03.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 نهائيات دوري السلة الاميركي 02.00 التزلج الجليدي 02.30 الدوري الاسباني 04.30 افلام عن السلة الاميركية 05.00 ملاكمة اميركية للهواة 06.00 المركز الرياضي 07.00 الدوري الاميركي 09.00 دوري البيسبول الاول 12.00 نهائيات دوري السلة الاميركي 14.30 افلام عن دوري السلة الاميركي 15.00 ملاكمة اميركية للهواة 16.00 المركز الرياضي 17.00 برنامج خاص عن تاريخ دوري للسلة الاميركي 18.00 الدراجات النارية في اسبوع 18.30 سباقات الخيل الاميركية 19.00 نهائيات دوري السلة الاميركي 21.30 سباق سيارات اميركي 22.30 للركز الرياضي العالمي 23.00 مغامرات رياضية - سكايت بورد.

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.15 القرآن الكريم 07.20 دين ودنيا 07.30 فيلم وثائقي 08.00 السهرة المفتوحة - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي: «نهاية رجل شجاع» سوزان نجم الدين، ايمن زيدان 11.00 افلام كرتون 11.30 برنامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى اري حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي - الشقيقات - ثناء دبس، خالد تاجا، بسام كوسا 17.00 موجز الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 برنامج الفيلم العربي «الكذاب» سمير غانم وسمية الخشة وعلي سلطان 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 رسوم متحركة 05.30 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الألف الى الياء 11.00 الليل المفتوح: الياس كرم 01.00 رسوم متحركة 01.30 رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي: 03.30 Time Flyer مسلسل عربي: الشك 04.30 الاخبار 05.00 Blossom 05.30 Tele-Herman's 09.00 Kick Off 07.30 fun Home 11.00 Golden Girls 09.30 Head Improvement.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 صيادون في الجو 14.30 الاخبار 15.00 الصورة تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.30 الاخبار 18.00 مراسلون 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.50 الصورة تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 الاخبار 22.35 الشريعة والحياة (اعادة) 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.30 افتتاح وقرآن 06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 نقطة تقاطع - اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراءك 10.50 مسلسل نزوة - اعادة 11.50 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كلام الصور 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ج 2 21.05 فوازير 21.35 نلجمون بعد الستين 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.25 Aerobics 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة 06.10 عرض برامج اليوم

قناة الافلام

01.45 النذل 03.30 Double Deception 05.00 اسماعيل يس في الاسطول 07.00 يوم مر ويوم حلو 08.30 برامج سينمائية 09.30 الرجل المناسب 11.35 النمرود 13.00 لقاء هناك 15.00 مع الذكريات 16.30 برامج سينمائية 17.30 وحدي في الليون 19.00 خد الجميل 21.00 وداد الغازية 23.00 يوم بلا غد.

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية Aerobics 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «بيتج يانج وانت» 05.00 ثقافة اكس 05.30 كرة سلة (سيدات) 06.00 اخبار كرة قدم (فوتبول موندیال) 07.00 كرة قدم - الدوري الايطالي - مباراة الاحد 08.30 اخبار ارت 09.00 بث متاخر: كرة قدم مباراة المركز الثالث والرابع ثم المباراة النهائية لبطولة اوروبا لكرة السلة 11.30 صحافة اليوم + استعراض برامج الغد 12.00 مباشر: كرة قدم - بطولة العالم للشباب من ماليزيا - حفل الافتتاح 13.00 مباشر: كرة قدم - بطولة العالم للشباب من ماليزيا - ماليزيا × المغرب 15.00 اخبار ART 15.30 كرة قدم - كوبا اميركا - بوليفيا × بيرو - اعادة 17.00 كرة قدم - كوبا اميركا - ارغواي × فنزويلا - اعادة 18.30 سؤال وجواب 19.00 بث متأخر: لمباراة السبت من الدوري الاسباني 20.30 اخبار ART - اعادة 21.00 سباق السيارات فورمولا 1 - من كندا - اعادة 22.30 مباشر: كرة قدم - كوبا اميركا - كولمبيا × كوستاريكا 00.10 استعراض برامج الغد 24.30 مباشر: كرة قدم - كوبا اميركا - البرازيل × المكسيك 02.00 ثقافة اكس - اعادة.

إيقاف برنامج في تلفزيون الكويت يتطرق لحياة الفنانين القدامى

الكويت: من فرحان الفحيمان

اوقفت ادارة المنوعات في تلفزيون الكويت البرنامج المنوع «عتيج الصوف» من اعداد محمد الدريع وتقديم سهام مبارك واخراج جوهر الجويهل. وكان البرنامج لاقى قبولا لدى معظم المشاهدين عند عرضه وكتبت الصحافة الكويتية عن كمية الجهد المبذول من قبل القائمين عليه وعن فكرته الجديدة، اضافة الى روحه الكويتية الصرفة.

جهز البرنامج من قبل كوادر كويتية تحركها الحماسة ويدفعها الطموح، فالمعد محمد الدريع طور نفسه كثيرا خلال الفترة الماضية وبات واحدا من افضل المعدين، المخرج الجويهل قدم رؤى اخراجية متميزة وان كانت طبيعة البرنامج لم تفسح له فضاء اوسع للابداع، اضافة الى خبرة المذيعة سهام مبارك. و«عتيج الصوف» برنامج جسد حياة فنانين كويتيين رحلوا عن دنيانا وخلفوا اعمالا خالدة حفرت في ذاكرة التاريخ.

المخرج الجويهل استغرب قرار الايقاف وقال «اننا حاولنا جاهدين تطوير البرنامج والأخذ بكل الملاحظات التي تلقيناها لكننا فوجئنا بقرار الايقاف، والحلقة التي لم يجر بثها كانت عن الممثلة الراحلة عائشة ابراهيم».

خالد النصر الله مدير القناة الاولى في تلفزيون الكويت هون الامر كثيرا، ونفى ان يكون هناك قرار بايقاف البرنامج.

حكما على مسلسل «أوراق الزمن المر»

المخرج نجدت أنزور نقل الملاحم البطولية لنص غير تاريخي

بيروت: من نصري عكاوي

يأتي عرض «اوراق الزمن المر» على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال اللبناني «L.B.C.I» والفضائية اللبنانية، في وقت جنح فيه الانتاج التلفزيوني المحلي الى منحى المغامرة في تنفيذ نصوص مرتجلة وفق رغبات تجارية اتت نتائج عروضها غير متوازنة، واصاب معظم حلقاتها الخلل والمفارقات.

المسلسل يطل من خلال وجوه قاسية، دون حنين يتقاسمها الغالب والمغلوب دون رغبة في التعاطي المرن برضى وقبول... استغلال ورغبة جامحة في التحكم بمصادر المياه، مقابل مغلوبين على امرهم يدافعون عن سرقة ميراثهم متحايلين على الواقع المر بصبر ومقاومة.

شخصيات مأساوية متجهمة وكأنها خارج هذا العصر لدرجة اننا بالكاد نلمح على وجوههم ابتسامة محبة او حتى ماكرة وليس بين الابرياء طلة تضفي لوناً على اللوحات الرمادية، فكل النفوس حائرة هجرتها القوى الاجتماعية المعادية، والعنف يتجلى بغلبة في ظل خريف ثائر ضمن حلقات نارية من الممارسات القاسية التي لا تقبل انصاف الحلول المتمدنة ليتفاوت حضورها بين الثورة المكبوتة والسلطة المستبدة.


نجوم المسلسل من اليمين : داغر داغر وانطوان كرباج وجوليا بطرس والفنانة منى واصف

كان على المخرج «انزور» ان يتعاطى مع النص بروح متجددة، تحاكي الاحداث السلوكية بمرونة معاصرة، لكن يظهر ان الملامح الملحمية لا تفارق اعمال «انزور».

ربما في الاعمال التاريخية يجد مرمحة، اما الاعمال الاجتماعية فهي بحاجة الى «طراوة» تتماشى مع الروح الشعبية المعاصرة. الا اذا كان «انزور» في محاولاته الاخراجية المتتابعة يحمل نية عن سابق تصور وتصميم في استمرار نفس شخصيات اعماله المنفذة، انما بعباءات مختلفة، وادارتها ضمن خط واحد بهدف الابقاء على نماذج معينة يرغب شخصياً في تعليل وجودها ضمن تقاسيم معزوفة تصويرية لطقوس واشارات ورموز معينة مستعيراً من المناخات الطبيعية اقنعة شخوصه الحاضرة، من خلال مكان، هو كل الامكنة رغم فارق الزمن، وشخصيات لا تتغير ادلتها التعبيرية ولهجتها وان تغيرت ادوارها الوظيفية فهو يبقى الصراع بين المتنافرين محكوماً بسلوكية جامدة، احياناً يدخل عليها تعديلات طفيفة لا تؤثر على الشكل العام.

المشاهد لاعمال «انزور» كثيراً ما يجد نفسه مرئياً من خلال الزجاج الذي يحجز الصورة ضمن اطارها الزجاجي ولكنه يعجز ان يحول الزجاج الى مرآة في اللحظة التي يقف امامه. وهذا ما يجعل صلة «انزور» مع المشاهد بمثابة علاقة قيد الدرس بانتظار عمل آت «غير تاريخي» يمكن لمرآته من ارساء علاقة جديدة بين المخرج «انزور» والمشاهدين.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

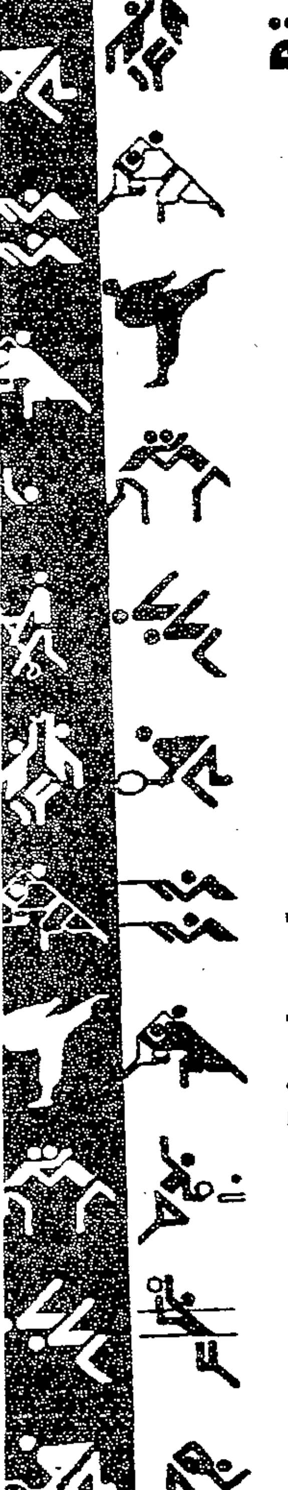
1- مدينة صينية مشهورة - للنفي
2- مكان مرتفع - ضد معلوم
3- جهاز لرصد السرعة - مريض
4- اخفي - غاب
5- متشابهة - الاخ
6- قوة العدد «معكوسة» - ضد بطيء - وحدة قياس «معكوسة»
7- نهر عراقي - ضد نذير
8- ممثلة معتزلة - ضد ساخن
9- جوهر - من الطيور
10- ضد تقسو - يراع

● عموديا

1- موسيقار عالمي - نضع خفية
2- دولة امريكية جنوبية
3- في الخيمة «معكوسة» - سحب
4- غيوم - قيود
5- قطيعة - تشاهد «معكوسة» - غير ناضج
6- للتاوة - ضد بدوي - عاصمة اوروبية
7- ممثل مصري
8- من الطيور - ضد غروب
9- يرغب
10- فم الطائر - في العروق

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	■	و	غ	ا	ي	ت	ن	ا	س
2	ل	■	ي	ب	ل	ش	س	ن	و	ي
3	ب	ع	ل	ي	■	ت	ي	ن	ا	د
4	ي	ا	■	■	ر	ر	ر	■	ن	د
5	ن	و	س	ن	ا	ي	■	م	ي	ر
6	■	ن	ي	د	ب	■	ي	ا	■	و
7	م	ت	ا	■	ي	■	ر	د	ق	ي
8	ا	■	ج	أ	ت	■	ق	و	ر	ش
9	د	س	■	م	■	م	د	ن	ي	■
10	ي	ب	و	ر	ي	ن	■	آ	ب	ا





يخفض الحاجة إلى العمليات الجراحية

عقار فعال لمعالجة تضخم غدة البروستات

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

تعتبر غدة البروستات من اكثر اقسام الجهاز البولي والتناسلي اصابة بالتضخمات والاورام بنوعيها السليم والخبيث وتشاهد ضخامة البروستات او الموثة عند الرجال في سن الخمسين وتزداد نسبة حدوثها مع تقدم العمر حيث تصل الى 80 في المائة او اكثر في الاعمار المتقدمة.

اسباب هذا المرض غير معروفة تماماً حتى الآن لكن قد تلعب بعض الهرمونات الاندروجينية دوراً في ذلك.

اهمية ضخامة البروستات يكمن في تسببها انسداد عنق المثانة، اذا لم تعالج. وبالنهاية فانها تؤدي الى احتباس البول في المثانة والحالبين، حيث يحدث في المراحل النهائية استسقاء الكليتين (تضخمهما بعد انسداد مجرى البول). واذا دام الاستسقاء لفترة طويلة فانه يؤدي الى قصور الكليتين الوظيفي، وحدوث مشكلات تنعكس سلباً على الصحة العامة، وقد تؤدي الى معالجات اسعافية وخطورة عالية.

وكان قد صدر في العدد الاخير من مجلة الامراض البولية «يورولوجي» بحث جديد حول هذه المسألة ونوقش في المؤتمر الاميركي للامراض البولية الذي جمع اشهر اختصاصي العالم في هذا المجال.

والبحث عبارة عن دراسة دولية كبيرة، بينت ان الرجال الذين يعانون من تضخم غدة البروستات تنخفض لديهم مخاطر تطور انسداد عنق المثانة وحدوث حصر البول الحاد لديهم اذا عولجوا بدواء بروسكار، مقارنة مع الادوية الاخرى.

وبينت الدراسة ايضاً ان الذين يتناولون هذا العقار تنخفض لديهم نسبة الحاجة الى اجراء عملية جراحية، بمعدل الثلث مقارنة مع اساليب العلاج الاخرى.

واجريت الدراسة على 4222 مريضاً ينتمون الى مراكز متعددة في اوروبا واميركا ودول اخرى، اذ شاركت حوالي 49 دولة في هذا البحث الواسع.

وقال البروفيسور جنيس اندرسون رئيس قسم الامراض البولية في مستشفى فريدريك سبيرج في كوبنهاجن عاصمة الدنمارك، الذي ترأس فريق البحث، ان هذه الدراسة بينت لأول مرة ان دواء بروسكار يستطيع ان يقلل من نسبة حدوث الحصر البولي الحاد، والحاجة الى العمليات الجراحية.

ويعتبر دواء بروسكار الدواء الوحيد المثبت الفائدة في معالجة ضخامة غدة البروستات الحميدة والوحيدة الذي يستطيع ان يؤثر على العوامل المسؤولة عن التضخم وما يؤكد ذلك تراجع حجم غدة البروستات بعد تناول الدواء لفترة طويلة من الزمن.

وقال البروفيسور اندرسون، ان حالات حصر البول الحادة شائعة لدى الكبار في السن والمصابين بضخامة البروستات، وغالباً ما يؤدي ذلك الى عملية اسعافية لوضع قسطرة بولية واخراج البول المحتبس خلف الغدة المتضخمة.

وكانت نتائج العلاج الدوائي مشجعة جداً، حيث وجد في الدراسة ان انخفاض الحصر آ لبولي كان بمعدل 57 في المائة. اما الحاجة الى اجراء الجراحة لاستئصال الغدة فكانت عند نسبة 34 في المائة.

وبينت النتائج ان المرضى يستطيعون تحمل الدواء بشكل جيد وبمقدار علاجي عبارة عن 5 مليجرامات يوميا. والعقار يعمل اولا على خفض حجم غدة البروستات ومكافحة العوامل المرضية المسؤولة عن الضخامة ثانياً، وازالة الانسداد البولي والاعراض المرافقة مثل حس الانزعاج والالم الشديد والاضطرابات الهضمية ثالثاً.

والحصر البولي الحاد تهديد حقيقي للرجال الذين لديهم ضخامة في غدة البروستات. وغالبا ما تنتج تلك الضخامة عن زيادة نسبة مركب الهيدروتستسترون وتكمن اهمية دواء بروسكار بانه يقوم بتثبيط ذلك المركب، ويؤدي الى تراجع حجم البروستات بشكل واضح.

ويأمل الاطباء ان تحل المعالجات الدوائية محل المعالجات الجراحية التي ما زالت الاسلوب المتبع من قبل معظم الاختصاصيين. وهي تعتمد على استئصال الغدة بواسطة الليزر من داخل الاحليل، او بالجراحة المباشرة. ومهما كانت طريقة الاستئصال فذلك لا يؤثر على القدرة الجنسية.

اعراض تضخم البروستات

يمكن ان تحدث مجموعة من الاعراض البولية لدى تضخم البروستات منها:

1. زيادة فترة التردد قبل البدء بالتبول
2. استعمال الجهد اثناء التبول
3. ضعف قوة رشق البول
4. تعدد مرات الذهاب الى الحمام
5. حس عدم افراغ المثانة بشكل كامل
6. حرقة في البول خاصة اذا كانت الضخامة مترافقة مع التهاب
7. خروج الدم مع البول
8. حدوث حصر بولي تام في المراحل الاخيرة مع ضخامة في البطن وألم شديد.

THE PROSTATE GLAND

مراحل تطور ضخامة غدة البروستات

A. NORMAL

Opening of Ureter — Verumontanum — Opening of Ejaculatory Ducts — Prostatic Urethra — Bladder — Prostate Tissue — Cowper's Gland

بروستات طبيعية

B. EARLY STAGE BPH (BENIGN PROSTATIC HYPERPLASIA)

BPH — Capsule of Prostate — Surgical Capsule (Plane Between BPH Tissue and Prostate Tissue)

بدء تشكل ضخامة البروستات

C. CONSIDERABLE BPH GROWTH

BPH Tissue — Prostatic Urethra Narrowed by Growth of BPH

الضخامة تؤدي الى تضيق في الاحليل

D. SEVERE BPH

Prostatic Urethra Severely Narrowed by Growth of BPH — Prostate Tissue — BPH Tissue

ضخامة شديدة تؤدي الى حصر البول

تجربة المعالجة الوراثية لإنهاء أزمة الإدمان

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

محاولة الامتناع عن المشروب والمخدرات بشكل مفاجئ لدى المدمنين قد تؤدي الى اعراض جانبية متعددة مثل اضطراب الجهاز العصبي والالم والهذيان، والرفزة وفقدان الوعي احياناً. هذه الاعراض كافية لان يعود المرضى الى عادة الادمان من دون تردد. لكن وجهة النظر الحالية قد تتبدل خلال فترة قصيرة من الزمن، فالعلماء حالياً يقومون بتجربة مجموعة من المورثات التي يعتقد بانها تستطيع السيطرة على هذه الأعراض. ويعتقد العلماء انه سيصبح بالامكان تصنيع عقار دوائي من تلك المورثات، ينهي مشكلة الادمان ويقضي على تلك العادة الرذيلة.

ولقد بينت الدراسات الحديثة التي تمت على التوائم بان العامل الوراثي له دور ما في الادمان، كما ان هناك دليلا على ان الاعراض التي يعاني منها المرضى ترتبط بنسبة تلك المورثات في الجسم ايضا.

فالابناء المدمنون من اسر متعودة على المشروب، يمكن ان تكون اعراض السحب (الاعراض الجانبية الناتجة عن قطع المشروب) لديهم حادة وشديدة غالبا.

وقالت الباحثة كاري باك، ان تحري العوامل الوراثية المسؤولة عن الادمان له اهمية كبيرة في المستقبل وذلك بمعالجة الشخص وراثيا واصلاح الخلل الموجود قبل حدوث الادمان او على الاقل يمكن تحذير الشخص الذي لديه استعداد عن خطورة تناول المشروب.

وتمت التجارب المبدئية على الفئران، حيث وجد ان هناك قدرة تحمل مختلفة بالنسبة لكل سلالة من فئران التجارب. ولقد قورنت الاعراض مع المركبات الوراثية التي يعتقد بانها مسؤولة، مثل الحمض النووي DNA1522 . ووجد ان الاعراض الشديدة لها علاقة مع قطعة وراثية موجودة في هذا المركب الوراثي.



العلاج الوراثي قد يساعد في مكافحة الادمان في المستقبل

استشارات طبية

البواسير الشرجية

● انا رجل عمري 40 سنة واعمل سائق شاحنة في منطقة الخليج اعاني من خروج دم مع البراز «الغائط» منذ اسابيع متعددة، كما انني اشعر بوجود حليمات صغيرة ممتدة من الشرج. زرت الطبيب فقال لي انني مصاب بالبواسير الشرجية، فما هي الاسباب وبماذا تنصحونني؟

أ.ح.م - السعودية

- البواسير هي عبارة عن احتقان وتوسع في اوردة الشرج والمستقيم التي تدعى الاوردة الباسورية، لذلك دعيت بهذا الاسم وتقسم القناة الشرجية الى ثلاثة اقسام حسب التوزع الوريدي وهي: منطقة البواسير العلوية، ومنطقة البواسير المتوسطة ومنطقة البواسير السفلية، وتدلي الحليمات يشير الى وجود احتقان في البواسير السفلية، او احتقان شديد في المناطق المتوسطة والعلوية.

تنتج البواسير عن اسباب متعددة لكن اهمها:

1 - الامساك: تؤدي الكتل الغائطية المتصلبة الى تخريش في فوهة الشرج والقناة الشرجية، وقد تحدث اعاقة دورانية في تلك المنطقة.
2 - الاسهال: نتيجة تبدل درجة قلوية السوائل وحموضتها.
3 - الشراهة الغذائية: التي تؤدي الى التخمة وتفسخ المواد الطعامية في الانبوب الهضمي وبالتالي حدوث الانسمام والبواسير.
4 - الجلوس المديد: ونعتقد بان هذا السبب الذي ادى الى البواسير لديك، لان الجلوس المديد وقيادة الشاحنة لفترة زمنية طويلة يؤدي الى ركودة دموية.
5 - الوراثة، تؤهب الى ضعف في جدران الاوردة وبالتالي توسعها.
6 - الاسباب الدوائية: كاستعمال الحقن الشرجية المتكررة او التحاميل المخرشة.

ما ننصحك به حاليا هو ما يلي:

1 - اجتناب المخرشات الغذائية (المخلل، البهارات، الفليفلة الحارة).
2 - تجنب حياة الركود والخمول والبدانة.
3 - ترك المهن التي تتطلب الوقوف المديد او الجلوس الدائم.
4 - غسل الشرج بمغاطس مؤلفة من ماء البابونج.
5 - معالجة الامساك او الاسهال.
6 - المعالجة الدوائية: مثل مرهم النيتروغليسرين.
7 - المعالجة بالحقن المصلبة للاوردة.
8 - المعالجة الجراحية.

ننصحك بمراجعة طبيب مختص لتوضيح النقاط السابقة.

ردود خاصة

● المراسلة ن. ع - لندن

الحالة التي تعانين منها تدعى فرط الاستثارة الجنسية حيث تؤدي شدة التهيج الى تحريض حركة الرحم وتوسع العنق وهذا قد يؤدي الى الاسقاطات المتكررة، لذلك ننصحك بالابتعاد عن الممارسة الجنسية اثناء فترة الحمل.

● المراسل الطير المسافر - فرنسا

الحرقة البولية بعد ممارسة العادة السرية ناتجة عن رض الاحليل. فعملية الممارسة للعادة السرية هي عملية رض ميكانيكي خاصة اذا استمرت لفترة طويلة، او اجريت اكثر من مرة في اليوم، وممارسة العادة السرية طبيعية اذا تمت مرة، او مرتين بالاسبوع لكن اكثر من ذلك قد تكون غير مرغوبة.

● المراسلة د. جميلة البحرين - الدوحة

لا يمكن الاعتماد على الحسابات الطبيعية في الوقاية من الحمل، رغم انها قد تكون طريقة جيدة، لكن قد يحدث اختلاف في موعد الاباضة او قد تحدث اباضتان في شهر واحد، في اي حال هناك مجموعة من النساء تشعرن بموعد الاباضة حيث تلاحظ ارتفاعا في الحرارة الصباحية، والما في الخاصرة وتبدلا في الرغبة الجنسية.

الأخبار الطبية

اختلاف تأثير معالجة ارتفاع الضغط على الرجل والمرأة

● فائدة الادوية الخافضة للضغط خفض نسبة الحوادث الوعائية والاختلاطات الجانبية التي يمكن ان تنتج عن ارتفاع الضغط معروفة منذ زمن بعيد، ولقد صدرت مجموعة من الدراسات العلمية التي تؤكد ذلك. وضمن هذا المجال اجرت مجموعة من الباحثين تحليلا احصائيا للدراسات السابقة دعي «ميتا»، حيث شمل 20 الف رجل، و21 امرأة. وتجمعت المعلومات من عدة مراكز في اميركا، وبريطانيا، واوروبا.

بعد تحليل المعلومات وجد ان فائدة الادوية الخافضة للضغط بالنسبة للمرأة هي خفض نسبة السكتة الدماغية بشكل اساسي. اما فائدة الادوية عند الرجل فمجالها اوسع، حيث تؤدي الى خفض سبعة عوامل خطورة مترافقة مع الضغط مثل الامراض القلبية، والسكتة الدماغية، والنزف الدماغي، والاضطرابات العينية.

اكتشاف الأذيات الدماغية الولادية بشكل مبكر

● تعتبر معالجة الاطفال المبكرة في الاذيات والامراض الدماغية الولادية عاملا مهما في تحسين اداء الجملة العصبية، حيث ان تأخر المعالجة قد يؤدي الى اضطرابات عصبية لا يمكن اصلاحها.

المشكلة الحالية تكمن في الوسائل التشخيصية المتوفرة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى لا يتم تحديد تلك الاذيات بدقة بالوسائل التشخيصية العادية.

لذلك قام عدد من الباحثين في النمسا والمانيا بايجاد طريقة تشخيصية جديدة يمكن الاعتماد عليها في كشف الامراض العصبية المبكرة، وذلك باستخدام كاميرا خاصة تستطيع تسجيل حركات الطفل بدقة وتحديد سرعة الحركات وشكلها، خاصة حركات الجذع والاطراف. خضع لهذه الدراسة ما يقارب 70 طفلا، بنسبة نجاح جيدة. ويعلق الاطباء على هذه التقنية الجديدة بانها سهلة ورخيصة، والاهم من ذلك لا تحتاج الى التداخلات الدماغية المعقدة، ويمكن اجراؤها بسرعة.

الذبحات القلبية أثناء السفر بالطائرة

● اصدرت احدى شركات الطيران الاميركية احصائية جديدة عن الحوادث الاسعافية التي تصيب المسافرين اثناء سفرهم عبر المحيط الهادي. ووجد ان هناك ما يقارب 14 الف حالة اسعافية تحدث في اكبر تسع شركات طيران اميركية.

وتبين ان اغلب تلك الحوادث هي نبحات قلبية، حيث بلغت نسبة الوفيات في هذه الزمرة من المرضى نسبة عالية، نظرا لعدم وجود امكانية لاجراء هبوط اضطراري لاسعاف المرضى.

ولقد طالبت بعض الهيئات تحسين تجهيزات الطيران الطبية خلال الرحلات عبر المحيط، لكي يتسنى للاطباء استخدامها وقت الضرورة.

هذه الاحصائية اثارت شعورا بالقلق لدى بعض المتعودين على السفر الدائم. في اي حال ينصح الاطباء عدم الجلوس لفترة طويلة ويجب التحرك الدائم كل نصف ساعة او كل ساعة مرة على الاقل وذلك لمنع حدوث الركودة الوريدية في الساقين اثناء السفر.



مادة كيميائية في ثمر التين تقلل من حدوث الإلتهابات الناتجة عن نقل الدم

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف الاطباء مجموعة من المركبات الكيميائية في التين لها اهمية كبيرة في الاقلال من نسبة الالتهابات التي تنتقل من شخص الى آخر عن طريق نقل الدم.

وقد بينت الدراسات ان تعرض الدم للضوء الخارجي والاشعة فوق البنفسجية يؤدي الى تخريب مركبات الكاربوهيدرات والصفيحات الدموية وهذا ما يجعلها عرضة للجراثيم والبكتيريا.

وقد لاحظ العلماء في شركة جوريس في كاليفورنيا ان هناك مادة هامة في الدم تدعى بسورالين بيورج يمكنها ان تدمر الفيروسات والجراثيم مثل فيروس الايدز، وفيروس التهاب الكبد..الخ. وبذلك تقلل من فرص حدوث الانسمامات الدموية الناتجة عن نقل الدم.

ووجد ان مادة البسورالين تستطيع الدخول الى نواة الجراثيم والفيروسات سواء كانت من نوع (RNA) او (DNA)، وتلتحم معها، بشكل متين، خاصة اذا تعرض الدم الى الاشعة فوق البنفسجية، عندها لا يستطيع الجرثوم او الفيروس الانقسام والتكاثر.

وهذه التقنية لا تؤثر على الصفيحات الدموية لانها لا تحتوي على مادة وراثية، لذلك يمكن المحافظة على هذا العنصر الدموي الهام.

ويقول الدكتور بيتر جبسون من مركز خدمات نقل الدم البريطانية ان هذه الميزة لها اهمية كبيرة في عمليات نقل الدم، خاصة انه خلال عام واحد فقط تم ما يقارب 200 الف عملية نقل للصفيحات في بريطانيا.

ونقل الصفيحات بالنسبة للذين يتعرضون للمعالجات الشعاعية، ونقل الاعضاء ومدة حياتها خمسة ايام فقط ينبغي نقلها ضمن هذه المدة.



مركبات جديدة تجعل عمليات نقل الدم سليمة اكثر

No. 6775 - Monday 16/6/1997 ● العدد 6775 - الاثنين 1997/6/16

أبيض وأسود

خالد القشطيني

فلسطين بلد التناقضات

كنا نحسب العراق بلد التطرف والتناقض، ولكن يظهر ان اخواننا الفلسطينيين انتزعوا هذه المكانة من العراقيين. طالما ادعى الصهاينة انهم لم يغتصبوا ارضا في فلسطين وانما اشتروها من اصحابها واشتروها باسعار عالية. اصبح هذا الامر موضوع نقاش طويل بين الاكاديميين والاعلاميين. ولكن المصادر الصهيونية نشرت مؤخرا كشفا باسماء من باعوا املاكهم لهم، وفي القائمة اسماء محرجة لبعض العوائل الفلسطينية البارزة كالحسيني والنشاشيبي. نشرت هذه القائمة على هامش الاخبار الاخيرة المتعلقة بالسماسرة العرب الذين لم يبيعوا اراضيهم الخاصة للاسرائيليين وحسب، بل عملوا كسماسرة للاسرائيليين في اغراء العرب الآخرين وحملهم على بيع ممتلكاتهم لليهود. وحيث لم يمكنهم ذلك قاموا بالتزوير لتمكين اليهود من الاستحواذ على الاراضي العربية. لقد تفانوا في خدمة العدو الى حد المجازفة بحياتهم والتضحية بها فعليا قربانا للمشتري اليهودي.

استعملت اسلوب الفيلسوف مارتن بوبر فوضعت نفسي موضع اولئك السماسرة ورحت افتش عما يبرر لي فعلي. ولدهشتي وجدت فعلا ما يمكن ان اقدمه تبريرا لذلك السلوك الخياني المشين. وجدت التبرير في السلوك المشين الآخر الذي انتهجه بعض مسؤولي السلطة الفلسطينية والمنظمة الفلسطينية في استغلال نفوذهم ونهب اموال السلطة والعيش عيشة من الترف والتعالي. صدر تقرير رسمي من السلطة نفسها، ويقال تحت ضغط من الامم المتحدة والدول المانحة، يكشف عن عمليات نهب وصل مجموعها 326 مليون دولار في سنة واحدة. لو قسمنا هذا المبلغ على العوائل الفلسطينية في الارض المحتلة (فلنقل نصف مليون عائلة) لاصاب كل عائلة نحو 55 دولارا شهريا، اي لتمكن الجميع من العيش في بحبوحة بدلا من هذا الحرمان. ولكن قل ذلك للاستاذ المسؤول في السلطة الذي قدم فاتورة مكالمات تلفونية خاصة بمبلغ 7 آلاف دولار لمدة شهر واحد، وهو ما تستطيع ان تعيش عليه 12 عائلة فلسطينية لمدة سنة. واصلت تأملاتي البوبرية، فقلت لنفسي اذا كان زعماؤنا واولياء امورنا يقومون بذلك، فلماذا لا اسمسر انا وازور لليهود واكسب لنفسي قرشين ثلاثة؟ الفساد يجر الى الفساد وعلى قول يوسف وهبي رحمه الله، شرف البنت ما يتولعشي الا مرة وحدة، ولكن انت يا ستي شرفك زي الولاعة.

هذا من طرف، ومن طرف آخر، سمعنا عن شباب في ربيع الحياة يشدون القنابل على صدورهم ويفجرون انفسهم من اجل فلسطين سمعنا عن شبيبة يرزحون في السجون الاسرائيلية ويتحملون اقسى التعذيب والمهانة من اجل فلسطين، سمعنا عن نساء يزغردن عندما يسمعن ان اولادهن العرسان قد ماتوا من اجل فلسطين، سمعنا عن الوف الرجال الذين استشهدوا منذ وعد بلفور، جيلا بعد جيل من اجل فلسطين، سمعنا عمن فقدوا اصابعهم وابصارهم واسماعهم بالرسائل الملغومة من اجل فلسطين. اي تناقض هذا التناقض؟ واي تطرف هذا التطرف! او بأي وجه يستطيع المسؤول الفلسطيني الذي يعتبر نفسه فوق القانون وفوق الضوابط وفوق الحسابات ان يمشي الخيلاء بين اهله وقومه، وامام العوائل التي جادت بالشهداء وفقدت بيوتها، وهو يرى على مسافة امتار قليلة كيف يتعامل الوزير والمدير الاسرائيلي مع القوانين وانظمة السير والجمارك واموال الدولة؟ بأي وجه يستطيع ان يسوق سيارته المرسيدس الفارهة، وهو يرى ابناء قريته حفاة او اشبه بالحفاة؟

منافق افندي

لغة مشفرة بين السائقين والتجار لتبادل المنافع

«أبو القاسم» أحدث تعبير يدخل لقاموس «صيد» السياح في مصر

القاهرة: من خالد جودة

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الجهات المختصة في مصر لراحة السائحين والحفاظ على سلامتهم الا ان هناك مصطلحات اشبه ما تكون بالمشفرة لا يستطيع السائحون فك رموزها تتم عادة بين السائقين ومقدمي الخدمة لهم وهي لا تخلو من الطرافة والخداع احيانا.

في مصر لكل مهنة مفرداتها التي يتعامل بها اصحابها وربما تكون هناك لغة مشتركة او مصطلحات تجمع بين اصحاب المهن المختلفة التي تربطهم المصالح. ويصاحب الرواج السياحي الذي تشهده مصر حاليا ازدهار حتى في هذه المصطلحات الخاصة المتداولة بين التجار والسائقين في الاحياء السياحية ومناطق المزارات المختلفة.

ورغم كثرة الدلالات والاشارات وتنوعها من سائح لآخر إلا ان هذه الاشارات التي ابتدعها المصريون صارت أشبه بالقاموس المتداول او يكاد يكون حالة خاصة تقتصر على هذه المهن في هذا المجال بالذات وعلى رأس هذه المفردات تأتي «أبو القاسم» وهي أحدث تعبير دخل قاموس التعامل مع السائحين في مصر، فهو حسبما يقول أيمن عيسى صاحب بازار بمنطقة «نزلة السمان» بالجيزة اشارة الى ان سائق التاكسي الذي يستقله السائح سيحصل على مكافأة من صاحب المحل اذا توقف واعطاه فرصة لعرض منتجاته على السائح واقناعه بالشراء.

ويضيف ان «أبو القاسم» هو مصطلح ولد بالصدفة وانتشر من كثرة استعماله حتى في المناطق المتفرقة والمترامية، فالاسم «أبو القاسم» يحمل نوعا من التورية تعني القسمة كما هو متداول في اللغة العامية ويتداول كثيرا بين السائح وصاحب البازار مما يعني ان السائق لديه علم بالعرف المتبع في عمليات ترويج البيع للسائحين.

والعرف المتفق عليه لا يستطيع أحد من أصحاب المحال ان ينقضه بعد اتمام عمليات الشراء لانه في هذه الحالة يفقد مصدرا مهما لجلب الزبائن على حد قول أيمن عيسى».

ويضيف انه في حالة اتمام الصفقة أو عملية الشراء يتم دفع نصيب السائق أو المصاحب له بعيدا عن عين السائح.

ويؤكد صاحب محل آخر اسمه راضي عبد السلام ان هذا الاسم الذي يشبه الكود السري أو الشفرة كثيرا ما يعرضنا لمواقف طريفة حيث نفاجأ بدراية السائح بهذه المصطلحات مما يجعلنا في موقف حرج مع السائح خاصة العربي وفي هذه الحالة نحول الموقف الى نوع من انواع المزاح خاصة بعدما يطلب السائح نفسه الحصول على تخفيض يوازي ما كان سيحصل عليه السائق».

ويقول راضي انه بعد فترة قليلة من استهلاك الاسم أو المصطلح المتفق عليه نقوم بالبحث عن اسم آخر أو مصطلح جديد لكي نستطيع ان نتعامل به بعيدا عن السائح العربي لان السائحين الاجانب معظمهم لا يفهمون اللغة العربية أو اللغة المشفرة ولكننا نفاجأ أحيانا ببعضهم خاصة المقيمين فترة طويلة في مصر على علم تام بأبعاد هذه اللغة، وهناك مصطلحات أخرى كثيرة يتم التعامل بها مع السائحين مثل الاشارات بالعين أو الاشارة باليد أو الايماءة بالرأس بطريقة معينة ولا تقتصر هذه المصطلحات على هذه الاشارات بل هناك مجموعة من الالفاظ الاخرى يتم تداولها مثل كلمة «مشط» وتعني انه سيحصل على مبلغ من الربح قدره عشرون جنيها وكلمة «حمشة» وتعني انه سيتقاضى خمسة جنيهات وكذلك كلمة «احاد» والتي تعني ان الربح لا يتجاوز الجنيه الواحد فقط.

كما ان هناك بعض المصطلحات المركبة التي تنطق بطريقة عشوائية لا يفهمها سوى هؤلاء التجار مثل عبارة «دبر اشتاله» وهي تعني ان نسبة الربح قابلة للتفاوض حسب اتفاق الطرفين.

ويؤكد احد اصحاب المحلات انه على الرغم من إفشاء بعض أسرار المهنة إلا اننا نستطيع ان نميز قائلها عن طريق النطق لان لكل مهنة ايضا أسرارها.



الاحراج يقع عندما يفهم السائح «الشفرة» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



الدكتور اسامة شبكشي — فايزة السمار

● الأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب قلد خوصي ماريا كويباص رئيس الكونفدرالية الاسبانية لرجال الاعمال الوسام العلوي من درجة قائد.

● الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي، وزير الصحة السعودي التقى عمر السيد سفير سورية في الرياض بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله. من جانبه يقيم السفير السوري بعد غد حفل استقبال في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي بمناسبة مغادرته للسعودية وافتتاح معرض الفنون التشكيلية والصناعات الحرفية السورية.

● بيريل ولكمان عمدة مدينة بون أقامت حفل غداء على شرف الاميرة بسمة بنت طلال شقيقة الملك حسين والمشاركين في حفل لاعلان تقرير التنمية البشرية لعام 1997 حضره عدد من رجال السياسة والاقتصاد والاعلام ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدين في المانيا.

● جاسم ابو عشيبة الخالدي القائم باعمال السفارة السعودية في نيودلهي احتفى بالدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي والوفد المرافق له من المسؤولين ورجال الاعمال الذين شاركوا في اجتماعات اللجنة السعودية - الهندية المشتركة التي عقدت هناك، حيث اقام مأدبة عشاء تكريمية حضرها وزير المالية الهندي وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي وكبار المسؤولين بالسفارة السعودية في نيودلهي.

● احمد عبد الله العاقل رجل الاعمال اليمني يتعافى في لندن من وعكة صحية اصابته مؤخراً اضطر خلالها للانتقال من صنعاء الى العاصمة البريطانية لتلقي العلاج اللازم.

● فايزة السمار حرم السفير المغربي في الرياض اقامت في منزلها بحي السفارات بالعاصمة السعودية حفل استقبال لزوجات السفراء المعتمدين في السعودية، وتخلل الحفل لقاء تعريفي بتاريخ وجغرافية وسياحة ومكانة المغرب على الصعيدين الاقليمي والدولي، كما عرضت في الحفل نماذج من الازياء المغربية وقدمت اطباق من المطبخ المغربي.

● جون باسكو المدير التنفيذي للبنك البريطاني لمنطقة الاردن اقام حفل عشاء بمناسبة زيارة امان مهنا التنفيذية لفروع البنك العاملة في الاردن، وتكريماً له حضرها ادوارد الفلر نائب المدير التنفيذي في المنطقة.

● الدكتور عبد المنعم حسن، الباحث في الكيمياء الحياتية بجامعة ويلز، يلقي بعد غد محاضرة بعنوان (الاسلحة البيولوجية: أفق الانتشار واليات التحريم) في ديوان الكوفة بلندن. الباحث يتطرق في محاضرته لعلاقة الارهاب الدولي بهذا السلاح الذي يعد من اخطر انواع الاسلحة على البيئة والانسان.

● يحيى علي الحباري عضو المجلس الاستشاري اليمني ورجل الاعمال يقوم هذه الأيام بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية يسافر بعدها الى العاصمة الفرنسية لاجراء بعض الفحوص الطبية.

● ديانا منعم الفنانة اللبنانية تعرض في غاليري «الفن والعالم» في «الرملة البيضاء» غرب بيروت 37 لوحة جديدة لها، برعاية وزير الموارد الكهربائية والمائية ايلي حبيقة مساء 28 من الشهر الجاري.

● جفري توماس الملحق الصحافي بوكالة اعلام الولايات المتحدة الاميركية في السفارة بالرياض، دعا نخبة من المحررين والمراسلين الاقتصاديين في وسائل الاعلام السعودية للالتحاق ببرنامج خاص تنظمه الوكالة في مقرها بواشنطن حول (الصحافة الاقتصادية) لمدة 3 اسابيع اعتباراً من الثالث عشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

يتنافس فيه 25 فارسا من البلدين

مهرجان مصري ـ سعودي للفروسية اليوم في القاهرة

القاهرة: من خالد جودة

تبدأ في القاهرة اليوم فاعليات مهرجان الفروسية المصري السعودي الاول الذي يتنافس فيه 25 فارسا سعوديا ومصريا تحت رعاية وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي والسفير السعودي بالقاهرة ابراهيم السعد البراهيم.

وقال منظم المهرجان رجل الاعمال السعودي عبد الله فقيه ان المهرجان سيشارك فيه 4 من الفرسان السعوديين من بينهم اثنان من المحترفين وهما سلطان العجمي ومحمد المحلسي، مشيرا الى ان مشاركة الفارسين جاءت بعد موافقة رئيس الاتحاد السعودي للفروسية الأمير فيصل بن عبد الله.

وقال ان الهدف من اقامة المهرجان الذي يستمر لمدة يوم واحد توفير احتكاك لابطال هذه الرياضة في السعودية ومصر واظهار الاهتمام الكبير الذي تحظى به هذه الرياضة في البلدين.

وعن برنامج المهرجان اوضح عبد الله فقيه انه يتضمن مسابقة لاختيار اجمل الخيول العربية واكثرها ادبا وسيكون التنافس في هذه المسابقة بين ستة خيول مقسمة بين مصر والسعودية ثم المسابقة الرسمية والتي يتنافس فيها 25 فارسا حيث سيحصل الخمسة الاوائل على قلادات ذهبية بجانب كأس بطولة تخصص للفائز الاول.

واضاف فقيه ان المهرجان الذي سيقام سنويا في مصر سيراعي الوقت الذي يتناسب مع جميع الفرسان في مصر والسعودية لزيادة عدد المشاركين في البطولة ولتفادي تعارض وقت البطولة مع بطولات اخرى، حيث تزامنت البطولة الحالية مع اشتراك الفرسان السعوديين في البطولة العربية المقامة حاليا بلبنان.

وأوضح ان خيالة القاهرة ستقدم عرضا بهذه المناسبة، بالاضافة الى عرض بالمزمار المصري الشعبي.

واضاف فقيه ان هذا المهرجان لاقى دعما كبيرا ومساندة من كل الاطراف المعنية في مصر والسعودية للخروج به في احسن صورة.

المجالات المرغوبة بالتتابع هي المعلوماتية والمحاسبة والسكرتارية

اللبنانيون يهوون الاختصاصات التي لا تطعم خبزا

بيروت: من فيفيان حداد

اظهرت دراسة اخيرة قام بها المركز اللبناني للعلوم السياسية، ان اكثر الاختصاصات المرغوب فيها من قبل الطالب اللبناني هي المعلوماتية، وذلك بنسبة 52.8%. وتشمل علم الكومبيوتر على انواعه، وهو علم انتشر في الآونة الاخيرة في مختلف قطاعات العمل الرسمية والخاصة على السواء.

وتشير الدراسة الى ان 30% من هؤلاء، هم من الذكور مقابل 22.8% من الاناث كما تبين ان 40% من النسبة العامة تدرس هذه المادة في معاهد ومؤسسات تقنية خاصة تهتم فقط باعطاء هذا النوع من الاختصاص، وقد زاد عددها عن الـ400 مؤسسة ومعهد حسب مصدر مسؤول في وزارة التربية.

اما الاختصاص الثاني، الذي يلي المعلوماتية انتشاراً ورغبة من قبل الطلاب فهو المحاسبة اذ ان 33.3% منهم يلتحقون بهذا النوع من الاختصاص وخاصة في مجال مسك الدفاتر، اما اختصاص السكرتارية فيأتي في المرتبة الثالثة، وتظهر الدراسة ان نسبة 27.8% ترغب بالتخصص به رغم ان مجال العمل المؤمن له لا يتجاوز 12.7% في السوق اللبنانية. 80% من الاناث و20% من الشباب.

ومع ان مجال الكهرباء يتصدر لائحة الاختصاصات الاكثر طلباً في سوق العمل اللبناني بنسبة 41.4% الا ان نسبة الطلاب الذين ينتسبون الى صفوفه لا تزيد عن 22.2%.

وقد سبق لرئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ان اشار الى هذا الموضوع في مؤتمر صحافي سابق اكد فيه بأن لبنان يواجه ازمة اختصاصات تقنية ويدوية. فمعظم الاهل يوجهون اولادهم نحو التخصص في دراسات حرة من شأنها ان ترفع من مستواهم الاجتماعي في المستقبل كالطب والمحاماة وما شابه، غير ملتفتين للشأن الحياتي اليومي. وتشير الدراسة الى ان اللبناني يحتاج يومياً الى اختصاصي اعمال يدوية حرة كالميكانيكي (لسيارته) او السبّاك (لمطبخه) او عامل التنظيفات في بلديته الخ...! الا ان الطلاب قلما يلجأون الى مثل هذه الاختصاصات الا بنسبة 11.1% مع العلم ان سوق العمل يحتاج الى نسبة اكبر تصل 24.1%.

الى ذلك هناك بعض الاختصاصات التي لا تجد من يلتحق بصفوفها الا نادراً مع انها مطلوبة في سوق العمل اكثر من غيرها كالنجارة، فهي تأتي في المركز الرابع الاكثر ازدهاراً في السوق اللبناني نسبته 19%...

ويؤكد احد اصحاب معامل النجارة والخشب في منطقة فرن الشباك (شرق بيروت)، بأن العاملين في هذه المهنة نادرون ويتقاضون اجورا باهظة لقاء قيامهم بتفصيل او تنفيذ قطعة اثاث خشبية واحدة.

وتلحظ الدراسة من ناحية اخرى مدى حاجة سوق العمل في لبنان الى اختصاصات اخرى كالدهان الصناعي بنسبة 12.1% والزراعة 10.3% والحدادة 8.6% وحياكة سجاد والتطريز بنسبة 5.2%.

اخبارهم في كل مكان

● «المنتدى العراقي» دعا لحضور أمسية بعنوان «شعر وتجربة» يحييها الشاعر كريم عبد مساء السبت الموافق 28 من الشهر الجاري في قاعة ماندلا - هامرسميث، لندن.

مواليد

● زهير بوعلي، من اسرة البنك السعودي الفرنسي بحي الورود بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد».

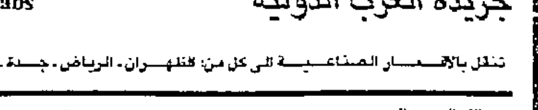
● تركي الدخيل من اسرة مكتب جريدة «الحياة» بالرياض رزق وحرمه بأول مولود لهما، اتفقا على تسميته «عبد الله».

● مصطفى فؤاد علي المحاسب بمؤسسة محمد السقاف التجارية في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد الرحمن» فرحت بقدومه شقيقته «مي».

● سالم محمد عبد الله الشنقيطي من منسوبي الخطوط السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه «عبد الله».







ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية



London - Monday - 16 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6775

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 11 صفر 1418هـ - 1997/6/16م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6775

اضطراب النوم يسبب مخاطر على حياة البشر

إنسان اليوم ينام نصف ساعة أقل من إنسان السبعينات

كولون: من ماجد الخطيب

حذر البروفسور يورج هيرمان بيتر رئيس مؤسسة ابحاث النوم الطبية من مخاطر الموت المفاجئ على البشر الناجم عن ظاهرة قلة واضطراب النوم التي تحولت الى مرض معاصر في البلدان الصناعية المتقدمة.

وقال البروفسور هيرمان بيتر امام المؤتمر الخامس للمؤسسة الذي افتتح نهاية الاسبوع الماضي في برلين ان انسان اليوم ينام 30 دقيقة اقل من انسان ما قبل عقدين، وان هذا الوضع يجعله عرضة لامراض القلب والتنفس والقرحة وغيرها.

وأشار الى ان اسباب ظاهرة اضطراب النوم هي التوتر بسبب العمل، وتنامي ظاهرة العمل المسائي وساعات العمل المطاطة، والمبالغة في تناول الادوية وازدياد عدد الساعات التي يخصصها الانسان يوميا لمشاهدة التلفزيون.

وأشار هيرمان بيتر في التقرير الذي قدمه امام المؤتمر الى ان 800 الف انسان في المانيا يعانون من اضطراب النوم المرتبط بصعوبات التنفس اثناء اليوم وأن هؤلاء «المرضى» بحاجة الى علاج طارئ. يعاني 5 في المائة من الالمان من صعوبة دائمة في النوم او صعوبة في مواصلة النوم، وهذا يشمل الرجال اساسا وممن تتراوح اعمارهم بين 40 - 65 عاما. وكدليل على علاقة اضطراب النوم بالعمل فقد اثبتت الدراسات الطبية ان المعانين من اضطراب النوم يضطرون للنوم في مكان العمل اكثر من الناس الاعتياديين بثلاثين ضعفا.

واستشهد البروفسور بدراسة حديثة اعدها معهد ابحاث النوم في الولايات المتحدة تطرح الحقائق التالية:

- ينام الناس اعتياديا 7 ساعات يوميا كمعدل، في حين ينام المعانون من اضطراب النوم 5 ساعات فقط يوميا كمعدل.

- يعاني 52 في المائة من الرجال و45 في المائة من النساء من مشاكل شبه دائمية او متكررة في النوم.

- يستيقظ الشباب من النوم حوالي خمس مرات كل ليلة ويستيقظ من تتجاوز اعمارهم الستين عاما مرات اكثر بكثير قد تصل الى 150 مرة في الليلة الواحدة ويحدث ذلك غالبا دون ادراك منهم لهذه الحقيقة الرهيبة.

- وصف 7 في المائة فقط ممن يعانون من اضطراب النوم صحتهم بالاعتيادية.

- يشخر 58 في المائة من البشر اثناء النوم.

ويضيف البروفسور هيرمان بيتر ان 49 في المائة ممن يعانون من اضطراب النوم يجدون ايضا صعوبة في الخلود الى النوم. وان 43 في المائة منهم اشاروا الى انهم يستيقظون من النوم كل ليلة مرة واحدة في الاقل ولاسباب غير معروفة. وعبر 33 في المائة منهم عن شعورهم بالتعب صباحا بسبب اضطراب النوم.

ودعا البروفسور ديفيد نيوباور من جامعة جون هوبكنز الاميركية الى اعادة النظر في قضية النوم، بمعنى ان «نمتدح البشر الذين ينامون 9 ساعات يوميا لا ان نصفهم بالكسل لانهم يعيشون حياة صحية افضل بكثير ممن ينامون 7 ساعات يوميا فقط». واضاف بأن السؤال الذي يهم اطباء النوم حاليا لا يتعلق بالحد الادنى الكافي لنوم الانسان وانما بوقت النوم الكافي لكل انسان طالما ان حاجة كل انسان تختلف عن الآخر.

وقال البروفسور مايكل ثوربي من مركز ابحاث النوم في نيويورك ان تجاربهم المختبرية اثبتت ان المعانين من اضطراب النوم ما عادوا يحسون تماما بساعات النوم لشدة اضطرابهم. فالاجهزة العلمية تشير الى ان البعض منهم يغط ساعات طويلة في المختبر لكنه ينهض ليقول انه لم ينم ابدا.



موراتي وارماني

انجيلو موراتي (34 عاما) ابن اخي الصناعي ورئيس فريق انترميلان الايطالي يصطحب عروسه روبيرتا ارماني (24 عاما) ابنة اخي مصمم الازياء الايطالي جورجيو ارماني، اثناء مغادرتهما الكنيسة في سان بيرناردو بشمال ايطاليا عقب الانتهاء من مراسم زواجهما (ا ف ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

وعول وغزلان ودواب أخرى!

كان يطيب للمراسلين الاجانب في بيروت، في الستينات والسبعينات، التناقض في بعض مظاهر الحياة اللبنانية. فاذا رأوا حمارا امام بناية حديثة، صوروه وصوروها وارسلوا الصورة الى صحيفتهم. وكانت الصحافة اللبنانية تتطلع في هذه الصور فتغضب وتعاتب وتشم في المسألة رائحة صهيونية او استعمارية. ومرة اعادت الزميلة «الصياد» نشر صورة مأخوذة على بعد امتار منها، لانها صدرت في صحيفة اوروبية، و«نشرت» مراسلها ومصورها وناشرها.

بعثت يومها برسالة الى مؤسس «الصياد» الراحل سعيد فريحة، ونشرها بكل سعة صدر وطيبة خاطر، اقول له فيها ان لنا الحق أن نعترض لو كانت الصورة «مركبة» او «مزورة»، اما ما دامت لا مركبة ولا مزورة ومأخوذة حقا في بيروت لا في سومطرة، فلماذا الاعتراض. وقلت له ان المباني العالية التي نفاخر بها، تملأ مدن اوروبا منذ مئات السنين، وهي لا تلفت نظر المراسل ولا تكون صورة «طريفة» لقارئه. اما مشهد «طنبر» يجرد حمار امام بنايات الروشة، فشيء يستحق التعليق.

صدر في فنلندا مؤخرا كتاب يصف ويوثق كيف تعاملت الصحف الفرنسية مع بلاد الوعول بين العام 1946 و1996. وخلاصة الكتاب ان الفرنسيين لم يعرفوا عن فنلندا سوى الكليشهات: جارة روسيا. عاصمتها هلسنكي مغطاة دائما بالثلوج. عاصمة باردة وغارقة في الجليد. بلد مليء بالوعول والدبب القطبية ويأكل لحم الغزلان بدلا من لحم البقر. رجال ذوو عيون زرقاء، مخمورون غالب الاوقات! كليشهات، كليشهات، كليشهات!

ليس تماما. العام 1979 سافرت من لندن الى هلسنكي. لم اعد اذكر الشهر او الفصل، هنا في لندن، لكن ما ان نزلت سلم الطائرة في مطار العاصمة الفنلندية حتى دفعني رجل ضخم الجثة دفعة كادت ترميني وترمي من يقف خلفي من الركاب. والسبب انه كان مستعجلا.. ومخمورا! وخرجت من المطار الى المدينة فاذا الثلج يرحب بنا من كل الارصفة وكل الشرفات وكل السطوح وكل الطرقات. ولم اشاهد خلال اربعة ايام وعولا او دببا قطبية لانني بقيت في دائرة العاصمة. لكن في كل المطاعم التي دخلتها كان لحم الغزلان يتقدم لائحة المأكولات! ولم اذقه طبعا. فقد ملأنا الشعر العربي حبا بالغزال كصورة جميلة ومخلوق ضعيف يخاف كل شيء الا تغريد العصافير. ولكن الغزال جزء من «ثقافة» المطبخ الفنلندي القائمة في مجملها على سائر انواع اللحوم.

ولست «كريشنا مينون»، لكن اذا حضر اي طعام غير اللحوم، توكلت! ليس للوقاية، وهي ضرورية، بل «القضية قضية ظاء» كما قال السيد ابو العبد. ويقول تقرير اصدرته الجمعية الطبية البريطانية هذا الشهر ان اسوأ نظام غذائي في العالم هو النظام البريطاني بسبب كثرة اللحوم والدهون. وتنصح الجمعية مواطنيها بالامتناع عن تناول اللحوم «رغم المضار الاقتصادية التي قد تنتج عن هذا التحذير»، كما تنصحهم كبديل باللجوء الى النظام الغذائي «المتوسطي».

حين كنا صغارا كنا نعتقد ان اهلنا لا يشترون اللحم ولا يطبخونه لاسباب اقتصادية. وكان هذا السبب الحقيقي. اما النتيجة الجانبية فكانت اننا تعودنا على الاكل «المتوسطي» الذي ينصح به اغنياء العالم اليوم: واحد حمص «مثمم» من فضلك!

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

نظرة متفائلة!

يقول الدكتور «جورج بيلي» من جامعة «اوريجون» انه يتمنى لو يعيش حتى منتصف القرن القادم ليشاهد المجتمع الجديد الذي يعيش فيه الانسان بلا امراض، متمتعا بكامل قدرته الابداعية والانتاجية.

ويؤسس الدكتور «بيلي» امنيته على ما يعتبره أعظم انجازات القرن العشرين العلمية وهو الهندسة الوراثية.

ويقول الدكتور «بيلي» ان الانسان منذ خلقه الله لم يشهد تطورا علميا مثل القدرة على تعديل الجينات في كل انواع الحياة من نبات وحيوان وانسان.

ويقول الدكتور «تيمر» رئيس معهد ابحاث الجينات في «واشنطن» ان العلماء يصنعون الآن التاريخ الجديد للانسان وخلال النصف الأول من القرن القادم سيكون العلم قد تمكن من القضاء على «الايدز» و«السرطان» ومختلف الامراض التي تفتك بالانسان.. اكثر من هذا فان المآسي والأوبئة والمجاعات.. التي تعاني منها الدول المتخلفة ستصبح مجرد ذكريات فطرق الزراعة سوف تتطور بزراعة الصحاري والبحار.. وبهذا سيكون هناك طعام لكل فم، وعمل لكل يد وتتحقق الرفاهية للجميع.. بإذن الله تعالى.

ان استنباط السلالات الجديدة من مختلف انواع النبات، والتحكم في انتاجها كما وكيفاً وكذلك بالنسبة للانتاج الحيواني سيهيئ للانسان حياة رخية لا تعرف الجوع والشقاء.

وليس لي من تعليق على ما يقوله العلماء إلا السؤال القديم وهو: وماذا عن الانسان ذاته؟!

هل توفر الطعام يكفي لتغيير الانسان.. وهل الوفرة تعني تحقيق حلم «اليوتوبيا» حيث كل شيء رائع وجميل.

ان على الأرض الآن وفرة في حياة بعض الشعوب، ووفرة في حياة ملايين الأغنياء، فهل غير هذا من حياة هذه الدول وحياة هؤلاء الأغنياء؟! ان الشر والطمع والقسوة والظلم امور لصيقة بالانسان في مجتمع الفقر كما في مجتمع الغنى.

ان العلم قد يغير مظاهر الحياة.. ولكنه فيما اعتقد لا يغير من طبائع الانسان.. فسيظل هناك الدكتاتور والقاتل واللص والنصاب.. وسيبقى الظلم والقسوة.. فالانسان الآن محتاج الى ثورة روحية موازية للثورة العلمية.. وإلا فان احلام العلماء في مجتمع فاضل ستظل مجرد احلام.

غيروا الانسان قبل ان تغيروا مظاهر الحياة!

رجال أعمال سعوديون يعرضون إنشاء «قناة فضائية أفريقية» من لندن

القاهرة: من جمال توفيق السكري

يبحث وزراء الاعلام الافارقة في مؤتمرهم الذي يبدأ اعماله غدا في القاهرة عرضين احدهما من رجال اعمال سعوديين بانشاء قناة تلفزيونية فضائية افريقية تبث ارسالها من لندن، والثاني من رجال اعمال افارقة بانشاء قناة لم يحدد مكانها بعد.

وقال المتحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية ابراهيم دقش لـ«الشرق الأوسط» ان المناقشات الرئيسية في المؤتمر ستدور حول صعوبات العمل الجاري في بناء القمر الصناعي الافريقي «راسكوم» في ابيدجان بعدما اصبح يعاني من صعوبات مالية وفنية.

كما ستتناول المناقشات عرضين احدهما مصري بتطوير قناة النيل التلفزيونية المصرية لتكون بمثابة «قناة فضائية خاصة بافريقيا»، وعرض آخر من الشركة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات»، بتخصيص مساحة لخدمة ارسال فضائي تلفزيوني خاص بالدول الافريقية.

وحول سؤال عما تردد من ان وزراء الاعلام الافارقة سيبحثون اطلاق مشروع قناة فضائية افريقية في اجتماعات القاهرة غدا قال دقش: «انها كلها دراسات». وأضاف: لكن المناقشات ستركز على مشاكل القمر الصناعي الافريقي والعرض المصري حول «قناة النيل».

وكانت انباء اخرى قد ذكرت ان دراسة ستعرض على المؤتمر بعنوان «الحلم الافريقي» تطلب البدء في انشاء المحطة التلفزيونية الفضائية الافريقية قبل بداية القرن المقبل وان ارسال هذه القناة سيغطي جميع انحاء القارة من القاهرة شمالا الى كيب تاون جنوبا ومن زنجبار شرقا الى داكار غربا وتحمل اسم «افريقيا - سات تي. في» وانها ستبث ارسالها بأربع لغات رئيسية هي العربية والانجليزية والفرنسية والبرتغالية اضافة لأربع لغات افريقية محلية شائعة تمت مناقشتها بشكل متعمق في اجتماعات عديدة لخبراء الاعلام في الدول الافريقية.

تبرئة فيفي عبده من تهمة الشهادة الزور

القاهرة - ا ف ب: برأ القضاء المصري اول من امس الراقصة المصرية الشهيرة فيفي عبده من تهمة الشهادة الزور التي تترتب عليها عقوبة الحبس لمدة سنتين بعد ان اتهمت خادماتها الفلبينيات الثلاث «بالسرقة»، ولم تثبت ضدهن هذه التهمة. فقد صرح مصدر قضائي مصري امس بان محكمة الجنح المختصة في القاهرة برأت فيفي عبده من تهمة الشهادة الزور وايضا من تهمتي اساءة معاملة الخادمات واحتجاز اجورهن دون وجه حق.

وكانت الخادمات اناليا باريستو وزوسينا سيدانو وماريان مانديادي قد رفعن في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي دعوى على فيفي عبده لأنها اتهمتهن بسرقة 150 الف جنيه مصري (45 الف دولار) منها ومجوهرات قيمتها 350 الف جنيه (مائة الف دولار) وفي يونيو (حزيران) عام 1996 حكمت عليهن محكمة في القاهرة بالحبس لمدة سنة حينما كن يحتمين بسفارة بلادهن. واستانفن الحكم وتمت تبرئتهن في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مما مكنهن من مغادرة البلاد في بداية يناير (كانون الثاني) الماضي.

وصرح المحامي عادل أمين الموكل عن الفلبينيات لوكالة الانباء الفرنسية بانه استأنف الحكم بتبرئة فيفي عبده الذي صدر اول من امس. واضاف قائلا «ان جلسة النظر في الاستئناف ستحدد خلال ايام وآمل ان ينصف القضاء موكلاتي». ويذكر ان الاسم الحقيقي لفيفي عبده هو عطيات ابراهيم، وتقول ان عمرها 45 سنة، وهي على رأس ذوي الدخول المرتفعة الذين يسددون مبالغ كبيرة لمصلحة الضرائب.

القرد الأزرق ينجب مولودا في حديقة الحيوان بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

استقبلت حديقة حيوان دبي حدثين سعيدين للقرد الازرق والمها الافريقي، وكلاهما من الفصائل المهددة بالانقراض ونادرة الوجود حيث وضعت انثى القرد الازرق لاول مرة مولودا جديدا، بينما وضعت انثى المها الافريقي ذات القرن المعقوف مولودها الثاني عشر الذي يعتبر ثاني ذكر ضمن مجموعة الاناث العشر.

وكانت المها الافريقية قد انضمت الى حديقة حيوان دبي ضمن برنامج تعاوني مع حديقة الحيوان في الرياض بالسعودية، ويعتبر هذا النوع من المها من الانواع النادرة بعد ان كان منتشرا في جنوب منطقة الصحراء الكبرى في الماضي. ويشير الدكتور رضى خان رئيس قسم حديقة الحيوان في دبي الى ان الحديقة استطاعت التغلب على ظاهرة تتعلق بالحيوانات التي تربى في الاسر وهي انجاب الاناث لمواليد إما ان يكونوا كلهم اناثا او ذكورا عن طريق جلب دم جديد من ذكر آخر لنفس النوع لأحد المهتمين بهذه الانواع من المها في دبي، مما مكن الحديقة من الحصول على ذكرين خلال العامين الماضيين.

واما القرد الازرق فتذكر الدكتور خان ان موطنه الاصلي في المنطقة الممتدة من شمال غرب انجولا الى غرب اثيوبيا، وقد اصبح وجوده نادرا في بلدان تلك المنطقة لقلة المطر والمستنقعات والغابات التي بدأت في الاختفاء تدريجيا، كما ان زوجي القرد الازرق الموجودين بالحديقة لم يأتيا من مكان واحد بل تم الحصول على احدهما عن طريق وزارة الزراعة والآخر حصلت عليه الحديقة عن طريق الاهداء.

لا تقرأ هذا الخبر

كولون: «الشرق الاوسط»

اندلع حريق كبير في كنيسة كريستوس البروتستانتية في مدينة هوزوم في ولاية شليسفج هولشتاين الشمالية بعد يوم واحد من اعتقال الجناة في قضية حريق كنيسة سانت فيسيلين في لوبيك قبل ثلاثة اسابيع.

وفي حين رفض الادعاء العام في الولاية توجيه اصبع الاتهام الى النازية الجديدة في الحادث وقال انه يعتقد بوجود اسباب «دينية» وراء الحريق وجه اسقف الكنيسة البروتستانتية راينهاردت كنوب اصبع الاتهام الى النازية الجديدة بالتحديد وقال ان «روح الماضي (يقصد النازية) ما تزال تدور في بعض الرؤوس». واستفسر كنوب قائلا: لا اعرف ما الذي يحدث في هذا البلد حيث تحرق الكنائس اليهودية والمسيحية وبيوت اللاجئين على حد سواء. وكشف الادعاء العام ان الجناة المجهولين الذين احرقوا كنيسة هوزوم تركوا رسالة تهديدية تشير الى وجود دوافع دينية اكثر مما تشير الى وجود دوافع سياسية انتقامية من الكنيسة. ويأتي هذا التصريح رغم ان الجناة في حريق لوبيك سبق ان اعترفوا بقيامهم بحرق الكنيسة الكاثوليكية في لوبيك انتقاما من تعاطف الكنيسة مع الاجانب وبسبب توفير كنيسة سانت مارين حق اللجوء لعائلة جزائرية كانت مهددة بالتسفير من المانيا.

وكانت سلطات لوبيك قد اعتقلت ليلة اول من امس شابا المانيا من اوساط حليقي الرؤوس عمره 19عاما اعترف بقيامه مع اربعة شباب اخرين تتراوح اعمارهم بين 13 - 17 عاما بحرق كنيسة سانت فيسيلين. وقال انه فعل ذلك انتقاما من القس يورجن هاريج الذي قبل لجوء العائلة الجزائرية الى الكنيسة وهو سبب كتابتهم اسم هاريج على جدار الكنيسة المحروقة اضافة الى رسم شارات الصليب النازي المعقوف.

ورفض المدعي العام كلاوس ديتر شولتز احتساب جريمة حرق الكنيسة على رصيد النازية الجديدة المنظمة وقال ان الشباب لا ينتمون الى احدى المنظمات النازية رغم انتماء الشبيبة الخمسة الى اوساط حليقي الرؤوس المعروفين بنشاطهم النازي.

نكتة اليوم

تقدم أحدهم للقاضي يطلب الطلاق من زوجته لأنها تجهل آداب المائدة.
سأله القاضي: أبعد عشرين عاما اكتشفت انها تجهل آداب المائدة؟
قال الزوج: في الواقع لم اكن اعرف ذلك إلا منذ فترة بسيطة فقط. حيث اشتريت كتابا عن آداب المائدة.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية